

«رحلة» هنيبعك  
القذافي  
من سوريا إلى  
الأشرفية



4

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## نصر الله ملتزم بعون ولم يرضني... وأثق بسعد الحريري فرنجية: أنا مرشح توافق [2]



### سوريا بلا ذهب أسود

من «الجيش الحر»  
إلى «داعش»

أسطول صهاريج  
برعاية إقليمية

[ 13 - 12 ]

حكاية نزع النفط السوري: هكذا جرت السيطرة عليه ومكنايم (أف ب)

اليمن

«أنصار الله»  
انتصار بالنقاط  
في المفاوضات

16

الحدث

«تحالف الفجأة»  
زعامة سعودية  
إفترضية

15

06

تحقيق



الجامعة بلا  
كافيتيريا  
فتش عن  
المستفيد!

17

تقرير

انقرة تصالح تك  
اييب... وترضخ  
لشروطها!

23

ميديا



الاعلام السعودي  
يباع الأمير  
«المحارب»

قضية اليوم

## فرنجية:

# نصرالله كرز أمامي التزامه ترشيح عون

مساء أمس، انتقل النائب سليمان فرنجية من «مشروع مرشح رئاسي» إلى «مرشح أكثر من أي وقت مضى». ووجه سهام انتقاداته إلى التيار الوطني الحر، مؤكداً التزامه بتحالفاته، ومحاولاً استرضاء خصومه. عنوان مقابلته أمس كان إظهار نفسه في موقع «مرشح الوفاق الوطني»



فرنجية: مستمر بدعم عون في حال كانت لديه حظوظ (هيلم الموسوي)

في مقابلته التلفزيونية الأولى بعد لقائه الرئيس سعد الحريري في باريس، أعلن رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية ترشحه إلى رئاسة الجمهورية. محور انتقاداته كان التيار الوطني الحر، معبراً عن ثقته بالحريري. ورغم تأكده أن حليفه الرئيس نبيه بري والسيد حسن نصرالله كانا يواكبان تفاصيل الاتصالات بينه وبين الرئيس سعد الحريري، إلا أنه أكد أن ما جرى في لقائه الباريسي مع الحريري في التاسع عشر من الشهر الماضي، حين فاتحه رئيس تيار المستقبل بترشيحه إلى رئاسة الجمهورية، لم يكن متوقعاً، وجرى بصورة سريعة لم تسمح لأحد بالتواصل مع حلفائه. ومع رفضه الكشف عن مضمون



**الحريري لم يطلب رئاسة الحكومة ولم نبحث تقسيم الحصص الوزارية**

**أفضل النسبية لكن يصعب إقرار قانون يرفضه المستقبل والقوات وجنابلاط**

اجتماعه بالسيد نصرالله قبل أسبوع، والرئيس بشار الأسد الأحد الماضي، إلا أنه أكد، رداً على سؤال، أن نصرالله كرز أمامه الالتزام بترشيح العماد ميشال عون إلى الرئاسة.

في بداية المقابلة التي أجراها معه الزميل مرسل غانم ضمن برنامج «كلام الناس» على شاشة «أل بي سي أي»، كرز فرنجية أنه «مشروع مرشح». لكنه لاحقاً قال إنه مرشح أكثر من أي وقت مضى،



### شهيب: تمويل ترحيل النفايات من «بيت السبع»!

كرز الوزير أكرم شهيب الحديث عن «تذليل العقبات» في ملف النفايات بعد الاجتماع الذي عُقد مساء أمس في السرايا الحكومية للجنة المكلفة بمتابعة الأزمة. بحضور الرئيس تمام سلام والوزير علي حسن خليل ونهاد المشنوق وعدد من الخبراء. واستمر تحفظ شهيب في الإعلان عن أسماء الشركات التي يجري التفاوض معها والكلفة المالية لترحيل طن واحد من النفايات، مع تأكيده في اتصال مع «الأخبار» أن الأرقام التي يتداولها الإعلام تحتاج إلى تدقيق. ورداً على سؤال حول تطوّر البحث في اللجنة وإمكانية عقد جلسة لمجلس الوزراء، في ظل اعتراض التيار الوطني الحرّ على ما يسميه «الغموض في الملف» وأن «الشركات التي يقال إنها أجنبية قد تكون واجهة لمن أثروا في هذا الملف»، قال شهيب إن «هناك اتهامات كثيرة، لكن الأمور ستطرح في وقتها على مجلس الوزراء، ومجلس الوزراء يقرّر». مكرراً أن «الكلفة المالية مهما بلغت تبقى أقل ضرراً من الكلفة البيئية والصحية». وقال شهيب إنه «تمّ النقاش اليوم (أمس) في كل المسائل المالية والإدارية والقانونية». وعن التمويل، قال: «الأمر عند الوزير خليل، وبيت السبع ما يبخل من العظام». وعن الدعوة إلى جلسة للحكومة لنقاش العروض، أكد شهيب أن «الأمر عند الرئيس سلام، لكن الموعد على ما أعتقد قريب، لأنه قاربنا على الانتهاء من كل التفاصيل اللوجستية».

وفي سياق الحديث عن شبهات في ملف النفايات، غرّد الوزير السابق وثام وهاب على موقع تويتر «ميرك للبنان، فقد ولدت شركة لبنانية ثلاثية لترحيل النفايات إلى أفريقيا»، في وقت أكدت فيه مصادر أنه «تم تأسيس شركة ثلاثية بواجهة أجنبية لثلاثة سياسيين لبنانيين، على أن تقوم بترحيل النفايات إلى جمهورية غانا»، فيما قالت مصادر أخرى إن «وجهة النفايات ستكون السنغال».

لعب دوراً في هذا الشأن». ووجه فرنجية انتقادات للتيار الوطني الحر، قائلاً إن الذين «ينتقدون لقائي بالحريري بالشكل ذهبوا أبعد مني». من لقاء باريس إلى كليمنصو إلى بيت الوسط إلى زيارة السفارة السعودية. وأضاف: «لست من سافر إلى إيطاليا بطائرة الحريري الخاصة، ومنها إلى باريس». وقال إنه لا ينتقد الجنرال ميشال عون، بل «الأداء والجو الإعلامي الحليف»، لافتاً إلى أنه لم يقصد الحريري طالباً الرئاسة، بل «سافر إلى فرنسا وأنا مقبول رئاسياً». وشدد على أنه يدعم الجنرال عون «إذا كانت لديه حظوظ».

قال فرنجية إنه كان يبلغ السيد نصرالله والرئيس بري بفحوى تواصله مع الحريري، ولم يبلغ عون لأن «العلاقة مع الجنرال لم تكن طبيعية منذ نحو سنتين، والجنرال يقول إنه مرشح للرئاسة ولا مرشح غيره، وليست لديه

واضعاً ترشيحه في إطار التوافق الوطني. وقال إن اللقاءات بينه وبين مستشار الحريري النائب السابق غطاس خوري بدأت خلال التعزية بابن رجل الأعمال جيلبير الشاغوري قبل أكثر من 6 أشهر. ولاحقاً، زار الشاغوري فرنجية، مصطحباً خوري الذي أكد أنه أتى بعلم الحريري، لكن ليس بتكليف منه. ونفى فرنجية علمه بدور السفير الأميركي السابق دايفيد هيل في إقناع الحريري بترشيحه، إلا أنه روى أن هيل سألته قبل أشهر عن علاقته برئيس تيار المستقبل، وأنه ردّ على السفير الأميركي بالقول: «بعد خروجه من السلطة، كنت أتصل به في المناسبات، لكنه لم يبادلني الاتصالات، فتوقفت عن الاتصال به». وأكمل فرنجية قائلاً: «بعد هذا الحديث مع هيل، الذي أحترمه وأعرفه منذ 21 عاماً، بدأ الحريري يتصل بي في المناسبات، منذ أن تعرّض ابني طوني لحادث سير، وربما يكون السفير السابق

خطة بديلة». ورأى أن لقاءه الأخير بالجنرال كان «بلا جدوى»، لأن عون أكد أنه مستمر في ترشيحه إلى الرئاسة. ودافع عن خياره زيارة الوزير جبران باسيل قبل أسبوعين في منزل الأخير، من دون أن ينفي أن وزير الخارجية تركه ينتظر في الصالون 10 دقائق! وأكد رئيس تيار المردة أنه فخور بعلاقته بال عبد العزيز (أل سعود)، وبالعلاقة جده بهم، لكنه في الوقت عينه لا يوافق على التصنيف السعودي للإرهاب، ولا على «التحالف الإسلامي» الذي أعلنته السعودية تحت عنوان مكافحة الإرهاب. وكشف أن الحريري لم يطلب أن يكون رئيساً للحكومة في العهد المقبل، «بل تحدّثت معي عن حكومة وفاق وطني يكون رئيسها من 14 آذار». وعقب قائلاً: «أنا أفضل أن يكون الحريري رئيساً للحكومة في حال كنت رئيساً للجمهورية»، معيداً ذلك إلى العلاقة الشخصية بينهما والثقة



## تقرير

## لبنان في المنظار السعودي: لا تسوية ولا رئيس

ترسم مساراً جديداً في سياستها الخارجية وفي ما يتعلق بالوضع في سوريا والعراق، ومن خلال طبيعة الأهداف التي حددتها في مهمة مكافحة الإرهاب. وإذا كانت السعودية لا تزال تتعامل مع الوضع في سوريا تحت عنوان ضرورة إزاحة الرئيس بشار الأسد - والجبير نفسه كزّر دعوته إلى التنازل سلمياً أو عبر الحل العسكري. فإن واشنطن بدأت تقترب بعض الشيء من الرؤية الروسية لمستقبل سوريا والحل السلمي فيها. وكلام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس عن دعمه خطة أميركية في شأن إعداد قرار في الأمم المتحدة حول سوريا، تزامناً مع الاتصال الهاتفي بين وزير الخارجية الروسي والأميركي، سيرغي لافروف وجون كيري، قبل اجتماع نيويورك، يمكن أن يكون له ارتداد سلبي في السعودية التي تضع نصب عينيها إسقاط الأسد، في شكل سريع، وعدم الذهاب إلى تسوية سلمية في ظل استمراره في الحكم، أي كان عنوان بقائه.

ولا تنفصل الخطوات السعودية الأخيرة عن إطار سعودي تريده الرياض في التعامل مع إيران، ومع حلفائها، أي كانت هويتهم، في اليمن أو في سوريا أو لبنان. وإذا كانت سعت إلى إدخال لبنان في قائمة دول التحالف لمحاربة الإرهاب، بتشاور منفرد مع رئيس الحكومة تمام سلام، فإن موقف وزير الخارجية جبران باسيل، وبعده موقف حزب الله، يؤشران إلى أن طبيعة العلاقات المتأزمة بين الرياض وفريق 8 آذار تستبعد وجود أي تسوية توافق السعودية من خلالها على الإتيان برئيس من هذه القوى وصديق للرئيس السوري، فيما حزب الله يجدد اتهامها بالإرهاب ويصف معطياتها بالمشبوهة. ومن قال إن السعودية تريد تسوية بأي ثمن، ولو كان الثمن عودة الحريري إلى بيروت؟ علماً بأن الانطباعات التي في الدوائر السعودية الحالية تختلف تماماً عن تلك التي كان يخلفها في ظل وجود العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبد العزيز.

وإذا كانت لا توجد أفاق تسوية سعودية مع أي طرف إقليمي أو دولي في ما يتعلق بسوريا وبمصير الأسد والتسوية السلمية فيها، أو مع الأطراف اللبنانية المعارضين لصيغة التحالف ضد الإرهاب ومندرجاته، فكيف يمكن الحديث عن تسوية رئاسية برعاية سعودية في ظل هذا المشهد؟

للوضع اللبناني إشارة أكثر وضوحاً تجاه الذين كانوا يشككون في الموقف السعودي. في المقابل، جاء إعلان السعودية تأسيس تحالف إسلامي لمحاربة الإرهاب، في خطوة تشكل منعطفاً في مقارنة الملفات الإقليمية بعيداً عن الإطار الذي يُعمل عليه حالياً بين روسيا وواشنطن، ليؤكد أن الرياض

## العلاقات المتأزمة بين الرياض و8 آذار تستبعد وجود أي تسوية

تأثير الحريري في الدوائر السعودية اليوم مختلف عن السابق (هينم الموسوي)



الجبير، رسائل مباشرة إلى من يعينهم الأمر بأنها ليست في وارد خلق مزيد من الفوضى الداخلية حالياً، ولا سيما في أوساط القوى التي تعتبرها حليفة لها، وأنها تسحب بذلك كل شك في أن التسوية مرضي عنها سعودياً. وتزامناً مع كلام الجبير، الذي كان يتحدث بعد قمة دول التعاون الخليجي، أضيفت أيضاً إحدى الدلالات القوية على ابتعاد السعودية عن أي حوار يتعلق بلبنان أو بالتسوية الرئاسية التي يقوم بها الحريري، هي في تغييره عن بيان قمة مجلس التعاون، إذ خلا البيان من أي إشارة إلى لبنان أو حتى الدعوة إلى إجراء انتخابات الرئاسية فيه، علماً بأنه تناول في فقراته كل دول المنطقة من مصر إلى العراق وسوريا وفلسطين وليبيا وإيران. وفي هذا الابتعاد «الرسمي» عن مقارنة الرياض

فيما لا تزال ارتدادات ترشيح الرئيس سعد الحريري للنائب سليمان فرنجية مستمرة. يتأكد يوماً بعد آخر أن السعودية غير معنية بأي تسوية رئاسية في لبنان مع إيران، وأن أولويتها رحيل الرئيس السوري بشار الأسد

## هيام القصيفي

في غمرة الانشغال الداخلي بترشيح الرئيس سعد الحريري لرئيس تيار المرية سليمان فرنجية، جاء نفي وزير الخارجية السعودي عادل الجبير لوجود صفقة سعودية. إيرانية عاملاً أساسياً في تظهير موقف الرياض من التسوية التي أوحى الحريري ومستشاروه أنها تتم برضى سعودي كامل.

وبحسب مصدر سياسي مطلع، فإن تدخل الجبير بهذه الطريقة الصريحة لم يكن الهدف منه نفي ما قبل عن حوار سعودي. إيراني في قيينا فحسب، بل أيضاً تطويق مفاعيل التناقضات التي أحدثها كلام السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري، حين أدلى بسلسلة مواقف حملت تأويلات حول موقف الرياض من تسوية باريس. ففي حين أوفدت الرياض العسيري إلى بيروت، بعد شيوخ خبر التسوية، لإيجاد مخرج لائق للفوضى التي أحدثتها مبادرة الحريري، ساهمت تصريحات السفير، بعد زيارته مسؤولين لبنانيين، في تعزيز جو البلبلة، إن بسبب التناقضات التي حملتها أو لأنه أسىء استخدامها فسُئرت بطريقة ملتبسة. وهذا ما حسمه وزير الخارجية السعودي بعبارات مباشرة، لإيضاح الموقف السعودي من التسوية، من دون الدخول في متاهة الزوارب اللبنانية. أرادت الدوائر المعنية بملف لبنان في الرياض، والتي تريد حكماً إنهاء الشغور الرئاسي، أن توضح مرة أولى وعلانية أن السعودية لم تدخل في تسوية مع إيران ولا مع أي طرف داخلي أو إقليمي حول رئاسة الجمهورية، وأن هذا الحوار لم يكن بعد، وأن الظروف التي تسمح بإجراء الانتخابات وبعودة الحريري إلى بيروت لا تزال غير متوافرة. وهي أرسلت، من خلال

المتبادلة، ولأن الحريري رئيس أكبر كتلة نيابية. لكنه لفت إلى أنه لا أحد يستطيع أن يضمن للحريري رئاسة الحكومة لست سنوات. كذلك أكد أنهما لم يبحثا شكل الحكومة وتوزيع الحصص فيها، ولا مسألة الثلث المعطل: «أنا أضمن ألا يُطعن الحريري في ظهره في حال توافقنا، وأضمن ألا أسقط حكومته».

وقال إن الحريري قارب مسألة قانون الانتخابات النيابية من زاوية الخشية من أن «حزب الله وحركة أمل يريدان النسبية، رغم أنها لا تناسبهما، وهدفهما منها الإضرار بي. لكني قلت له إنهما يريدان النسبية لمصلحة حلفائهما، وليس للإضرار بك». وأكد فرنجية أنه يفضل النسبية، «التي تناسبني شخصياً»، نافياً أن يكون قد تعهد للحريري بالإبقاء على «قانون الستين». وشدد على أن فكرته تنحصر حول ضرورة إجراء انتخابات نيابية في العهد الجديد، وعن صعوبة الاتفاق على قانون انتخابي جديد من دون رضى المستقبل والقوات والنائب وليد جنبلاط، مذكراً بموقف التيار الوطني الحر من القانون، ورفع شعار «رجع الحق لأصحابه» بعد إقرار القانون عام 2009.

ونفى أن يكون قد طلب من الحريري إلغاء المحكمة الدولية، أو أن يكون الأخير قد اشترط عليه عدم زيارة الرئيس السوري. وقال فرنجية: «أنا لا أسمح لأحد بأن يتدخل في علاقتي مع الرئيس الأسد، والعلاقة الرسمية هي علاقة رسمية، وأنا لا أقبل في حال كنت رئيساً إلا أن أتعامل مع سوريا من دولة إلى دولة».

وذكر فرنجية بأن السيد نصرالله دعا إلى تسوية لبنانية - لبنانية، مؤكداً أنه «والسيد نصرالله واحد، حتى بالموقف مع الجنرال عون، والسيد نصرالله حريص على لبنان أكثر مني، والجنرال عون لا يقل حرصاً على البلد». وأكد أنه ليس من مصلحته السياسية «عزل أحد على الساحة المسيحية، بل من مصلحتي أن يكون الجميع إلى جاني».

على صعيد آخر، انعقدت مساء أمس جلسة الحوار الـ 21 بين تيار المستقبل وحزب الله في عين التينة. وأكدت مصادر المجتمعين أنه تم النقاش في مختلف القضايا المطروحة، وأن «وفد المستقبل أكد تمسكه بمبادرة الحريري»، وأن «التباين لم يحل مع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير ججع حتى الآن». وصر عن المجتمعين بيان أكد أنه «جرى استكمال النقاش حول الاستحقاقات الدستورية، وضرورة استمرار الحوار حولها بين الأطراف بمستوياتها المختلفة، وصولاً إلى التفاهات التي تخدم المصلحة الوطنية».

أمنياً، وقعت مجموعة من مقاتلي «جبهة النصرة» في كمين للجيش اللبناني في جرود عرسال، عند محاولتها التسلل باتجاه أحد المواقع العسكرية قرب وادي حميد. وقد قتل 3 من مسلحي «النصرة»، نقل الجيش جثثهم إلى أحد مستشفيات البقاع الشمالي. (الأخبار)

## علم وخبر

## أمير جديد لـ «هبة الإرهاب»

لم يدم طويلاً تعيين ناقل الانتحاريين الشيخ عمر الأطرش أميراً على «هبة الإسلاميين»، بعدما ظهر في أحد مقاطع الفيديو يتعرض للضرب. فقد جرى عزله من قبل السجناء القيمين على المبنى ليُعيّن الشيخ أحمد مرعي بديلاً عنه. والآخر أحد القياديين في تنظيم «فتح الإسلام»، وقد لعب دور عميل مزدوج لصالح أكثر من جهاز استخباراتي دولي قبل أن يتضح ارتباطه بـ «القاعدة».

## البيك والمطرانان

كان لافتاً التمييز في الاستقبال الذي قوبل به كل من مطران صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك إيلي حداد ونظيره مطران الموارنة إيلي نصار في المختارة قبل أيام. ففي حين استقبل النائب وليد جنبلاط حداد واستبقاه على الغداء، كان في استقبال نصار نجلة تيمور ووكيل داخلية الشوف رضوان نصر ومختبر وفعاليات المنطقة. وذكر الاستقبال بالخلاف بين جنبلاط ونصار المحسوب على العماد ميشال عون، إذ تناهت إلى مسامح البيك انتقادات نصار لتعاطيه مع مسيحيي الجبل، ما أدى إلى جفاء وقطيعة.

## دريان بين أهله في صور

كانت لافتة حماسة بلدية صور وحركة أمل والجمعيات القريبة منها للتحضير لأول زيارة لمفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان لصور، اليوم، لافتتاح مسجد الإمام الرفاعي في المدينة، بتمويل من الرئيس سعد الحريري. فمنذ أسبوعين، ارتفعت اللافتات المرخبة في شوارع المدينة، فيما عقد مفتي صور مدارر الحبال مؤتمراً صحافياً للإعلان عن الزيارة، في حضور رئيس البلدية واتحاد البلديات.

وقبل وصوله إلى صور، يعزج دريان على المصليح حيث تقيم عقيلة الرئيس نبيه بري، رندة بري، استقبلاً على شرفه.

## تنحّي قاض في ملف منتدك صفة قاض

تنحّت القاضية س. م. عن النظر في ملف المحامي وليد ف. المشتبه فيه بانتحال صفة قاض بقصد النصب والاحتيال، بعدما وافقت نقابة المحامين على إعطاء الإذن بملاحقته. وكانت القاضية قررت، قبل تنحّيها بوقت طويل، إخلاء سبيل الموقوف مقابل كفالة قدرها ثلاثون مليون ليرة.



تقرير

# «رحلة» هنيبعك من سوريا إلى توقيف حسن يعقوب:



وجود معطيات تفيد بدور رئيسي ليعقوب في التخطيط لعملية استدراج القذافي وخطفه، ونقله من سوريا إلى لبنان، بالتنسيق مع مجموعات في الداخل السوري، ومجموعة لبنانية مسلحة. ونقلت المصادر أن يعقوب ووجه بتسجيلات بينه وبين سيدة تدعى فاطمة هـ (وهي أرملة ضابط سوري) متورطة في استدراج القذافي، بعدما أنكر معرفته بها أو ضلوعه في العملية. فيما أشارت مصادر أخرى إلى مواجهة جرت بين يعقوب وفاطمة. «واستناداً إلى المعطيات المتوافرة لدى ضباط الفرع جرى توقيفه على ذمة التحقيق لاستكمال التحقيق معه نتيجة لتناقض إفادته».

مصادر أمنية استعرضت لـ «الأخبار» فصول خطف القذافي من سوريا إلى الإشرافية. «مطلع الشهر الجاري، أنجزت فاطمة هـ ترتيب لقاء بين هنيبعك الذي تربطها به صداقة وأشخاص لبنانيين سيساعدونه على تسوية جوازات السفر العائدة لأطفاله، ويعزفونه على جهات لدعمه بالسلاح لإيصاله إلى مسلحين قريبين منه في ليبيا». علماً بأن هنيبعك مقيم في سوريا مع زوجته اللبنانية ألين سكاف وأطفاله بعدما منحه السلطات السورية صفة لاجئ سياسي. بحسب المصادر «التقى هنيبعك الأشخاص اللبنانيين الذين لم يكن يعرفهم من قبل، في مكان بعيد عن الأعين بطلب منهم، بعدما كان أتياً من اللاذقية. وبعدما قطع مسافة معهم في السيارة، توقفوا بشكل مفاجئ وأنزلوه منها ووضعوه في الصندوق الخلفي بعدما وضعوا كيساً في رأسه».

ربطت محامية هنيبعك القذافي، بشرى الخليك، بين توقيف النائب السابق حسن يعقوب في قضية خطف هنيبعك القذافي وما ادلت به عن تورط وزير العدل الشرف ريفي في الخطف، مشيرة إلى أن الأخير «نكث بوعده للخاطفين بعدم ملاحقتهم قضائياً بعدما «أنكش» دوره

## أماه خليك

بإشارة من النيابة العامة التمييزية، أوقف فرع المعلومات النائب السابق حسن يعقوب على ذمة التحقيق في إطار ملف اختطاف هنيبعك، الابن الأصغر للزعيم الليبي الراحل معمر القذافي. وكان الفرع قد اتصل ببعقوب للاستماع إلى أقواله بعدما جرى التداول باسمه في الإعلام، منذ الإعلان عن الخطف. أرسل يعقوب محاميه نيابة عنه، لكن الفرع أصر على حضور يعقوب شخصياً لختم الملف. منذ الثانية عشرة ظهراً حتى المساء، بقي يعقوب غائباً عن السمع داخل غرفة التحقيق، ما دفع عائلته إلى إصدار بيان تستغرب فيه «هذا التصرف». حوالي الساعة والنصف مساءً، أعلن علي يعقوب أن الفرع أوقف شقيقه على ذمة التحقيق بعد تلقيه اتصالاً منه يطلب فيه تأمين حاجيات له لأنه سيمضي الليلة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي.

مصادر أمنية متابعه للتحقيق أكدت لدى استدعاء يعقوب أن الاستماع إليه سيكون على سبيل الاستثناس ولن يُصار إلى توقيفه. ولكن بعد الاستجواب، أصدر المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود قراراً بتوقيفه على خلفية التخطيط لخطف القذافي وقالت مصادر أمنية مطلعة على الملف إن التحقيقات أفضت إلى

تقرير

# إخلاء سبيلك سماحة قبل العام الج

## أماه خليك

«طلب إخلاء سبيل ميشال سماحة بات جاهزاً في انتظار الوقت المناسب لتقديمه إلى محكمة التمييز العسكرية». هكذا اختصرت مصادر قضائية حال موقوف الريحانية الذي يعدّ الساعات لخروجه إلى الحرية. موعد كان سيحين من دون عامل مساعد، لو لم يطعن في الحكم الصادر بحقه عن المحكمة العسكرية بسجنه أربع سنوات ونصف سنة

تنتهي الأربعة المقبل، لكنه لا يزال في طور المحاكمة أمام التمييز التي مثل أمامها أمس للمرة السادسة، إنما الأولى استجواباً. رئيس هيئة الدفاع عن سماحة، المحامي صخر الهاشم أكد لـ «الأخبار»: «بننا نستطيع تقديم الطلب في أي وقت بعدما بدأ استجوابه». وبرغم تأكيده أن الهيئة لم تحدد موعداً لتقديم الطلب، إلا أنه جزم بأنه سيكون قبل عيد رأس السنة. هذا عن التقديم، ماذا عن القبول؟ المصادر وضعت

مر وقت طويل وهو محشور في الصندوق، قبل أن ينزلوه مجدداً في مكان آخر ويوسعوه ضرباً ويسلحوه. إلى أن أدخلوه إلى بيت مهجور، بقي فيه لأيام». هناك احتجز لحوالي أسبوع، حيث تعرض للضرب مجدداً وأجبر على تسجيل شريطين يتحدث فيهما عن معلومات حول مسؤولية والده

## وكيلة القذافي:

ريفي علم بالخطف منذ حصوله ونسّق مع الخاطفين عبر وسيط

## دروس فنزويلا: عن الحرب داخل المجتمع [1]

عامر محسن

الحديث عن الخسائر الانتخابية المتوالية التي تلقتها أحزاب اليسار في أميركا اللاتينية، وأخرجتها من الحكم في أكثر من بلد، لا يجب أن يقتصر على نتائج هذه التغييرات في أوطانها، بل هي تحمل دروساً - وتحذيرات - لكل مشروع يطمح إلى الاستقلال عن الهيمنة الغربية في الجنوب العالمي. من أبرز سمات التجربة التشفافية في فنزويلا، وهي حالة تكررت وستتكرر مع كل نظام مماثل، هي أنك، حين تخط طريقاً لا يتوافق مع خطة النظام الدولي في شأن بلدك، فإنك لن تواجهه، فقط، مضايقة أميركية مستمرة، وحرماً اقتصادية معلنة ومستترة، تشغلك بشكل مستمر وتمنعك من النمو والبناء براحة، وشيطنة في الإعلام والثقافة (ولو لعبت اللعبة الديمقراطية بحذافيرها، كما فعل تشافيز)، بل إنك ستواجه خصماً أكثر شراسة في الداخل، وطبقات كاملة - ومستحكمة - حصلت، بفضل موقعها الكومبرادوري امتيازات هائلة وأسلوب حياة لن تتنازل عنه، وهي ستخوض حرباً بلا هوادة ولا خطوط حمر دفاعاً عن هذا الموقع (ولو بأساليب التدمير الذاتي للبلاد وتخريب إنتاج النفط فيه كما فعلت، حرفياً، النخبة في فنزويلا).

هناك فرصة للنقد الذاتي والتساؤل عن سبب عجز هذه الحركات، حين حكمت، عن تقديم نموذج بديل ونجاح بعد أكثر من عقد ونصف من صعودها، وهو نقاش لا يستقيم، بالطبع، من دون أخذ العوامل أعلاه في الحسبان (في فنزويلا مثلاً، تقول تقارير إن المواد الغذائية والأساسية، التي كانت مفقودة ونادرة في الأشهر الماضية، ظهرت بشكل "غامض" في المتاجر بعد صدور نتائج الانتخابات). إلا أن انتخابات فنزويلا قد أثبتت، قبل كل شيء، فرضيتين أساسيتين: أولاً، أن الحركة التشفافية، على عكس ما صورها خصومها وصولاً إلى الأسبوع الماضي، لا تمثل "استيلاءً" على الحكم أو ديكتاتورية شعبية، بل هي حكمت بفضل حاضنة شعبية ناشطة، وحين خسرت تأييدها، أخرجتها الانتخابات من الحكم. ثانياً، أن من اكتسح البرلمان بديلاً ليس حركة تغييرية جديدة، تتجاوز - في آن - اليمين الفاسد الذي حكم البلاد طويلاً والتجربة التشفافية الفاشلة، بل هو اليمين القديم نفسه، بنخبته وإعلامه وشعاراته ومنظمات "مجتمعه المدني"، قد عاد ليعلم انتصاره في الحرب الأهلية الطويلة.

على حد قول الزميل سيف دعنا، أثبتت هذه الانتخابات، من جديد، أن الفقراء في عصر الهيمنة والعولة لا يملكون نموذجاً يسعون إليه الا النموذج الاستهلاكي للطبقة الوسطى كما عممه الغرب، وكما تعيشه النخبة في بلاد الجنوب. هو الشكل الوحيد الذي يرونه ونراه لـ «الحياة الجيدة»، ولم يقنعهم اليسار أو غيره بإمكان نموذج بديل، مختلف، أرقى وأجمل وأكثر عدلاً. أو، حتى، بأن سعيهم لأن يصبحوا "طبقة وسطى"، كما تعددهم الإيديولوجيا الأميركية في بلادنا، هو وهم، فهناك بالفعل طبقة وسطى، طفيلية، موجودة ولن تسمح لهم بأن يشاطروها الربح، تماماً كما إن أميركا لن تسمح للعالم بأسره ولمجتمعاته الفقيرة بأن تعيش «الحلم الأميركي»، فثراؤها من فقره - ولو كان من المحتمل أن نصير جميعاً، عبر الانتظام في الهيمنة، ككوريا الجنوبية وتايوان (النماذج التي تسوقها الإيديولوجيا الأميركية في تزيين الخضوع)، فيا مرحباً بالهيمنة وبالخضوع، ولكن العالم - والاقتصاد الرأسمالي - لا يعمل هكذا، وهنا أصل المسألة.

حتى إذا انتصرنا في حروبنا ضد الاستعمار وعملائه، وأسسنا دولاً مستقلة عن الهيمنة، وصعدنا إلى مستوى التحديات التي طرحها المرحلة التاريخية الراهنة (وجلبها اليوم عسكري). فإننا، إن لم نملك نموذجاً غير نموذج الكومبرادور، ويتلخص طموحنا - على مستوى الفرد والمؤسسات والأنظمة - في استنساخ "الازدهار" و"النجاح" ضمن مفهومه الأميركي (أو الصورة التلفزيونية عنه)، فلن تعني هذه التضحيات الا هزيمة سياسية، ستحكم البلد أساساً، واقتصاده وثقافته وإعلامه، طبقة وسطى مصالحها في الغرب وتستنسخ أسلوب حياته، ونمط استهلاكها - الذي يبهر باقي المجتمع ويحث على تقليده - لا يناسب الضرورات التنموية في بلادنا وتعميمه قاتل. سيكون لديك، في الوقت نفسه، شرائح شعبية واسعة - بينها فقراء ومحرمون - تستهلك هذا النموذج، وتحلم به وتسعى إليه؛ تنقاد خلف من يعدها به (هناك دائماً "رفيق حريري" يحمل الوعود)، وقد تكون مستعدة لفعل ما هو أكثر من التصويت ضد من ترى أنه يمنعها عنه.

كتب الفيلسوف الفرنسي آلان باديو أن التجربة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي غالباً ما يتم تقييمها بمقاييس خاطئة، كأن يُقارن مستوى النمو والتراكم الرأسمالي بينه وبين الغرب، أو نجاح أوروبا الغربية في تقديم مستوى حياة أعلى لمواطنيها. يقول باديو إن المقياس الحقيقي للحكم على التجربة الشيوعية (والمكمن الحقيقي لفشلها) هو في مقدار تحقيقها لوعدها الجوهري، أي تقديم نموذج إنساني متحرر من الملكية والرأسمالية، وليس في أدائها الاقتصادي أو الإعلامي أو العسكري مقارنة بخصومها. بالمعنى نفسه، فإن إبقاء «الهيمنة الاجتماعية» - حتى نستخدم تعبير الزميل ورد كاسوحة - في يد هذه الطبقة الوسطى المتغربة يعني أن نموذجها وجمالياتها، وسياراتها وأموالها، حتى في ظل نظام وطني، ستستمر في قيادتها وعائلاتهم، وإلى نخبتك ومقاتليك، وسيبقى الناس أسلوب الحياة هذا على أنه القدوة والمثال ودليل النجاح. أول دروس فنزويلا هو عن ضرورة حسم هذه الحرب مع الكومبرادور ونموذجها، ولو بالقوة، وعدم اتاحتها - بكل ما يمثله - كخيار سياسي للنخب وللجموع، حتى ولو على هيئة احتمال أو وهم أو إعلان على التلفزيون.

# هل الأشرافية

## هل نكت ريفي بـ «وعده» للخاطفين؟

### ريفي يخالف القانون ويحتفظ بالتبليغات السورية

لبنانيين أمام القضاء السوري وحفظها يؤدي إلى عرقلة سير المحاكمة فيها. في قضية اختطاف هنييعل، عقّب ريفي على ما ورد في «الأخبار» أمس نقلاً عن المحامية بشرى الخليل التي اتهمت ريفي بالتورط في الإختطاف واعتبرت رفض طلب الإسترداد السوري غير قانوني. فصوّب، في بيان له أمس، على النظام السوري بالقول: «راهن البعض على بشرى المدعو هنييعل إلى نظام خابت رهاناته والرهانات عليه، إلا أن ما فات هؤلاء أن لبنان اليوم يرتكز على قضاء يعمل على أسس العدالة والسيادة المفقودة لديهم، وهو ما أفقدهم صوابهم فراحوا يوزعون التهم يمنة ويسرة، فلنا منهم أننا ما زلنا نعيش في زمن الوصاية حين كان أزامهم يقدمون الطاعة لهم غب الطلب». واعتبر ريفي أن رفض الطلب «حافظ على رمزية قضية إخفاء الصدر ورفيقه، وقدسيته ووطنيتها، ما سبب خوفاً لدى بعض الحاملين بإبقاء هذه القضية ضمن دائرة المذهبية الضيقة». ووضع كلام الخليل في عهد نقيب المحامين في بيروت وأعضاء مجلس النقابة لجهة ما تضمنه من اتهام مباشر لوزير العدل بالتورط في عملية الخطف، في سابقة خطيرة. فيما أكدت الخليل أنها لم تتلق حتى مساء أمس اتصالاً من نقابة المحامين حول ما وضعه ريفي في عهدها.

آمال...

حتى يوم أمس، لم يكن طلب الإسترداد السوري لهنييعل القذافي الموقوف لدى فرع المعلومات بتهمة كتم معلومات بجريمة إخفاء الإمام موسى الصدر، قد وصل من وزارة العدل إلى النيابة العامة التمييزية برغم قصر المسافة بينهما. مصادر قضائية أكدت أن وزير العدل أشرف ريفي لا يزال يحتفظ بالذاكرة في أدراجه بعدما بادر بنفسه إلى الرد عليها، بخلاف القانون، إذ يقضي بأن وزارة العدل ليست سوى ساعي بريد بين الجهات القضائية في لبنان والخارج. وعليه، لا يملك وزير العدل صلاحية بت أي طلب استرداد أو تبليغ، بل هي محصورة بالنائب العام التمييزي، لكن ريفي ابتدع صلاحيات جديدة. سريعاً، أعلن مكتبه الإعلامي رفضه لطلب الإسترداد بقرار مغل. وبصرف النظر عن أحقية الأسباب التي ساقها، إلا أن طلب هنييعل سلب الضوء على التمييز الذي يمارسه ضد التبليغات الواردة من سوريا حصراً. إذ تؤكد المصادر أن ريفي يتعاطى بشكل طبيعي مع التبليغات الواردة من أميركا أو السعودية أو قطر وغيرها ويحوّلها، كما يقضي القانون، إلى الجهات القضائية المعنية من دون تدخل. أما التبليغات الواردة من سوريا، فإن الداخل منها مفقود إلى وزارة ريفي والخارج مولود. إذ يتمتع عن توزيعها على الجهات المختصة، بل يحيلها إلى الحفظ أو التلف. علماً بأن التبليغات تشمل دعاوى مرفوعة ضد

أن النيابة العامة التمييزية حتى صباح أمس لم تكن قد ادعت على أحد بجرم الإختطاف، رابطة بين المستجندات حول يعقوب بما أدلت به لـ «الأخبار» عن تورط ريفي «الذي اضطر إلى النكت بوعده وإعطاء إشارة الملاحقة القضائية للخاطفين». الخليل توقفت عند فرق التوقيت بين تسلّم المعلومات لهنييعل والإعلان عن الأمر ليل الجمعة الماضي. وأشارت إلى أنه استلمه قبل الجمعة بيومين أو أكثر. علماً أن مصادر في قوى الأمن الداخلي نفت هذه الرواية، مؤكدة أن ضباط الفرع استلموا القذافي بعدما رفض كل من الأمن العام واستخبارات الجيش استلامه.

فرع المعلومات استمع إلى فاطمة، وعلى ضوء اعترافاتها، استدعى يعقوب. وأشارت المصادر إلى أن «نجل يعقوب من بين الخاطفين ويعقوب نفسه كان يعلم بالمخطط منذ البداية»، لكن هل كانت خطوة آل يعقوب فردية أم منسقة مع جهات أخرى؟ حتى الآن، تشير المعطيات إلى أن «يعقوب فاتح على حسابه»، جازمة بأن كلاً من حركة أمل والرئيس نبيه بري وحزب الله «لم يكونوا على علم بالأمر».

وأشارت إلى أن يعقوب نسّق مع مجموعة لبنانية بقيادة قيادي ميليشوي سابق وأفراد من إحدى العشائر البقاعية، تولوا بدورهم التنسيق مع إحدى العصابات السورية لنقل المخطوف عبر الحدود من الهرمل إلى الداخل اللبناني.

وليل أمس، استقدمت القوة الضاربة في فرع المعلومات تعزيزات أمنية وقطعت طريق فرن الشباك - الأشرافية، وطريق الشام القديمة أمام المقر الرئيسي للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، بعدما تجمع مناصرو يعقوب أمام مبنى المديرية احتجاجاً على توقيفه. واحتجاجاً على توقيف يعقوب، قطع طريق الشراونة - تل أبيض عند مدخل مدينة بعلبك الشمالي وطريق بلدة مقنة في البقاع الشمالي قبل أن يعيد الجيش فتحهما.



أوقف يعقوب لاستكمال التحقيق معه نتيجة تناقض إفادته (هيثم الموسوي)

لكنه تكتّم على الأمر لغاية ما في نفسه، ونسّق مع الخاطفين عبر وسيط». من خلال ذلك الوسيط، «طلب ريفي من الخاطفين تسليم هنييعل إلى فرع المعلومات دون سواء من الأجهزة»، ونقلت وعداً تلقاه الخاطفون من ريفي «بالا يتم التعرض لهم وملاحقتهم قانونياً». في هذا الإطار، لفتت إلى

عن جريمة إخفاء الإمام موسى الصدر. الشريط الأول عرض إعلاناً عن اختطافه، فيما الشريط الثاني بحوزة فرع المعلومات، بحسب المصادر. ماذا عن دور وزير العدل أشرف ريفي في العملية؟ تؤكد وكيلة هنييعل المحامية بشرى الخليل أن ريفي «علم بالخطف منذ حصوله،

## جديد؟



الأسبوع  
ساعة  
اللواء جميل السيد  
الأحد 09.30 PM

الجديد

وبدك توقّف فيك توقّف، أنا بعمرى ما عملت هالقصص». بهدوء مرت جلسة الإستجواب بخلاف الجلسات السابقة. مرات قليلة، قاطع لطوف سماحة للإستيضاح، لكنه وهيئة الدفاع لم يوجها الأسئلة له، بل حفظها إلى جلسة الإستجواب الثانية التي حددها لطوف في 21 كانون الثاني المقبل. وترجح هيئة الدفاع أن يحضر سماحة إلى القاعة في الجلسة المقبلة من الباب الرئيسي مخلى سبيله.

الشخصيات السياسية والدينية في الإفطارات الرمضانية والطوائف». كثر الحوار مع كفوري حول تلك النقطة. «ما بدى مشكلة بين الطوائف ويطلع رد الفعل عالعلوية، وبخصوص طبيعة الأهداف أنت ومجموعتك تعلمانها أكثر مني. أنا أصلاً لا أعرف منطقة عكار. وأكدت عليه أن الأهداف يجب أن تكون في المناطق الخالية من الجيش والتي يتنقل المسلحون فيها بارتياح. المسألة مسألة ثقة، بدك تكفي ممتاز

والصورة في التسجيلات التي وزعها فرع المعلومات لجلساته مع المخبر في الفرع ميلاد كفوري التي عقدها بين 21 شباط إلى ما قبل يوم من توقيفه في 8 آب 2012. اعترف بقتل المتفجرات «من العقيد عدنان في مكتب اللواء علي مملوك من سوريا إلى بيروت بهدف تفجيرها على المعابر الحدودية الشمالية والطرق المؤدية إليها واستهداف المسلحين الأجانب (السوريين)»، لكنه أنكر تهمة «التخطيط لاستهداف



**تحقيق، طلاب الجامعة اللبنانية بلا «كافثيريات» داخل الحرم، بسبب نزاع ناشئ بين الشركة الملتزمة وإدارة الجامعة. الأخيرة تقول إنها هي التي طلبت من الشركة وقف أعمالها بعد تمنعها عن الدفع، فيما تقول الشركة إنها تدفع قيمة استثمار جميع الكافثيريات، إلا أنها لم تسلم أكبر مقهى في الجامعة والمطعم الوحيد الموجود فيها**

# مجمع الحدث بلا كافثيريات: من المست



إدارة الجامعة تقول إنها هي التي طلبت من الشركة وقف عملها نتيجة تخلفها عن الدفع (هيثم الموسوي)

على غرار ما تؤمنه جامعات عريقة أخرى، وهذه المساحة، وفق الخطيب هي التي «كانت تسمح لنا باللقاء بزملائنا داخل الصف، لنكمل ما بدأناه من أحاديث وحوارات بيننا». يذكر أن المكتبة هي المساحة الأخيرة التي تجمع الطلاب خارج الحرم، وهي مخصصة حصراً للدراسة، ولا يمكنها أن تجمع مجموعة من الطلاب لغير ذلك.

في كلية إدارة الأعمال، تحول مطبخ الكلية إلى مقهى صغير، يعد القهوة السريعة ويبيع بعد المنتجات للطلاب. وفي ذلك مخالفة للقوانين، إلا أن الطلاب يجدونه أفضل من «لا شيء». من فتح هذا المقهى ليس «المستفيد» الوحيد من أفعال المقاهي داخل الكليات. خارج الحرم الجامعي، في منطقة الليلي المحاذية للمدخل السفلي للمجمع، تزايد عدد المقاهي بشكل ملحوظ خلال العامين السابقين، ما يطرح علامات استفهام حول السبب الحقيقي لإقبال هذه المقاهي والنزاع القانوني الحاصل بين إدارة الجامعة والشركة المشغلة.

منذ نحو ثلاثة أعوام، احتلت مجموعة من عشيرة آل زعيتر كافيتاريا كلية العلوم، وطردت الشركة المشغلة، دون أن تتدخل إدارة الجامعة حينها. لكن، نتيجة للشكاوى العديدة، والتحقيقات الصحفية التي تناولت الموضوع، طلبت الجامعة من قيادة الجيش اللبناني التدخل لطرد المحتلين، وقد منحوا آنذاك مهلة 48 ساعة ليدهم الجيش المكان. بعد انقضاء هذه المهلة دخل الجيش، وأغلق المقهى.

في العام الدراسي الذي تلاه، لزمّت المقاهي والمطعم الجامعي إلى شركة «أي اند زد مطعم كيف»، يديرها عبد الله الحلائي (قريب الفنان عاصي الحلائي). يقول الحلائي في اتصال مع «الأخبار» إن الجامعة خالفت حينها دفتر الشروط ولم تسلم كافيتيريا العلوم والمطعم الجامعي (ما يعرف بكافيتيريا annex) للشركة التي أوقفت عملها هذا العام قبل انتهاء مهلة العقد (3 سنوات)، ولم تدفع سوى قيمة استثمار 6 أشهر بدل السنة.

مخالفة الجامعة لدفتر الشروط يؤكدها طلاب الجامعة وأساتذتها، حيث حوّلت كافيتيريا العلوم إلى

## حسين مهدي

يعاني طلاب الجامعة اللبنانية في مجمع الحدث منذ أكثر من عام جراء إغلاق الكافثيريات بوجه الطلاب. إغلاقها يعني إغلاق المساحات المشتركة التي تسمح بتلاقي الطلاب. فهناك يستريحون بين المحاضرة والأخرى، يتناولون طعام الغداء والفقور، يرتشفون القهوة الصباحية، يلتقون بأساتذهم، يتبادلون أطراف الحديث ويفتحون النقاشات في ما بينهم. كل ذلك لم يعد متوافراً، علماً بأن قيمة صرح أكاديمي يشبه مجمع الحدث الجامعي تتضاءل إن لم يكن هناك مساحات جامعة لهؤلاء الطلاب.

يحصل كل ذلك في وقت تتضاعف فيه عدد المقاهي والمطاعم الملاصقة للمجمع، وتحديدًا من مدخله السفلي (من جهة منطقة الليلي)، ويزدهر عملها، فيما سبب إغلاق المقاهي هذا العام يعود إلى نزاع قضائي بين إدارة الجامعة اللبنانية والشركة المشغلة لها. لا تتعدى الاستراحة بين المحاضرة



## الكافثيريات ستبقى مغلقة حتى تطرح الجامعة مزايده جديدة

والأخرى 15 دقيقة أحياناً، «والذهاب إلى أقرب مقهى خارج المجمع يحتاج إلى 10 دقائق مشياً على الأقدام»، تروي فرح أحمد، طالبة في كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال التي تجبر في بعض الأيام على البقاء دون تناول الطعام من الساعة الثامنة صباحاً حتى السادسة مساءً نتيجة غياب المقاهي.

شاهنا هاشم، طالبة في كلية الطب، تضطر أيضاً إلى اللجوء إلى المقاهي خارج المجمع، «إلا أن ذلك صعب في الأيام الماطرة، وحققتنا بمقام بأسعار تنافسية داخل كليات الجامعة اللبنانية، لا أن نضيق وقتنا بالركض من داخل الحرم إلى خارجه ونتأخر على صفوفنا». برأي إسلام الخطيب، طالبة في كلية العلوم السياسية، إن «وجود مقاهٍ داخل الجامعة يعتبر الحد الأدنى المفترض بالجامعة تأمينه لطلابها



وإدارة الأعمال والحقوق. هذا العدد الهائل من الطلاب الذي يقصد هذين المكانين، أجبر على اللجوء إلى المقاهي المحيطة بالجامعة، من هنا يطرح الكثير من الطلاب علامات استفهام حول المستفيد من إغلاق المقاهي، خاصة أن الذي احتل أحد مقاهي الجامعة في السابق دون أي رادع من الإدارة، هو المنتفع حالياً

القانونية المحيطة بالموضوع. الشركة المشغلة انسحبت من الجامعة على اعتبار أنها تدفع قيمة استثمار المقاهي كافة، إلا أنها لم تسلم أكبر مقهى في الجامعة والمطعم الوحيد الموجود فيها، وهذان المكانان هما الأكثر قدرة على استيعاب طلاب الكليات كافة، وبالأخص طلاب كليات العلوم

قاعة امتحانات، ولم يُفتح المطعم الجامعي. لدى مدير المكتب الإعلامي للجامعة غازي مراد رواية أخرى، إذ يقول إن الجامعة هي التي طلبت من الشركة وقف عملها، نتيجة تخلفها عن الدفع، والقضية أصبحت في مجلس شوري الدولة، واللافت أن الجامعة اللبنانية لم تقبل باطلاع «الأخبار» على كافة التفاصيل

عضو بلدية الميناء السابق، زاهر عرابي، أوضح أن المحتجين «يرون أنه يجب منح الشباب العاطل من العمل في طرابلس والميناء وضماً خاصاً بهم من أجل استيعابهم، ويعتبرون أن ظلماً لحق بهم، كون العدد الذي نجح في الدورة من الميناء كان قليلاً، وأن ذلك يُعدّ إجحافاً بحق المنطقة وشبابها». ولفت عرابي إلى أن «المعادلة الطائفية والمحاصصة يبدو أنها لعبت دورها، ما أدى إلى إصابة كثير من المحتجين وغيرهم بالإحباط، ودفعهم إلى الهجرة مع السوريين الذين نزحوا إلى أوروبا».

الطرق أو في المقاهي، أو على الكورنيش يمارسون هواية أهل الميناء الشهيرة وهي صيد السمك. عندما يُوجّه سؤال إلى أحد هؤلاء الشبان حول سبب بطالتهم، يأتي ردّهم سريعاً: «وماذا نشغل، لقينا شغل وما اشتغلنا»، قبل أن يتلقى سؤالاً رداً على سؤاله: «عندك شغل إلنا؟ إذا في نحن ممنونيك». ليس مستغرباً في ظل هذا الواقع الحديث عن أن أكثر من 1800 شخص، أغلبهم من الشباب، هاجروا إلى تركيا واليونان ومنهما إلى أوروبا في الأشهر الأخيرة، ضمن موجة هجرة النازحين السوريين إليها.

ليس متوافراً في هذه الظروف». إلا أن المصدر لم ينكر أن «النتائج التي صدرت جرت على أساس التوزيع الطائفي والمذهبي والمحاصصة، إنما من غير إسقاط عامل الكفاءة»، وقال إن «هناك بطالة كبيرة موجودة في الميناء كما في غيرها من المناطق... ولكن هل التوظيف في قوى الأمن الداخلي يحل كل مشكلة البطالة؟».

من يتجول في مدينة الميناء وعلى كورنيشها البحري، الذي يعد المتنفس الوحيد لأهالي المدينة والشمال، يلاحظ أعداداً كبيرة من الشبان ينسكعون على جوانب

الأمن الداخلي، لكن شيئاً من هذا الاتفاق لم ينفذ، معتبراً أن «توفير فرص العمل للشباب من شأنه أن يساهم في ضمان الأمن في طرابلس». البطالة وندرة فرص العمل كانتا الدافع الرئيسي وراء هذا الاحتجاج الرمزي، الذي يدل على حجم الأزمة الاقتصادية والمعيشية باتت وظيفة الدولة هي المتنفس الوحيد لانتشال الشباب من الفقر والعوز.

يوضح مصدر أمني لـ«الأخبار» أن «الدورة التي خرجت عناصر في قوى الأمن الداخلي هي للتطوع وليست للاستيعاب، لأن الاستيعاب يحتاج إلى قرار سياسي وحكومي كبير

## عبد الكافي الصمد

قبل أيام، اعتصم مواطنون في منطقة الميناء بطرابلس، بعد صلاة الجمعة، يتقدمهم إمام المسجد العالي الكبير الشيخ سامي ملك، احتجاجاً على ما سمّوه «الإجحاف» الذي لحق بهم في امتحانات الدخول إلى سلك قوى الأمن الداخلي، لأن عدد الناجحين في تلك الامتحانات كان قليلاً. رد ملك سبب الاعتصام إلى أنه «بعد نهاية الحرب المفتعلة بين جبل محسن وباب التبانة، جرى الاتفاق على توظيف أبناء المنطقة في الدفاع المدني والجيش وقوى

## تحقيق،

# شباب الميناء: نعيش على «خرجيّة» أهلنا

## أخبار

النموذج الاجتماعي  
في مقارنة قضية المعوقين

عندما انطلق مشروع القرارات الدامجة حول تكافؤ الفرص والمساءلة الاجتماعية - «أديان» في أيار 2013، كان اتحاد المعوقين اللبنانيين يتحدث عن اختراقات محدودة لحركة الإعاقة في الإدارات العامة والإعلام. اليوم، بعد مرور نحو سنتين ونصف سنة على المشروع، ترى رئيسة الاتحاد سيلفانا القيس أن اعتناق موظفي القطاع العام والعاملين في الإعلام قضية ذوي الاحتياجات الخاصة كقضية حقوقية بامتياز، خول المعوقين كسر الصورة النمطية الموروثة تجاههم وإرساء صيغة أسست لقبول عام بالنموذج الاجتماعي للتعامل معهم، لا وفق النموذج الطبي والخيري.

لكن دعم المجتمع المدني وأصحاب القرار للقضية بقي في إطار المبادرات ولم يتحول إلى سياسات وطنية. كما تقول. المفارقة أنه بعد مرور 15 عاماً على صدور القانون 2000/220، لا يزال الاتحاد وغيره من الجمعيات المعنية بذوي الاحتياجات الإضافية يقاربون أجدية الدمج من خلال الحوار المجتمعي، كما لا يزالون يضغطون باتجاه المصادقة على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

يحصل ذلك رغم أن العدد الرسمي لهذه الفئة بات يوازي أكثر من 95 ألفاً، في حين أن مؤشرات البنك الدولي تورد أرقاماً مختلفة، إذ تقدر عدد ذوي الاحتياجات بـ 15% من المواطنين أي أكثر من 670 ألفاً و500 لبناني و300 ألف لاجئ. أما منظمات المجتمع المدني، فتقدر العدد بـ 10%، أي 440 ألف لبناني و200 ألف لاجئ.

ماذا حقق المشروع الذي اختتم أعماله أمس بتمويل من الاتحاد الأوروبي والمجلس الثقافي البريطاني؟ نظم المشروع دورات تدريبية لموظفين وإعلاميين بالتنسيق مع وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية أدت إلى إطلاق مبادرات تلبي الدمج، فتم تجهيز مدخل وزارة المهجرين في ستاركو، فيما يجري العمل على تجهيز مركز الخدمات الاجتماعية، وقد أعدت استشارات هندسية لتجهيز سجن رومية.

ومن المطبوعات ثلاثة أدلة فنية تتضمن مجموعة أدوات تساعد على المشاركة في صنع قرار دامج وتستند في صياغتها إلى مبادئ ومقاربات وثائق حقوق الإنسان الدولية والأوروبية، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

## فاتن الحاج

## أبو فاعور: اللقاحات متوفرة لدى الوزارة

قال وزير الصحة وائل أبو فاعور، أمس، إن اللقاحات متوفرة في كل مراكز الرعاية الصحية التابعة لوزارة الصحة، مُشيراً إلى أن النقص في توفر اللقاح موجود عند القطاعات الصحية الخاصة. وأعلن نيته مقاضاة هذه المؤسسات إذا ما تبين أن هذا النقص سببه الجشع، لافتاً إلى أنه سيبحث في الموضوع مع شركات الأدوية، «ومن يريد أن يتاجر فليتاجر بشيء آخر غير الدواء».

## وزارة الاقتصاد تحذر

## من التلاعب بالأسعار في الأعياد

حذر وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم، أمس، من التلاعب بالأسعار في فترة الأعياد المجيدة، منذراً بإحالة أي مخالفة وفق القوانين المرعية الإجراء.

ولفت حكيم في بيان، إلى أن الوزارة تشدد على الرقابة اليومية للسوق، مشيراً إلى إمكانية تقديم المواطنين الشكاوى على الخط الساخن للوزارة 1739 أو عبر التطبيق الإلكتروني للهواتف الذكية consumer protection Lebanon أو عبر موقع وزارة الاقتصاد والتجارة الإلكتروني www.economy.gov.lb.

## تقرير

## لا أرباح في كازينو لبنان

قالت مصادر مطلعة، إن تباطؤ أرباح الكازينو خلال السنوات الثلاث الأخيرة سيتحول في عام 2016 إلى خسارة. في ظل المنافسة الخارجية المحتمة مع كازينوهات تركيا وقبرص، وارتفاع حصة الدولة من الإيرادات من 40% إلى 50%.

## محمد وهبة

ينص عقد الاستثمار الحضري الموقع بين الدولة اللبنانية وشركة كازينو لبنان، على زيادة حصة الدولة من الإيرادات إلى 50% في منتصف عام 2016 بعدما كانت 40% على مدى السنوات العشر الماضية. الفرق بين الظروف التشغيلية للمرحلتين سينعكس بوضوح في عام 2016، إذ يتوقع أن تنتقل النتائج المالية من حالة التساوي بين النفقات والإيرادات، إلى حالة تسجيل خسائر. فبحسب مصادر مطلعة، يرتقب أن يسجل الكازينو في نهاية 2015 إيرادات تصل بحدها الأقصى إلى 180 مليون دولار، منها نحو 76 مليوناً للدولة اللبنانية و80 مليوناً رواتب وأجور ونحو 15 مليوناً أكلت تشغيلية و5 ملايين لشركة أيبلا على إدارة الألعاب، أي أن الأرباح المحققة لن تتجاوز 4 ملايين دولار.

في المقابل، كانت السنوات الماضية مختلفة جذرياً. فمع تعيين حميد كريدي رئيساً لمجلس الإدارة في عام 2011، كان الكازينو يحقق إيرادات بقيمة 278 مليون دولار، أما في السنة التالية، فقد حقق الكازينو إيرادات بقيمة 225 مليون دولار، ثم استمر التراجع إلى 207 ملايين دولار في نهاية 2013 و194 مليون دولار في نهاية 2014. نسبة التراجع بين 2011 و2014 بلغت 30%، وقد انعكست سلباً على سعر سهم الكازينو الذي تراجع من 550 دولاراً إلى 250 دولاراً.

هذا المنحى التراجعي يعود إلى أكثر من سبب؛ فمن جهة تدهورت الظروف والأوضاع الأمنية والسياسية في لبنان والمنطقة، ما حدّ من رواد الكازينو ولاعبي

الميسر. ومن جهة ثانية، تعرّض الكازينو لمنافسة خارجية من كازينوهات تركيا التي تستقطب لاعبي الميسر عبر توزيع سمسرات يُقال إن بعضها يصل إلى مستشارين وموظفين في كازينو لبنان.

في هذا الوقت أيضاً، كانت إدارة الكازينو تتخبط بصراعات وصفقات. فمجلس الإدارة غير المتجانس بات معطلاً. مصدر التعطيل يصب في العلاقة المتشنجة والتلاسن المتكزّر بين رئيس المجلس حميد كريدي وعضو المجلس هشام ناصر، حتى إن بعض المتابعين تساءلوا عن التغطية السياسية التي يحظى بها ناصر لشن هذا الهجوم. كذلك، وجّه بعض نواب التيار الوطني الحرّ اتهامات لإدارة الكازينو بعقد صفقات مشبوهة وسمسرات على النشاطات الترفيهية وعلى الاستثمارات في بنيتها التشغيلية.

غير أنه في منتصف عام 2016 سيدخل عنصر جديد إلى هذه العناصر وهو تطبيق «الفترة الثالثة» من العقد الموقع مع الدولة اللبنانية للاستثمار بحصرية ألعاب القمار والميسر في لبنان، والذي ينص على أنه في منتصف عام 2016 ترتفع حصة الدولة من

40% إلى 50% من الإيرادات. استدعى هذا الوضع البحث عن علاج. كعادة أصحاب العمل، تركّز الأمر على الحلقة الأضعف، أي الموظفين. فقد قرّرت إدارة الكازينو بعد مشاورات قادها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مع الأطراف السياسية المسيطرة على الكازينو، صرف عدد من الموظفين أخذين في الحسبان أن هناك فائضاً كبيراً من التوظيف السياسي إلى جانب موظفين ومستشارين يتقاضون رواتب من دون الحضور. الغريب أن غالبية القسم الأول من الموظفين المصروفين استفادوا من حوافز صرف طوعي بقيمة 250 ألف دولار.

تجدر الإشارة إلى أن ملكية كازينو لبنان منفصلة عن قرار إدارته الخاضع لعدد من الأطراف السياسية. أكبر مساهمين في الكازينو هما شركة «إنترا» التي تحمل 53% من أسهم الكازينو أو ما يوازي 376 ألف سهم، ومصرف لبنان الذي يحمل 10% من أسهم الكازينو أو ما يوازي 72 ألف سهم، علماً بأن مصرف لبنان يحمل 35% من أسهم «إنترا». أي أن أرباح الكازينو التي تبخّرت اليوم كانت تغذي النتائج المالية لشركة إنترا ومصرف لبنان.

أرباح الكازينو كانت تغذي شركة إنترا التي تحمل 53% من الأسهم (هيثم الموسوي)



صناعة السفن والمراكب التي كانت الميناء تشتهر بها، كما أن مصانع الخشب والرخام وغيرها التي كانت موجودة في الميناء وتوفر فرص عمل لأبنائها، إما أفلتت أو تراجع نشاطها أو انتقلت إلى خارج الميناء، فضلاً عن حل المجلس البلدي الذي جعل الميناء تعاني من شلل وجمود على كل المستويات.

وينقل صافية عن شبّان شكوا له معاناتهم مع البطالة، وأن أحدهم قال له: «نعيش اليوم على خرجية أهلنا، وهي بالكاد تكفينا. أفضل شيء يمكننا أن نفعله هو الهجرة، لأن لا مستقبل لنا في هذا البلد».

غيرها بهذه الأزمة، لأنها تعيش حياتها يوماً بيوم». هذا الواقع يؤكده الناشط جميل صافية، الذي رأى أن «تسكع الشباب على الكورنيش وفي الشوارع دلالة على حجم البطالة، كما أن تدني الرواتب التي لا تصل إلى نصف الحد الأدنى للأجور تجعل أغلب الشباب يفضلون إما البطالة أو الهجرة».

وإذ يرى صافية أن مهنة صيد السمك لم تعد تغري الجيل الجديد من أبناء المدينة لأن مردودها يتراجع سنة بعد أخرى، فإنه ردّ أزمة البطالة أيضاً إلى تراجع

## أكثر من 1800 شخص من الميناء هاجروا إلى أوروبا

غير أن عرابي يُقسّم من هاجروا أخيراً من الميناء إلى ثلاثة أقسام: الأول، سوريون مجنسون استغلوا موسم الهجرة عبر الاستعانة بجنسياتهم السورية للهجرة؛ والثاني فريق من اللبنانيين هاجروا مع المجنسين؛ والثالث قسم هاجر ولكنه فضل العودة بعدما لم يجد أوروبا أرضاً للسمن والعسل وواجهوا معاملة وظروف عيش صعبة، علماً بأن قسماً من هؤلاء يريد العودة لكنه لا يستطيع لأنه باع كل شيء خلفه، ولم يعودوا يستطيعون العودة وبداية حياتهم من الصفر».

الميناء كبيرة جداً، وأزمة النازحين السوريين زادت منها، لأن الميناء تخلو تقريباً من وجود مؤسسات ومصانع توظف العاطلين من العمل وتخفف نسب البطالة، كما أن موسم صيد السمك يتأثر سلباً في الشتاء ويتراجع بسبب أحوال الطقس»، وأخذاً بعين الاعتبار أن «المناطق الشعبية والفقرية تتأثر أكثر من

## فيديو؟



من فتح أعداد اضافية من المقاهي خارج الحرم الجامعي. الكافتيريات ستبقى مغلقة حتى تطرح الجامعة مزايده جديدة، علماً أن هذه القضية لم تطرح على مجلس الجامعة من قبل، رغم الشكاوى الكثيرة من طلاب وأساتذة، كذلك تسجل مطاطة كبيرة من ادارة الجامعة في طرح هذه المزايده.



استثمار

# NASA اقتصادية... المدن، لا الدول، قبلة المستثمرين

على السلع الاستهلاكية وتوفير الفرص الاستثمارية للشركات التي تتطلع الى الاستفادة من هذا التطور.

ووفقاً لتقرير صادر عن The Economist Intelligence Unit عام 2013، فإن العالم لطالما ركز على القاهرة وجوهانسبورغ وكيب تاون كأكثر المدن كثافة سكانية في القارة الأفريقية وأكثرها تقدماً للفرص الاستثمارية. لكن التقرير يلفت الى أهمية مدن أخرى من حيث الحجم السكاني قد توفر فرصاً هائلة مثل أبيدجان ولاغوس وكينشاسا ولوندا والخرطوم ونيروبي.

الجاذب في أفريقيا يكمن في النمو المطرد والسريع للطبقة المتوسطة من السكان وهي القادرة على صرف ما بين دولارين و20 دولاراً يومياً بحسب ازدواجية القوة الشرائية على ما تشير إحصاءات البنك الإفريقي للتنمية.

وأحد مكامن القوة في أفريقيا هو قواها العاملة التي يمكنها أن تكون حيوية وديناميكية كنظيرتها الآسيوية، مقارنة بأوروبا التي تشيخ. وعلى رغم النظرة السائدة عن تخلف أفريقيا تكنولوجياً، إلا أن القارة السمراء تخطو خطوات ثابتة نحو الصناعات غير التقليدية التي بدأت تكتسب أهمية متزايدة، بخاصة القطاع المصرفي. فرغم أنه لا يزال أدنى من المستوى المطلوب، إلا أن الخدمات المصرفية عبر الهاتف تعتبر أكثر انتشاراً في أفريقيا مقارنة بقية العالم.

الأهمية المتصاعدة لأفريقيا تبرز جلية من خلال ما كشفته دراسة أجرتها الـ «إيكونوميست»، شملت 217 شركة عالمية تملك مقرات في أكثر من 45 دولة، بأن التوسع في أفريقيا يعتبر أولوية بالنسبة لثلثي هذه الشركات خلال العقد المقبل.

ولتبيان أهمية المدن مقارنة بالدولة، أظهرت البيانات أن سكان المدن ينفقون أكثر من باقي سكان البلد بنسبة 94,4%.

ولفت تقرير آخر صدر عام 2014 عن The Economist Intelligence Unit الى أنه وعلى مستوى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا فإن معدل دخل الفرد في المدن يفوق بـ 20% معدل دخل الفرد على مستوى البلد ككل.



سكان المدن ينفقون أكثر من باقي سكان البلد بنسبة 94,4%

أن معدل السكان في المدن الـ 600 سينمو أسرع من سكان العالم ككل بـ 1,6، وأنه بحلول 2025 ستضم هذه المدن 310 ملايين شخص أكثر من القوى العاملة، بمعظمها في أسواق الدول الناشئة.

## أفريقيا والشرق الأوسط...

40% من الأفارقة يعيشون حالياً في مناطق حضرية، أي أكثر من

600 مدينة على الكرة الأرضية تولد نحو 60% من الناتج المحلي الإجمالي

سكان المناطق الحضرية في الهند واقل بقليل من النسب في الصين. ويتوقع أن يكون عام 2030 محورياً في تاريخ القارة السمراء. إذ للمرة الأولى سيقدم أكثر من نصف الأفارقة في المناطق الحضرية بدل المناطق الريفية، مع تقديرات بأن تصل النسبة الى 60% عام 2050، وهو ما سيؤدي الى تزايد الطلب

في «عالم الجنوب»، خصوصاً في أفريقيا والشرق الآسيوي. في عام 2007، ساهمت 380 مدينة في المناطق الأكثر تطوراً بـ 50% من الناتج المحلي الإجمالي على مستوى العالم، فيما ساهمت 190 مدينة في أميركا الشمالية بأكثر من 20%. ولكن، بحلول سنة 2025، فإن ثلث المدن في المناطق الأكثر تطوراً لن تجد لها مكاناً في المدن الـ 600، على أن تدخل 136 مدينة جديدة الى القائمة، جلها من العالم النامي من بينها 100 مدينة من الصين وحدها!

وعلى مستوى الطبقة المتوسطة، يتوقع أن تكون مدن المناطق الناشئة ضمن قائمة الـ 600 موطن لحوالي 235 مليون أسرة من الطبقة المتوسطة ممن يجنون 20 ألف دولار وأكثر سنوياً، بحسب ازدواجية القوة الشرائية PPP، مقابل 210 ملايين أسرة من الطبقة المتوسطة في مدن المناطق الأكثر تطوراً.

أما في ما يتعلق بالسكان والقوى العاملة، فتشير الإحصاءات الى

منتصف تسعينيات القرن الماضي، واعتبر فيه أن القرارات الاقتصادية الأساسية باتت تتخذ على صعيد الأقاليم الجغرافية. إلا أن المدن بقيت الغائب الأساسي عن هذا النقاش، أو أنها لم تحظ بالاهتمام اللازم. علماً أن المعطيات تشير الى أن المدن هي المحاور الأساسية للاقتصاديات حول العالم، واللاعب الأساسي على الصعيد السياسي والاقتصادية والاجتماعية، وأن المستثمر يفترض به بدل التركيز على دولة معينة أن يصب اهتمامه على مدن بعينها.

## مدن تتحكم بالعالم

تشير أبحاث McKinsey Global Institute الى أن 600 مدينة على الكرة الأرضية تولد نحو 60% من الناتج المحلي الإجمالي على مستوى العالم. وعلى رغم أن العدد نفسه من المدن سيحافظ على الحصص نفسها من الناتج المحلي الإجمالي على مستوى العالم حتى 2025 إلا أن المدن المعنية ستشهد تغيرات لافتة مع صعود مدن عدة

أولها ما يلفت النظر، لدى مشاهدة كوكب الأرض من الفضاء ليلاً، عدم القدرة على تمييز الحدود الفاصلة بين الدول من جهة ولا بين المدن التي تتلأل بالأضواء من جهة أخرى. المشهد قد لا يعنى لكثيرين أكثر من منظر خلاب للكرة الأرضية. لكن الصورة في حد ذاتها إذا ما وضعت في إطار اقتصادي، فإنها كفيلاً بإبراز مستقبل الاقتصاد العالمي ومراكز القوة والتحكم بمفاصل الكوكب وجهاً للاستثمار الأكثر جاذبية

## رضا صوايا

تحليل صور الـ NASA اقتصادياً يبرهن أن المدن، لا الدول، هي البوصلة التي تحدد تدفق الاستثمارات.

أثر العولمة على الدولة - الأمة ومستقبل هذه الأخيرة، موضوع خصص لا يزال يشغل المفكرين حول العالم، بين مبشر بنهاية الدولة - الأمة ومنظر لبقاءها واستمراريتها كالشكل الأساسي للتنظيم السياسي المعاصر. ومنذ بروز نظرية «نهاية الجغرافيا» The end of geography المتحورة حول قدرة العولمة على تخطي العوائق الوطنية وحذف الفوارق الجغرافية، ظل الجدل متمحوراً في مجمله حول الدولة - الأمة، وانتفاء دورها كالوحدة الأساسية لتنظيم الحركة الاقتصادية، لمصلحة تجمعات أشمل كـ «الدولة الإقليمية»، وهو المصطلح الذي أطلقه الكاتب الياباني Kenichi Ohmae في كتابه The end of the Nation-State: The rise of regional economies

## أعياد

# زينة العيد... كلفة باهظة وتزداد



الاتكال على الزينة المتوفرة من سنوات سابقة أثر في شكل لافت على حركة المبيعات، رغم الحسومات الكبيرة التي سبقت العيد. ووفقاً لصاحب أحد متاجر الزينة، ميشال عساف، شهدت نسبة الإقبال تراجعاً شارب حدود الـ 50%، مشيراً إلى أن سعر شجرة ميلاد مع زينتها كاملة قد يصل الى ما بين 200 و230 دولاراً، وهو رقم قد يصعب على كثيرين تحمله في ظل الظروف المعيشية والاقتصادية الحالية.

أحد أصحاب المحال التجارية في منطقة الزلقا يشير الى «أنه رغم كل ما تحمله الزينة من رمزية، إلا أن هذا القطاع يضعف عاماً بعد عام.

الأسعار بين عام وآخر. وهذا ما دفع بكثيرين إما الى التخلي عن تزيين شجرة العيد بسبب الأكلاف الباهظة وإما الى استخدام زينة الأعوام السابقة.

هذه السنة، لم يختلف المشهد. من جديد، يأتي العيد محملاً بأعباء اقتصادية إضافية. ورغم أن الأسواق مزدهمة بالزينة، إلا أن القطاعات المعنية بالأعياد كحبال الألعاب والزينة اتسم نشاطها هذا الموسم بضعف لافت. إذ إن كثيرين فضلوا الاستفادة من زينة العام الماضي التي لا تزال صالحة، معتبرين أن شراء زينة جديدة كل عام هدر للمال الذي ينبغي أن يُنفق على أمور أخرى ما دامت الزينة موجودة.

مع اقتراب موسم عيدَي الميلاد وأواس السنة، يتهافت كثيرون على تزيين بيوتهم وشراء شجرة العيد لما تحمله من رمزية وما تدخله من بهجة باتت مرافقة للحديث. لكن في

تكاليف الشجرة والزينة تبدأ من 150 دولار وقد تتخطى 1000 دولار

زمن الترويج والدعاية، حيث يهيمن الطابع التسويقي على كل شيء، باتت تكاليف الشجرة والزينة التي تبدأ من 150 دولاراً وقد تتخطى الـ 1000 دولار، تنقل كاهل الكثير من العائلات، وخاصة مع تفاوت



## اخبار وشركات

بالكامل السنة المقبلة. وقامت شركة فورد بالتسجيل رسمياً في برنامج اختبارات المركبات الآلية القيادة في كاليفورنيا من أجل اختبار هذه المركبات على الطرقات العامة. تجسّد هذه الاختبارات تقدماً إضافياً لبرنامج فورد لتطوير المركبات الآلية الذي يمتدّ لعشر سنوات وعنصرأ رئيسياً ضمن خطة وسائل النقل الذكية لدى فورد Ford Smart Mobility التي تهدف إلى الارتقاء بالشركة إلى المستوى التالي من أنظمة الاتصال، ووسائل النقل، والمركبات الآلية القيادة، وتجربة العملاء والبيانات والتحليلات.



## اختبار سيارات فيراري المستعملة في لبنان

سعيًا منها لاحترام وتطبيق أقصى معايير الأمان والسلامة من خلال برنامج المصادقة على سيارات فيراري المستعملة الذي أنشئ عام 2010، نظّمت شركة «سكوديريا ليانون ش.م.ل.»، الوكيل الحصري لسيارات فيراري في لبنان، اختبار القيادة على سيارات عدة من طراز مختلف من مجموعة سيارات فيراري المستعملة والمصادق عليها بحسب معايير فيراري العالمية Ferrari Approved Pre-owned. البرنامج عبارة عن إخضاع السيارة من قبل فريق محترف



ومدرّب تدريباً خاصاً في الشركة الأم في مارانيللو-إيطاليا، لفحص شامل تبعاً للائحة مؤلّفة من 190 نقطة تغطي السيارة بتفاصيلها كافة ما يضمن معايير الامتياز الخاصة بفيراري. وقد تضمّن الحدث نشاطين: الأول عرض لقيادة السيارات في الموقف المقابل لصالة عرض فيراري في وسط مدينة بيروت. والثاني اختبار قيادة على طريق المرفأ التي أغلقت حصرياً للزبائن الذين اختبروا أداء السيارات.

## تطبيقات جديدة لخدمات الدفع الإلكتروني

أعلنت شركة بيفورت PAYFORT التي تقدم لشركات المنطقة بمختلف أحجامها حلولاً وفق أعلى المعايير العالمية بما يخص خدمات الدفع الإلكتروني، عن إطلاق اثنين من الحلول المبتكرة الجديدة لتمكين الشركات على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من توفير خدمة الدفع الإلكتروني لعملائها بسرعة وكفاءة مع أعلى مستويات الأمان. يحمل الحل الأول اسم «ستارت» START وهو يوفر للشركات المتوسطة والصغيرة وخاصة الشركات «الناشئة» start-ups، إمكانية تقديم خدمات السداد إلكترونياً لعملائها خلال نفس اليوم. أما الثاني فيحمل اسم «فورت» FORT وهو يعد الجيل القادم من حلول بوابات الدفع الإلكتروني، فيتوجه نحو الشركات والمشروعات الكبرى حيث يلبي جميع متطلبات تلك الشركات وعمالها في مجال عمليات الدفع الإلكتروني.



## «بيبلوس»... أول مصرف لبناني في السليمانية

بغية تلبية حاجات الزبائن ومساعدتهم على تطوير أسلوب حياتهم وأعمالهم، ولأنه لطالما كان مؤمناً بقدرة العراق على النهوض وتحدي الصعاب، افتتح بنك بيبيلوس فرع الرابع في العراق حاملاً معه خبرته الواسعة في تقديم الخدمات المصرفية وقدرته على التأقلم والعمل في ظروف صعبة، ليكون بذلك أول مصرف لبناني في مدينة السليمانية. وكان بيبيلوس قد شيد فرعاً له في أربيل، كردستان - العراق عام 2007، وفي بغداد عام 2010، وفي البصرة عام 2012. يقدّم فرع السليمانية آخر منتجات وخدمات بنك بيبيلوس المصرفية بما فيها خدمات البنوك المراسلة، والخدمات المصرفية للشركات، والخدمات المصرفية للأفراد، وخدمات التمويل التجاري. وبافتتاح فرع السليمانية يرتفع عدد فروع بنك بيبيلوس في العراق إلى 4 فروع منتشرة استراتيجياً عبر البلاد.

## SAPA مطعم بيروفي في بيروت

افتتح SAPA مطعم بيروفي وكوكتيل بار، أبوابه في منطقة السويدكو مقدماً مفهوماً جديداً للمطبخ البيروفي العالمي الذي يجتاح حالياً العواصم الأكثر أناقة في العالم مثل نيويورك، لندن ودبي. بالإضافة إلى المطبخ البيروفي، يقدم SAPA أيضاً الكوكتيلات العالمية.

## بوبليسييس وزعتر وزيت... شريكان في الإبداع

منذ تأسيسه عام 1999، اشتهر زعتر وزيت بوجباته السريعة المميزة. كما بات عنواناً للتلاقي والجلسات الودية بين الأصدقاء وأفراد العائلة. وقد دفعت قاعدة الهواة والمحبين بزعتر وزيت إلى توسيع رقعة انتشاره ليغطي خمسة بلدان شرق أوسطية. لذلك، وبعد فوزها بالمنافسة التي تنافست فيها مع وكالة عالمية أخرى، تمكّنت شركة بوبليسييس للاعلانات بعد أن تعمّقت في تحليل مفهوم «زعتر وزيت»، من أن تطرح أفكاراً إبداعية من شأنها أن تدفع الماركة إلى الامام وتزرع فيها



روح التجدد، من دون أن تمس بجوهر هويتها. وقد أعلن فريق زعتر وزيت تعيين بوبليسييس مسؤولة عن حملاته الاعلانية المؤسسية والموسمية.

## فورد تسرّع تطبيق خطة وسائل النقل الذكية

في وقت يستمرّ فيه مركز فورد للأبحاث والابتكار «بالو ألتو» الذي يستخدم أحدث الابتكارات لاستكشاف وتطوير الحلول المستقبلية الخاصة بوسائل النقل في النمو، ستطلق فورد سيارات السيدان فورد فيوجن الآلية

دقيقة على حال المدن في هذه الدول قد تفرض على المستثمر إعادة النظر في حساباته والبحث عن الفرص التي قد لا تكون ظاهرة للعيان للوهلة الأولى. عوامل عدة تحدد مسار الاستثمار، لكن المدن هي من دون أدنى شك بوصلة أساسية توجه الاستثمارات وستكون لها اليد الطولى مستقبلاً.

أما المدن الأغنى من حيث الدخل الفردي فهي مدن مجلس التعاون الخليجي وأسطنبول وبيروت فيما الافقر مراكش والجزائر والبصرة والإسكندرية ومشهد والقاهرة وعمان... قد يكون المشهد العام في بعض الدول غير مطمئن وغير مشجع وجذاب للاستثمارات، لكن نظرة

## افضل مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للاستثمار

اسطنبول
بيروت
عمان
اربيل
بغداد
البصرة
المدينة المنورة
جدة
مكة المكرمة
الرياض
الدمام
الدوحة
ابو ظبي
مسقط
دبي
المنامة
الكويت
طهران
مشهد
الدار البيضاء
مراكش
الجزائر
تونس
طرابلس الغرب
الإسكندرية
القاهرة

## افضل المدن الإفريقية للاستثمار

ابيدجان
ابوجا
اكرا
اديس ابابا
الإسكندرية
الجزائر
القاهرة
كيب تاون
الدار البيضاء
دكار
دار السلام
دوالا
دوربان
ابادان
جوهانسبورغ
كينشاسا
كامبالا
الخرطوم
كوماسي
لاغوس
لواندا
لوساكا
مابوتو
مومباسا
نيروبي
بورت هاركورت
طرابلس الغرب
تونس

كي نكون سعداء. المسألة ليست بالمزيد المادية من خلال شراء أغلى المنتجات، بل بالاحتفال ولو بمبلغ متواضع». معظم التجار عمدوا إلى إجراء حسومات قبل الأعياد، من أجل جذب الزبائن وللتعويض ولو جزئياً عن خسائرهم المخراكمة. لكن رغم ذلك، حذرهم وزير الاقتصاد الآن حكيم أمس من التلاعب بالأسعار في فترة الأعياد، منذراً بإحالة المخالفين إلى القضاء. فهل يحتاج الموسم الضعيف أصلاً إلى قرارات تحذيرية، أم أن تزيين الشجرة بات بحد ذاته أمراً يشوبه الكثير من الحذر؟

(الأخبار)

التجار مرغمون على رفع الأسعار بسبب ارتفاع كلفة البضائع، مستوردة كانت أو مصنعة في لبنان. ولكن، رغم ذلك، نحاول اتباع معايير محددة على صعيد التسعير لتحفيز الناس على الشراء وخلق مساحة من الفرح والسعادة لنا وللناس في أن معاً. تبدو ربة المنزل جانبيت بوشروش، الأم لثلاثة أولاد، راضية عن «الأسعار والحسومات الكبيرة والرافقة هذه السنة، ما جعل تلبية رغبات أفراد العائلة أسهل. من الضروري الاحتفال بموسم الأعياد، لأنها تأتي مرة في السنة، لننقلنا من عام إلى عام. لكل شخص إمكاناته المادية، وليس بالضرورة أن نبذر الكثير من المال



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews

/alakhbarnews-  
paper

## لماذا تفشل الانتفاضة؟

## سامي السوالمه

كانت بعض التحليلات التي واكبت اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى، في أواخر عام 1987، شديدة التفاؤل بحدوث نقلة نوعية مظفرة في نضال الفلسطينيين. ودأب كثير من المتفائلين، في تلك الأيام، على تبشير الناس بقدرات الانتفاضة الشعبية وإمكاناتها، وزعموا أنها «ستخلق الظروف الموضوعية لنشأة قيادة راديكالية جديدة تستعيد المبادرة وتعد بالمستقبل الأفضل».

ودبجوا، في مديح الانتفاضة، المعلقات! وأخذت تلك التحليلات تمخّد الهبة الشعبية باعتبارها «دليلاً على تجذر الفلسطيني وخصوبته»، ولكونها: «عملية ولادة جديدة لجيل ثوري صاعد، وإعلاناً لانتقال ذلك الجيل الجديد إلى النشاط والنضال والمقاومة». ولربما أن تلك التحليلات قد أقنعنا حينها بأن الانتفاضة قلبت حقاً الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة... وقد يكون سبب هذا الاقتناع راجعاً إلى كون شباب اللجان الشعبية الجديدة التي برزت أيام الانتفاضة الأولى، قد عدوا بحوزون مظهر السلطة الحقيقية في مجتمعهم. وبلغت سطوتهم، في تلك الأيام، حدّاً جعل نفوذ القيادات الفلسطينية التقليدية في الداخل، أو الرسمية في الخارج، موضع شك وتساؤل... لكن - ومع مضي الأيام - تبين أن كل التفاؤل القديم بمرود الانتفاضة، ما كان يستند سوى إلى جملة من الآمال الطيبة، والأحلام الجميلة، والرغبات الملحة في تحقيق انتصار ما. وبعد حين قصير من الزمن، انضح أن حصاد الانتفاضة كان أكثر سوءاً من أشد التوقعات تشاؤماً. وفي نهاية المطاف، لم تقرّر إسرائيل مستقبل الأراضي الفلسطينية عبر التفاوض مع اللجان الشعبية للمنتفضين، وإنما أنجزت صفقة سرية مع نواة صغيرة من القادة الفلسطينيين المتمركزين في تونس. وبعد أشهر معدودة، جاءت إسرائيل بهم مع جنودهم، ليستقروا في الضفة الغربية وقطاع غزة، وليحكموا السكان المحليين. بذلك أسدل الستار على الفصل الأول من فصول الانتفاضة الفلسطينية، بطريقة مؤسفة ومحزنة ومخيبة... وزاد من خيبتها أن فئة واسعة من الجماهير العربية والفلسطينية تحديداً طفقت تصفق بحماسة لخيارات ياسر عرفات الاستسلامية!

وفي حين مثلت اتفاقية أوسلو «أعظم وثيقة انترعتها إسرائيل من الفلسطينيين» بحسب تعبير اسحاق رابين، فقد ترك الإسرائيليون ياسر عرفات يظن أنه نجح في التذاكي عليهم. ومن العجيب أنّ عرفات لم يكتف بالظن أنه «ضحك» على الإسرائيليين، بل هداه عقله ليحسب أنّ الجمع بين مفاوضة الاحتلال ومقاومته، هو تكتيك ممكن وناجح! وأن الجمع بين المقاومين، وبين «الجزم لاجتياز وحل المرحلة»، هو ذروة الدهاء! ولقد مضى وقت طويل قبل أن يتأكد الختبار أخيراً من فشل رهاناته، فلا النصر تحقق ولا الاستسلام الكلي.

إن الخيبة الفلسطينية بما آل إليه أمر الانتفاضة الأولى من اتفاقيات ونكسات، هي التي ولدت الانتفاضة الثانية عام 2000. لكن من سوء الحظ، فرغم حجم التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني في تلك الانتفاضة العظيمة، ورغم الأذى الكبير الذي ألحق بالصهاينة، فإن نتيجة الانتفاضة كانت هزيمة أخرى لقوى المقاومة. وانتهى المطاف من جديد، بتنصيب الأجهزة الأمنية الفلسطينية، تحت رعاية أميركية - إسرائيلية، كقوة رديفة لقوات الاحتلال، من أجل السيطرة على الأرض، ومن أجل جمع السلاح من أيدي مختلف الفصائل بما فيها حركة فتح، بعد أن كان ذلك محالاً قبل الانتفاضة الثانية؛ وكما تمخضت الانتفاضة الأولى عن اتفاقية أوسلو، فقد تمخضت الانتفاضة الثانية فانجبت مؤتمر باريس للمانحين في ديسمبر عام 2007. وكان هذا المؤتمر الدولي مهرجاناً صاخباً أريد به

وإد كل التضحيات التي بذلها المقاومون الفلسطينيون في النصف الأول من العشرية السابقة. وفعلاً، أغرقت الضفة بالمشاريع والاستثمارات الأجنبية، وارتهن الشعب الفلسطيني للبنوك، حتى بلغ إجمالي القروض والتسهيلات البنكية في نهاية سبتمبر/ أيلول الماضي 5,334 مليار دولار أميركي. وهكذا نجح ما عرف لاحقاً بـ«خطة سلام فياض»، في تخدير الضفة الغربية وشغل المواطن الفلسطيني في شؤون حياته اليومية والبعيد عن الشأن العام. في كل خمسة عشر عاماً تقريباً، يخرج جيل فلسطيني جديد مندفع ومستعد، بسبب النعمة التي تتراكم في وجدانه، لاستعادة تجربة الجيل الذي كان قد سبقه... لكنه في كل مرة يحقق ذات النتيجة، ونرى المشاهد نفسها تتكرر: شبان عزل أو شبه عزل يناضلون بأجسادهم النحيل، ويستشهدون بالمئات، ثم تخبو الانتفاضة

شبيهاً فشيئاً، لنكتشف في ما بعد أننا هُزمننا، ولتسلم زمام أمرنا سلطة ثانية أكثر سوءاً وفساداً واستعداداً للتنازل عن الحقوق الفلسطينية.

هذا هو ما يحدث الآن مع الهبة الشعبية الفلسطينية الجديدة: تحضر مشاهد الحماسة، ومشاعر النوستالجيا، وصور العواطف الجياشة، فيذهب البعض للحديث عن تجرّد جديد يمكن أن يؤدي لتحرير الضفة الغربية ويذهب البعض الآخر، بسبب الإحباط الذي أحدثته «الربيع العربي»، إلى البحث عن انتصار فلسطيني وسط فوضى الحروب الأهلية. لكن الواقع الفلسطيني، مع الأسف الشديد، لا يبعث على التفاؤل بمستقبل مشرق للقضية. فالتحولات التي أصابت البنية الاجتماعية، والتي أحدثتها خطة سلام فياض، والسيطرة الإسرائيلية على أراضي الضفة الغربية، تبدو هائلة! وإذا كانت خطط



## أعداء داعش الدواعش

## أياد المقداد \*

لا تزال الوهابية المؤسسة للمملكة السعودية تؤمن إيماناً راسخاً بأن الشمس تدور حول الأرض وأن الأرض مسطحة، رغم أن الأرض دارت ملايين الدورات وتغيّر وجه العالم آلاف المرات لكنّ الجمع الغافي في شعاب مكة ما زال على عادته يستدعي صناديد قريش ويُنظر لبول البعير الذي هو شفاء من كل داء.

آخر ما أنتجه العقل البائس في مملكة الرمال هو الدعوة لحلف إسلامي عريض لمكافحة الإرهاب قاعدته وعاصمته وقاعدته الرياض. أن تكون الرياض عاصمة

حلف مكافحة للإرهاب الأصولي فهذه هي إحدى أكبر مهازل التاريخ، فالعائلة العربية بانتماؤها للوهابية المستحدثة القائمة على استدعاء الصفحات السوداء من تاريخ الإسلام لا تبدو في عالم اليوم إلا كناشر لجراثيم الكوليرا والطاعون على امتداد مساحات الوباء من جاكارتا الأندونيسية حتى مراكش المغربية، وهي تتوسع لتطال أوروبا الغربية والأميركيتين وأستراليا عبر تحويل عائدات النفط المنهوب من جياح العرب إلى مصاريف للدعوة والدعاة الذين يدعون في جملة ما يدعون إلى تسفيه الآخر وسحقه وسلب إنسانيته ثم قتله. وهم ما فتئوا

يستعيدون من تراث شديد الغنى بالمواقف مفردات مبهدة للجريمة «حيونة» الكائن البشري المختلف، ووصمه حرفياً بالكلب والقرود والخنزير. وهي مفردات تدخل في إطار برامج الدعوة وأركان أصول الفقه المكتوب والذي تشرف عليه مؤسسات المملكة.

هذه المملكة التي يباركها الغرب في تحالفها الإسلامي ما زالت وحدها في هذا العالم تؤمن الغطاء الشرعي والديني لممارسات سبني نساء الكفار وسرقه أموالهم وأملاكهم باعتبارها غنائم حرب عبر استعادة نصوص مقدّسة وأحاديث مُسنّدة وقراءة حرفية لماض بائس من

تاريخ الإنسانية. وهذا بحد ذاته دليل على عدم جدية الغرب في حربه المزعومة على ما يُسمى بالداعشية، وهي ليست سوى مدرسة تطبيقية لنظريات آل سعود المتربعين على محمّيات النفط برعاية غربية.

تبدو الغاية من إنشاء التحالف والرعاية الدولية المقدّمة له والمباركة الإسرائيلية لتأسيسه على لسان التلمودي نتناهو، هي إعادة خلق جديد للمنطقة على أسس مذهبية صرفة.

وليست سوريا والعراق وحدهما من سيكونان في عين العاصفة بل إنّ المملكة الوهابية ذاتها قد تكون إحدى ضحايا



بالعمق العربي والإسلامي تستحضر إلى أذهان الفلسطينيين خيبة عتيقة من خيبات ماضيهم الحزين. فلقد حرص ياسر عرفات على إخراج القضية الفلسطينية من حضنها العربي عبر الترويج لفكرة «استقلال قرارنا الوطني». والحقيقة أن الإرث العرفاتي لم يكن كارثياً على المستوى التكتيكي فحسب، بل كان مأساة على المستوى الثقافي، وعلى مستوى الوعي الجمعي الفلسطيني. فمقولات متهافئة مثل «شعب الجبارين» و«شعب الأساطير» مكنته أن يعبث بسياساته، وأن يصوغ تحالفاته كيفما يشاء، وأن يتقبل الشعب كل ذلك العبث، بل وصل الأمر ببعض حد أنهم اعتقدوا أن بإمكانهم حقاً أن يحرروا فلسطين بأنفسهم ولوحدهم، ومن دون مساعدة أي كان... وفي المحصلة، نجح عرفات في منع حافظ الأسد من القبض على القضية الفلسطينية، ليلقيها بملء إرادته في أيدي الأميركيين والإسرائيليين الذين أراحوه وقتلوه لاحقاً.

من الناحية الأخرى، كانت غزوة قصة مختلفة، فمدينة التي انتزعتها حماس من أيدي عملاء صريحين للأميركيين والإسرائيليين، شيدت فيها قلعة حصينة للمقاومة بفضل الدعم الخارجي المتمثل بمحور إيران، سوريا، حزب الله. لكن مع اندلاع أحداث «الربيع العربي» عاد الدهاء ليعمل مجدداً في أذهان القادة الفلسطينيين. وهكذا اختارت حركة حماس «أمتها السنّة» (الخليجية تحديداً) حليفاً بدلاً عن حلفائها القدامى، متعامية عن حقائق واضحة وفاضحة عن «الحلفاء الجدد»، وعن دويلاتهم التي هي بالكامل مجرد قواعد عسكرية للأميركيين. لذلك يبدو واضحاً أن تصحيح المسار العرفاتي، لا يكون بنقل السلطة من نخبة فتح إلى نخبة حماس. (ربما تكون قيادة حماس في غزوة، قد تأثرت - دون أن تعي ذلك - بالإرث العرفاتي القديم، عندما رُوّجت منتشياً لفكرة صناعتها العسكرية المحلية!).

ختاماً: يمكن أن نستخلص من تجاربنا الفاشلة في الانتفاضات السابقة، عبرتين أساسيتين: الأولى، إن أي انتفاضة هي رهن بعملية التحشيد الاجتماعي، وبناء تحالفات خارجية حقيقية مع محور مقاوم للهيمنة الأميركية. والعبارة الثانية، أن نجاح أي انتفاضة مقترن كلياً بإفشال وظيفة سلطة أو سلو العملية لأن هذه السلطة لها دور وظيفي واحد هو «الكبح الوقائي» لأي نشاط ثوري من خلال إعادة توجيه الولاءات بالقروض. وبذلك يكون الشرط الأساس في نجاح الانتفاضة الفلسطينية الحالية هو دمج مقاومة الاستعمار الصهيوني وتدمير الولاءات لسلطة أو سلو، مع الانفتاح على مشروع سياسي مناهض للاستعمار الصهيوني والمشروع الأميركي في المنطقة. فإذا نجحت الانتفاضة الفلسطينية في القيام بهذه المعادلة الصعبة، تكون قد حققت لذاتها عوامل مهمة للنجاح. وأما إن هي أخلت ببعض هذه الشروط، فلن نبالغ حينئذ إن قلنا إن الحفاظ على حياة أبطال السكاكين سيكون أجدي لمستقبل فلسطين.

\* كاتب لبناني

السلطة (التي أصبحت اليوم شريكة الاحتلال، من الناحية العملية) قادرة على التدخل المباشر لمصلحته... ومع ذلك كان الإنجاز معدوماً. والأسوأ من ذلك، أن التصحيحات قد أقضت إلى استئثار حلفاء إسرائيل بحكم الضفة؛ والأنكى من كل ذلك أن مقاومي الأمس تحولوا - في نهاية المطاف - إلى موظفين في الأجهزة الأمنية المرتبطة بالاحتلال وبالأميركيين، أو موظفين في مكاتب الحماية الخاصة المرخصة إسرائيلياً.

إذن، ولأجل أن لا تتكرر المأساة كل عشرة أعوام، فلا بد لنا أن نستلم بعض الدروس والعبر. والدرس الأول هو أن شأن النضال، كما كل شأن من شؤون الحياة، لا يمكن أن يبني إلا بشكل تراكمي، وعبر الاستعانة والاستفادة بما سبقه من التجارب

## أنجزت إسرائيل صفقة سرية هم نواة صغيرة من القادة الفلسطينيين المتمركزين في تونس

والخبرات، وإلا فإننا نكون قد زدنا إلى ماضي مشاهد الماضي مأساة مشهد جديد، لا نعلم إلى أين يؤدي بنا، بعد أن أدت الانتفاضة الأولى للوصول للاستسلام العظيم في أوسلو، وبعد أن أدت انتفاضة الاستشهاديين والكمائن إلى الاستسلام العظيم في باريس. وهناك أيضاً درس ثانٍ يجب أن نعيه ونستوعبه ولا نغفله أبداً، حتى لا يتكرر الفشل الفلسطيني كل مرة. وهذا الدرس مرتبط بعملية بناء التحالفات. ومن المعروف أن تحالفات الحركات الثورية هي التي تنتج - في النهاية - انتصاراتها أو هزائمها. كما أن من المعلوم أن مصائر الحركات الثورية تعتمد - جزئياً أو كلياً - على مدى اتساع وقدرته وصلابة شبكات دعمها من حلفائها وأنصارها. وحينما لا تكون حركات المقاومة قادرة على نيل أي مدد خارجي، فإن هزيمتها تكون مسألة وقت! وإذا أراد الفلسطينيون، مثلاً، محاكاة تجربة مقاومة حزب الله في تحرير جنوب لبنان، فيجب عليهم أن يبنوا شبكة حلفاء يمكن الاعتماد عليهم، بالأفعال لا بالأقوال والوعود الخلبية، في أوقات الشدة والضيق. والخلاصة أن حزب الله ما كان له أن يحرر أرضه، ويهزم الإسرائيليين لو أن حليفه السوري لم يؤازره بصدق وحق، كما أن الحليف السوري ما كان له أن يصمد اليوم أمام الحرب الضروس المكروسة ضده لولا حلفاؤه الذين وقفوا بصلاية معه. وأما الفلسطينيون إن هم عزفوا عن بناء أحلاف حقيقية، أو نفصوا أيديهم منها، أو عضوا يد من كان قد ساعدهم، فلن يبق لهم حينئذ إلا النظام المصري ليمدهم بالصواريخ والعتاد من أنفاق قطاع غزة، أو النظام الملكي الأردني ليمدهم بالرجال والمعلومات الاستخباراتية ضد العدو في الضفة، هذا ولم نناقش بعد إمكانية حصول الفلسطينيين على دعم حتى وإن احسنوا اختيار تحالفاتهم، فالجغرافيا تجعل الأمر شبه مستحيل. إن مسألة التحالفات وتمتين الصلات

(من عام 2005 إلى عام 2014). ومما يمكن استنتاجه من هذه الإحصائيات أن الفروق ضئيلة جداً في معدلات الاستيطان على مدى السنين الماضية رغم تذبذبها بين حروب وانتفاضات وتوترات وهدنات... وهذا يعني أن الانتفاضة فشلت في الحد من تضخم أعداد المستوطنين (مع الأخذ بعين الاعتبار أن الانفاق الحكومي الإسرائيلي انخفض بنسبة 64% على الاستيطان في سنوات الانتفاضة).

طبعاً، ليس الهدف من هذا المقال، هو بث الإحباط أو التبرير لترك النضال والمقاومة، لكنه دعوة لفهم الواقع الذي ازداد صعوبة وشكاً في الإمكانيات، مقارنة بالفترات الماضية. منذ عشرين عاماً أو تزيد، كانت المدن الكبرى خارجة عن السيطرة الأمنية الإسرائيلية، وكانت تعج بالمقاومين الفلسطينيين المسلحين بأسلحة خفيفة، وبعبوات من صنع أياديهم. ولم تكن

فياض قد نخرت إلى حد كبير العزائم، وأثقلت عموم الفلسطينيين بالديون أو جعلتهم أسرى رواتب الحكومة ومعاشاتها. فإن خطط الاستيطان قد نخرت الأرض، وأثقلت عموم الوطن بواقع مأساوي جديد. ومن الملفت للانتباه أن الانتفاضة الثانية، ورغم العنف الشديد الذي اتسمت به، وبرغم خسائر الإسرائيليين المرتفعة نسبياً، فإنها لم توقف عجلة الاستيطان، ولم تستطع أن تبطل وتيرته. وتشير الإحصائيات الرسمية الفلسطينية إلى تزايد في أعداد المستوطنين بمعدل 15700 مستوطن سنوياً في الفترة الممتدة من عام 1993 إلى عام 2000. وأما في سنوات الانتفاضة الثانية (ما بين عامي 2000 و2005) فقد كان المعدل 14600 مستوطن سنوياً. بينما كانت الأرقام في سنوات ما بعد الانتفاضة الثانية 16400 مستوطن في السنة، وهذه كانت فترة الأمان والرخاء للمستوطنين



في كل خمسة عشر عاماً تقريباً، يخرج جيك فلسطيني منضم ومستعد لاستعادة تجربة الجيك الذي سبقه (الناضول)

## الغاية من إنشاء التحالف هي إعادة خلق جديد للمنطقة على أسس مذهبية

تأجيج بؤر الاشتعال التي وصلت نيرانها إلى نيجيريا. وهذا ما يعيدنا مرة أخرى إلى المربع الأول حول جدوى الطروحات الإسلامية من أساسها وصلاحتها لنهضة الشعوب. فلا يمكن الاستمرار في طرح إسلام مبهم ذات تفسيرات متناقضة كحل لقضايا الشعوب الإسلامية، إذ يجب تعيين ما هو الإسلام قبل طرحه. وهو ما لن

تكون قد بادرت إلى إطلاق الطلقة الأولى لإعلان بداية شوط جديد يرث النصر دواعش ويعطي مشروعاً قانونية ودينية لموجة التذابح الآتي. في المقابل لا يبدو أن في حوزة معسكر الممانعة، وعلى رأسه إيران، خطاباً إسلامياً شاملاً وجدياً قد يصلح لتكوين معسكر إسلامي مكتمل في مواجهة الوهابية.

فإذا استثنينا خطاب «الصحة والوحدة» الإيراني الذي أثبت فشله في كبح الجموح المذهبي، فإن الملامح العملائية لمعسكر الممانعة يغلب عليها الطابع الشعبي المذهبي سواء في العراق وسوريا أو في اليمن ولبنان، وهي حقيقة ستزيد من

المشروع، وما الحرب المزعومة على داعش سوى تمهيد دولي لاستخدام العنصر العربي والإسلامي في رسم الخرائط الجديدة وصياغة الكيانات البديلة، وهي عملية ستستلزم تغييرات ديمغرافية مؤلمة ومجازر أشد قسوة من تلك الداعشية وتحت الشعار الإسلامي ذاته المستخدم من الدواعش.

وأولى تجليات هذا المشروع ستكون في نهاية استقلالية العنصر العربي أو طموحه بهوية قومية وإحاطة بالمعسكرات الإقليمية على أساس التبعية المذهبية، وهو ما بدأ واضحاً من خلال رأس الحربة التركية والتي باجتياحها لنواحي الموصل



# نزف النفط السوري: من «الجيش الحر» إلى «داعش»



أضحت سيطرة «داعش» على معظم حقول النفط «استقراراً» لتجارة التهريب (أ ف ب)

بدأ النزف العملي للنفط السوري في عام 2012. بدأ الأمر بخروج الأبار والحقول من الخدمة نتيجة المعارك الدائرة. قبل أن تبدأ مسيرة نهب النفط وتهريبه. «الوية وكتائب» تابعة لـ «الجيش الحر» مهتدة، ثم دخلت على الخط بعض القوى العشائرية قبل أن تلتفت «جبهة النصرة» وحلفاؤها في «الجبهة الإسلامية» إلى الكنز. أخيراً سيطر «داعش» على المشهد بدعم تركي من الألف إلى الياء

## صهيب عنجربني

في شهر تشرين الثاني 2012، نشر ناشطون معارضون مقاطع فيديو تُظهر نقل حفارات بترول من الأراضي السورية إلى تركيا عبر معبر باب السلامة الحدودي. العملية تمت حينها على يد مسلحي «لواء عاصفة الشمال» البائد (كان يتبع للجيش الحر) الذي أعلن أن الحفارات (في طريقها إلى تركيا) كي تتسلمها حكومة دولة قطر، بعد تحريرها. كان «عاصفة الشمال» قد سطا على جزء من الحفارات، كما قامت «الوية وكتائب» أخرى بتسليمه جزءاً منها بعد السطو عليها من مواقع عدة. «الداعشون» كلفوا «عاصفة الشمال» الذي كان أقوى المجموعات المسيطرة على المعبر بنقل «الغنائم المحررة». لم تكن عمليات نهب النفط السوري قد بدأت بشكل منظم بعد، وخضعت الحفارات المذكورة لعمليات الصيانة اللازمة قبل أن توزع على «لجان تجارية» هي في واقع الأمر أذرع تنفيذية لمافيات تولت سرقة و«تسويق» النفط السوري، ولا تزال. سريعاً، أعيد نقل الأدوات اللازمة إلى المواقع النفطية السورية، وبدأت عمليات الاستخراج بالتنسيق مع «الكتائب» المسيطرة (ومن بينها «جبهة النصرة» تنظيم القاعدة في بلاد الشام). بعدها بأشهر، وتحديدًا في نيسان 2013، أقرّ الاتحاد الأوروبي «السماح باستيراد النفط من المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية». بطبيعة الحال، لم تجر عمليات «تصدير» رسمية استناداً إلى القرار المذكور، فالسيطرة على المواقع النفطية جرى تداولها بين عدد من المجموعات المسلحة التي لا واجهات سياسية لها، قبل أن يستقر معظمها تحت

سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» المتوافق من قبل جميع الأطراف على تصنيفه إرهابياً. ورغم أن سوق النفط المنهوب لم يتوقف كلياً على امتداد الحرب، غير أن المعارك التي دارت حول آبار النفط سواء في ما بين القوى العشائرية والمحلية، أو في ما بين «الكتائب والألوية» خلقت نوعاً من «الاستقرار الاقتصادي». وهو أمر سرعان ما حسمته سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على الأبار في محافظتي دير الزور والرقة، وأجزاء من محافظة الحسكة، في مقابل سيطرة مستقرة للفصائل الكردية على باقي آبار الحسكة. وكان لاستيلاء هذه السيطرة «أثر إيجابي» على ضمان استقرار سوق النفط المهزب.

## «داعش» وانقصة كسبا السباق

السيطرة على نفط دير الزور تحديداً كانت ميداناً لتسابق بين أطراف عدة، استخدم كل منها أذرعاً خاصة به. «الحلقة الأضعف» في هذا الصراع مثلتها الدولة السورية التي حاولت الاعتماد على بعض القوى العشائرية المحلية، فعقدت معها اتفاقات لضمان استمرار إنتاج النفط وضخه إلى مناطق سيطرة الدولة في مقابل مبالغ شهرية ثابتة. أبرمت تلك الاتفاقات تحت مسمى «عقود حماية مع المجتمع الأهلي» تهدف إلى «ضمان أمن وسلامة المنشآت»، وإعادة «ضخ النفط عبر الخطوط». لكن، وفي تصريحات أدلى بها إلى صحيفة «الوطن» المحلية، أقرّ وزير النفط في أيار 2014 بفشل الهدف الأخير. أمّا ضمان الأمن والسلامة، فقد أمسى فعلياً من المنسيات بعدما تحولت معظم الآبار النفطية إلى أهداف «مباحة» لمختلف أنواع الطائرات التي تزدحم بها السماء السورية. وبمعنى آخر، فإن المبالغ التي دفعتها الحكومة السورية وفقاً لتلك العقود (وهي مبالغ لم يُكشف عن حجمها) قد دُفعت من دون طائل. الدوحة والرياض بدورهما كانتا قد دخلتا ذلك السباق غير المعلن تحت شعار «تمكين قوى المعارضة من الإفادة من نفط المناطق المحررة». تحت هذا العنوان، قرّر الاتحاد الأوروبي «السماح بشراء النفط من الثوار السوريين»، تمهيداً لـ «توحيد القاعدة المالية لقوى المعارضة». بطبيعة الحال، لم تتوحد «القاعدة المالية» ولا تمكنت المجموعات المسلحة من التوافق على صيغة

ثابتة للسيطرة على النفط السوري. وهو أمر من السهل معرفة سببه: «تبعيات المعارضة (بشقيها السياسي والمسلح)



قرّر الاتحاد الأوروبي «السماح بشراء النفط من الثوار السوريين»



لحكومات إقليمية ودولية عدة، وكان طبيعياً أن يستمر التنافس على آبار النفط بين «الجيش الحر» و«جبهة النصرة» و«الهيئات الشرعية للمناطق»، ومسلحي العشائر... إلخ. هذه المعطيات عززت الحاجة إلى جهة قوية قادرة على بسط سيطرة مستقرة تضمن استمرار «العمليات النفطية». الحصان الأسود كان حاضراً في الوقت المناسب، و«الحرب الأهلية الجهادية» التي كانت مستعرة بين «داعش» من جهة، و«جبهة النصرة» وحلفائها من جهة أخرى، سرعان ما أعيد توجيهه بوصلته

نحو الشرق («الأخبار»، العدد 2257). كان التنظيم قد خسر مناطق سيطرته هناك، قبل أن يعيد ترتيب صفوفه ليتوجّه عمر الشيشاني على رأس ألفي مسلح إلى دير الزور، بمباركة ودعم تركيين كاملين (وغير مُعلنين) هذه المرة. وعلى الرغم من التزام «النصرة» الصمت إزاء ذلك السلوك التركي حينها، غير أن أبو عبدالله الشامي (محمّد عطون) أحد أبرز قادتها الشرعيين» أقرّ قبل أشهر بهذه الحقيقة، بعدما ثبت تراجع حظوظ «جبهته» في حسابات مصالح «العدالة والتنمية» (راجع

# سوريا بلا ذهب أسود: هكذا سيطر «داعش» وهكذا يبيع

## صهيب عنجربني

اتّسمت إدارة «داعش» للملف النفطي بالدقة وحسن التخطيط والتنفيذ، شأنها شأن معظم الملفات، الأمر الذي ميّزه عن كل المجموعات المسلحة الأخرى. وعلاوة على الدعم الاستراتيجي التركي، فقد عمد التنظيم في المرحلة الأولى إلى كسب العشائر المحلية في صفه، الأمر الذي سهّل سيطرته على دير الزور. الموفدون «الأمانيون» الذين سبقوا جحافل التنظيم إلى المحافظة كانوا قد نجحوا في عقد صفقات بصورة «بيعات» مع عدد من الزعماء العشائريين في المحافظة. وكان أساس هذه الصفقات إدخال

العشائر بوصفهم «شركاء» في الملف النفطي، لا مجرد «خفراء» كما حاولت الحكومة السورية أن تفعل ولا «مؤجّرين» كما فعلت «النصرة». وعوضاً عن تقاضي كبرى العائلات مبالغ ثابتة في الحالين، أغرى موفدو التنظيم الزعماء العشائريين بالحصول على نسب كبيرة من عائدات النفط، كما على مناصب «رابعة». أثمرت هذه الصفقات قيام العائلات والزعامات العشائرية بـ«شق عصا الطاعة» ونقض الاتفاقات مع «النصرة» وحلفائها، ووصل الأمر إلى حدّ اندلاع معارك عنيفة بين الطرفين في كثير من المناطق (راجع «الأخبار»، العدد 2278). لم يلبث التنظيم بعد

استيلاء سيطرته أن تخلّص من كثير من شركائه العشائريين، ليعهد لاحقاً بإدارة الملف النفطي بشكل كامل إلى «ديوان الركاز». مساراً أساسيان انتهجهما التنظيم لتسويق النفط: خارجي عبر الحدود التركية والعراقية، وداخلي إلى مناطق سيطرة المجموعات المسلحة الأخرى. على المسار الداخلي أيضاً، مع «شركات محلية» كانت موجودة قبل سيطرته، واستمرت بعدها، ولعبت دور وسيط لإمرار النفط إلى مناطق سيطرة الدولة السورية. ورغم أن النقل بالصهاريج كان على رأس الوسائل المتبعة لنقل النفط، غير أن مصدراً «نفطياً» يعمل تحت

إدارة «داعش» يؤكّد لـ «الأخبار» أن التنظيم «يبحث عن وسائل أخرى، تحسباً لتعرض القوافل للاستهداف (كما حصل أخيراً)». يُعتبر مد الأنابيب عبر الأنهار إحدى أبرز الوسائل التي طوّرها التنظيم، مكرراً بذلك ما سبقته إليه «جبهة النصرة» وحلفاؤها. كانت الأخيرة تعتمد في الدرجة الأولى على نقل النفط المستخرج إلى ريف إدلب، ليسلك بعدها مسار «حارم، سلقين، دركوش» الأراضي التركية، عبر أنابيب ممدودة في نهر العاصي، بالاتفاق مع المافيات التركية على الطرف الآخر. وهو ما حافظ عليه «داعش» عبر اتفاقات مع المجموعات المسيطرة في إدلب، رغم الحرب المعلنة

بين الطرفين «هذا نوع من أنواع التجارة البينية» يقول مصدر مرتبط بالتنظيم لـ «الأخبار». ووفقاً لمصادر عدة، فقد عمد «داعش» إلى استغلال الأنهار التي يستطيع الوصول إليها لهذه الغاية، مثل الخابور، والفرات، والبليخ. في حالة الخابور، يتطلب الأمر أحياناً التنسيق مع الأكراد، وفي حالة البليخ يتطلب النقل مراحل مائية وبرية. وفي كل الأحوال، تبدو المافيات قادرة على تولي مهام التنسيق ونحيد النفط عن الصراعات. كذلك، تشكل الحدود العراقية وجهة أساسية للنفط السوري، ويقوم التنظيم ببيع النفط «في أرضه»، بينما تتولى المافيات نقله نحو أراضي إقليم كردستان



## أسطول صهاريج «داعش» برعاية إقليمية تبحث عن الصادرات التركية الى سوريا

محدودية الأسطول السوري بالنظر إلى الإنتاج النفطي اليومي للبلاد قبل الأزمة، أمر يفسره المسؤول النفطي في حديثه إلى «الأخبار» بأن «سوريا كانت تعتمد في نقلها للنفط الخام وللمشتقات النفطية على شبكة واسعة من الأنابيب والقطارات، وهو خيار يفرضه أسلوب العمل المغلق المحافظ على البيئة والسلامة العامة من جهة، ولجذواء الاقتصاد من جهة ثانية، وتالياً فإن مهمة سيارات الصهاريج كانت محصورة بنقل المشتقات النفطية من المستودعات الرئيسية في كل منطقة إلى محطات الوقود فيها». ويضيف أنه «حتى خلال فترة الأزمة، فإن اللجوء إلى الصهاريج كان خياراً سيئاً، ولهذا فإن وزارة النفط كانت تبحث دائماً عن بدائل أفضل اقتصادياً وبيئياً وأمنياً». والمثال على ذلك قيامها بإعادة تأهيل أحد خطوط نقل الخام من حمص إلى بانياس لاستخدامه في عملية الضخ العكسي للخام، وهو مشروع وضع قيد الاستخدام نهاية الشهر الأول من العام الحالي، وتم بموجبه الاستغناء عن النقل بواسطة الصهاريج، وتوفير ما يقرب من 890 مليون ليرة خلال ستة أشهر فقط.

للجزء الأكبر من أسطول «داعش»، أن الأسطول السوري من صهاريج النقل تعرض خلال فترة الحرب لأضرار كبيرة، توزعت بين التدمير الكامل والتخريب الجزئي والسرقة. وبحسب مصادر خاصة في وزارة النقل، فإنه «إلى الآن لم تتمكن أي جهة من حصر تلك الأضرار بالتفصيل». ووفق البيانات الإحصائية التي حصلت عليها «الأخبار»، فإن سجلات وزارة النقل تحصى، ودون بيان أضرار الحرب، وجود ما يقرب من 11,6 ألف صهاريج، منها نحو 5,7 آلاف سيارة نقل كبيرة صهاريج مخصصة لأغراض عدة، من بينها نقل المشتقات النفطية. وتكشف البيانات أيضاً أن محافظات المنطقة الشرقية، والتي تحوي حقول النفط الرئيسية، لا يتجاوز أسطولها من صهاريج النقل الكبيرة نحو 717 صهاريجاً، وفي حلب المتاخمة للحدود التركية نحو 1144 صهاريجاً، وهذا يعني أن «داعش» لو استطاع السيطرة على جميع صهاريج نقل المحافظات الأربع، وحافظ عليها سليمة وجاهزة للعمل، لما تجاوز ما يملكه 1860 سيارة صهاريج، أي ما نسبته 21% من تقديرات موسكو لحجم أسطول التنظيم.

النفط التي سيطر عليها في سوريا وقام خلالها بالاستيلاء على المعدات والتجهيزات والصهاريج وغيرها، وما قام بالتنظيم بشراؤه من تركيا مقابل صادرات مسروقاته النفطية إليها، كما أنه ليس من الصعب شراء صهاريج من السوق سعناً 50 ألف ليرة أو 10 آلاف ليرة سواء من قبل داعش أو غيره». ويستشهد عربش على تورط الجانب التركي في توفير أسطول الصهاريج لـ«داعش»، بالبيانات الرسمية الصادرة أخيراً عن مكتب الإحصاء التركي، والتي تؤكد ارتفاع قيمة الصادرات التركية إلى سوريا، لتصل في العام الماضي إلى نحو 1,8 مليار دولار، وإلى 887 مليون دولار خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي، علماً بأن 95% من هذه الصادرات غير نظامي. وتأكيداً لحقيقة معادلة النفط «الداعشي» في العلاقات الاقتصادية التي تنسجها تركيا مع مناطق الشمال والشرق السوري، يسأل عربش: بالمنطق، كيف يتم دفع 1,8 مليار دولار قيمة البضائع التي تقول تركيا إنها صدرتها لسوريا؟ وهذا أيضاً ما يذهب إليه مسؤول في قطاع النفط، فضل عدم ذكر اسمه، فالمعلومات المتوافرة «تؤكد أن من بين الأسطول الذي ينقل النفط المسروق من سوريا صهاريج كثيرة تحمل لوحات تركية».

وتتفاوت سعة صهاريج «داعش» تبعاً لوجهتها الجغرافية، وملاءمة المتعهد والتاجر المتعاقد مع التنظيم، فالصهاريج التي تنقل المشتقات النفطية الناتجة من الحرق البديلة، والمتجهة إلى أسواق النفط المنتشرة في مناطق سيطرة التنظيم والمجموعات المسلحة في سوريا، هي ذات ساعات صغيرة ومتوسطة، وأحياناً لا تتعدى سعتها ستة أمتار، فيما السيارات التي تنقل النفط الخام إلى تركيا ذات ساعات كبيرة ونظامية بحكم الاعتبارات الاقتصادية، الأمر الذي يقود إلى أن جميع مثل هذا الأسطول أبعد من أن يكون نتيجة لعمليات السرقة والنسب التي قام بها التنظيم في المناطق التي سيطر عليها، ولا سيما أنه كان لا يتردد في استخدام عشرات الصهاريج كمفخخات في هجماته الانتحارية.

### خيار أخير

وما يعزز حقيقة المصدر الخارجي

فيما كان الجميع من حكومات وساسة واقتصاديين، مشغولين بتقدير الإيرادات العالية التي يتحصل عليها تنظيم «داعش» من سيطرته على حقول النفط الرئيسية، كان التنظيم يبني بالتعاون مع شركاء إقليميين أسطولاً ضخماً من صهاريج نقل النفط، يتجاوز أحياناً ما تملكه بعض الدول

### دهشة - زياد غصن

في أقل من عامين، استطاع تنظيم «داعش» أن يبني نظاماً ناجحاً لإنتاج النفط السوري ونقله وتسويقه داخلياً وخارجياً، وليس أدل على ذلك من الأسطول الضخم المكون من عدة آلاف من الصهاريج، والذي يفوق أحياناً ما هو موجود في بعض الدول، فضلاً عن نجاح التنظيم الإرهابي في إيصال بعض المشتقات النفطية إلى مناطق عديدة في سوريا، وبكميات كبيرة أسهمت في إلحاق اسم التنظيم بالمادة النفطية المعروضة للبيع، من قبيل المازوت «الداعشي» والبنزين «الداعشي».

وقبيل المعلومات الروسية عن حجم أسطول التنظيم من سيارات الصهاريج (8500 صهاريج)، والمخصصة لنقل النفط السوري إلى مقاصده في تركيا، كان الكثير من خبراء النفط والاقتصاد يتحاشون الدخول في تقديم تفاصيل رقمية عن ذلك الملف، بالنظر إلى قلة المعلومات المتوافرة وصعوبة جمعها، وإن كانوا متفقين على أن الشبكة التي بناها التنظيم لتسهيل المتاجرة بالنفط واسعة وذات إمكانات كبيرة، وتسمح له بتشكيل ذلك الأسطول الضخم. وهنا يحدد الدكتور زياد أيوب عربش الخبير في شؤون الطاقة، والأستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، عدة مصادر لأسطول «داعش» من سيارات الصهاريج، أهمها «حقول

## خبرة تركية - كردية «تاريخية»

وكشف أن عمليات التهريب تتم بواسطة مئات الشاحنات عبر طريق تخضع لسيطرة طلائع جوية لطائرات التحالف الغربي». كما أكد أن «الأكراد في شمال العراق يستفيدون أيضاً (...) وعلى رأسهم مسعود البرزاني الذي يكسب ملايين الدولارات». بدوره، أفاد تحقيق ميداني لوكالة «أسوشيتد برس» في عام 2002 بأن «أكثر من 80 ألف برميل من النفط الخام العراقي يجري نقلها يومياً إلى تركيا بواسطة الصهاريج عبر نقطة الخابور، علماً بأن موظفي الأمم المتحدة يعبرون من تركيا إلى العراق عبر هذه النقطة أيضاً». معظم التقارير التي تناولت عمليات التهريب كانت قد أكدت أن «الإدارة الأميركية (بوش الأب، ثم كلينتون) تتغاضى عن العمليات، رغم أنها تفيد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين» بهدف «مساعدة تركيا على تعويض خسائرها» من حرب الخليج، ووفقاً لـ«نيويورك تايمز»، فقد علق أحد مسؤولي الإدارة الأميركية حينها «صدام يكسب، لكن الأتراك والأكراد يكسبون أيضاً».

ليست الحرب السورية الاختبار الأول الذي أثبتت فيه السلطات التركية براعتها في رعاية عمليات تهريب النفط. على امتداد سنوات الحصار على العراق، تحدثت عشرات التقارير عن عمليات مماثلة عرف خلالها النفط العراقي طريقه إلى تركيا خارج برنامج «النفط مقابل الغذاء».

تقرير لـ«نيويورك تايمز» منتصف عام 1998 أكد أن «الولايات المتحدة تتغاضى عن تهريب ملايين الأطنان من النفط والوقود إلى تركيا».



الذين يقودون الصهاريج الخالية إنمّا خرجوا بحثاً عن الشهادة، شأنهم شأن أي انغماسي يقضي في الغزوات» طبقاً للمصادر ذاتها.

### سيطرة «داعش» النفطية

يسيطر تنظيم «داعش» على ما يُقدَّر بـ 90% من النفط في سوريا. أهم الحقول الخاضعة له حقل العمر النفطي (15 كلم شرقي بلدة البصير)، حقل التنك في بادية الشيعيات، حقل الورد بالقرب من قرية الدوير، حقل التيم (10 كلم جنوب مدينة دير الزور)، حقل الجفرة (25 كلم شرق مدينة دير الزور)، محطة نفط الخراطة (20 كلم جنوب غرب مدينة دير الزور)، محطة نفط ديرو (40

## أحدث خط «داعش» لنقل النفط هي خطة التمويه الانتحاري»

«انتحاريون» بغية حرف الأنظار عن قوافل أصغر (تضم كل منها من 3 - 5 صهاريج مليئة)، مع الحفاظ على تسيير القوافل ليلاً. وتنطلق الأخيرة في توقيت متزامن، لتسلك مساراً مختلفاً. أبرز سبلبيات هذه الطريقة وفقاً لتقييمات «داعش»، هي تكاليفها المادية المرتفعة في حال تعرض الصهاريج للقصف. أما التكلفة «البشرية» فهي غير واردة في الحسابات، إذ إن «المجاهدين

«الأخبار»، العدد 2685) يؤيد «قائد عسكري سابق» في «النصرة» كلام عطفون المصدر (وهو أحد أبناء دير الزور) يوضح لـ«الأخبار» أن «كثيراً من المعطيات كانت تشير بوضوح إلى دعم تركي لداعش، لكن القادة المركزيين للنصرة صدقوا حينها أن هذا الدعم ليس ناجماً عن سياسة مقصودة، بل وليد مصالح لبعض أجنحة السلطة». المصدر نفسه أكد أن «الحقائق صارت جلية في ما بعد. كان داعش ضماناً لاستمرار مصالح المافيات التركية أكثر من سواه، وهذه المافيات مرتبطة بالسلطة طبعاً».

العراق» ليُصار إلى «تبييضه» ونقله عبر خط أنابيب كركوك، يمورطاليك. وسعيًا إلى التقليل من استخدام الصهاريج ما أمكن، فقد عمد «داعش» إلى مد أنابيب «عابرة للحدود» تحت الأرض، (في حالة الأبار المحيطة بمدينة البوكمال الحدودية).

### «التمويه الانتحاري»

ووفقاً لما تكشفه مصادر محلية لـ«الأخبار»، فإن أحدث خطط «داعش» لنقل النفط بواسطة الصهاريج هي خطة «التمويه الانتحاري». وتعتمد هذه الخطة على تسيير قوافل وهمية تحوي صهاريج خالية ويقودها

الكردية (YPG) على الأبار النفطية التابعة لمديرية حقول رميلان في ريف الحسكة (حوالي 1300 بئر، علاوة على 24 حقل غاز). وتتولى شركة «توزيع محروقات الجزيرة» (KSC) مهمات استخراج النفط الخام، وتكريره وتسويقه. وتمتلك «محروقات الجزيرة» مصافي كهربائية لتكرير النفط، يتركز معظمها في منطقة تل عدس (10 كلم شرق رميلان). كما تسيطر «الYPG» على معبر اليعربية مع الجانب العراقي. وتشير تقارير إعلامية معارضة إلى أن «الإدارة الذاتية» تقوم بـ«تصدير حوالي 70 ألف برميل يومياً إلى كردستان العراق».

كلم شمال غرب مدينة دير الزور، ومحطة T2 على خط النفط العراقي السوري. كما يسيطر التنظيم على الأبار النفطية في الرقة، وأبرزها عكيرشة والزملة والطبقة وما حولها وحقل الثورة، وحقل كونيكو. أما في الحسكة، فيسيطر على حقول الشداوي والجبسة والهول (وجميعها في الريف الجنوبي). فيما تبادل «داعش» والدولة السورية السيطرة على حقول النفط في حمص (وأبرزها جزل والشاعر) مزارع عدة، في ظل استمرار الكر والفر بينهما في المنطقة.

### الاکراد حاضرون أيضاً

تسيطر «وحدات حماية الشعب»



## «حرب المفخخات» في حمص: «داعش» ينقل المواجهة إلى الخزان البشري

أكثر من 50 تفجيراً ضرب وسط البلاد خلال

العامين الماضيين. سيارات مفخخة وعبوات ناسفة وخرق، يصفها المراقبون بالمنطقية خلال الحروب الكبرى، ولا سيما في الحرب السورية التي تشترك فيها أجهزة استخبارات إقليمية تقدم حصيلة معلوماتها للجماعات المسلحة... هذا ما بات واضحاً خلال الأشهر الماضية

حمص - طارق علي

«داعش» يتبنى للمرة الأولى تفجيراً داخل مدينة حمص عبر سيارة مفخخة تبعها انتحاري بحزام ناسف في حي الزهراء قبل أقل من أسبوع. تفجير مزدوج وضع فيه التنظيم ثقل تخطيطه على مدار أسابيع ليصل إلى ما سماها عملية «انغماسية». هل يُعد الدخول إلى حي مدني خال من المراكز العسكرية الحساسة عملية نوعية بالنسبة لتنظيم ينفذ خطته وفق أجندات تقوم على بنية تكتيكية واضحة... فما هو الهدف؟

تفجير حي الزهراء الذي خلف نحو 20 شهيداً وأكثر من 150 جريحاً، هو بحصيلة ضحاياه ونسبة دماره الذي امتد على نحو 200 متر ثاني أكبر التفجيرات بعد تفجير العباسية المزدوج في نهاية شهر أبريل/ نيسان في العام الماضي، وثالث أشد التفجيرات عنفاً إذا ما احتسب تفجير مدرسة عكرمة قبل عام ونيف.

«داعش» دخل بشكل واضح على خط

استهداف الأحياء الشعبية داخل حمص، لينتقل من العمل العسكري الممتد على جبهات القتال إلى أعمال أكثر دموية وتأثيراً في الرأي العام الذي يعمل جاهداً لإخافته وبت الذعر فيه، عبر وسائل تقنية تحاكي اللاوعي الجمعي عند عموم المتلقين لأخبار مجازره. فهو بتبنيه لهذا التفجير خلال ساعات من وقوعه، وإعلانه أن انتحارياً رافق المفخخة وفجر نفسه بعد قرابة 20 دقيقة من التفجير الأول خلال تجمع الناس لإسعاف الجرحى، يؤكد أنه يريد حصد الكم الأكبر من التأثير في عمق الخزان البشري المؤيد للدولة السورية.

خلال شهري أيلول وتشرين الأول، انفجرت عدة سيارات بين حيي عكرمة والزهراء في حمص. «داعش» كان المسؤول عنها ولكن لم يتبينها، إذ إن العملية جرت وفق مخطط فردي بحسب اعترافات الخلية المسؤولة عن إيصال السيارات إلى حمص عبر محور القريتين - مهين - صدد. الخلية التي ألقي القبض عليها بعد رصد ومتابعة، والتي

سمح بعرضها على الشاشات بعد انتهاء التحقيقات الفعلية، تبين أن عملها كان مرتبطاً بشخص في القريتين يدعى خالد فارس، يقوم بالتمويل والتفخيخ وإسناد مهمة إيصال السيارة وركنها في حمص إلى شبان يتعامل معهم. اقتصر التفجيرات على حيي الزهراء وعكرمة وما يتبعهما



معظم التفجيرات ترافقت مع صيحات غضب رفعها أهل المدينة



إدارياً. الأحياء التي دفعت آلاف الشبان شهداء خلال معارك المدينة وريفها، حتى الوصول إلى اقتراب إعلان حمص مدينة آمنة بعيد البدء بتنفيذ اتفاقية الوعر. ليستمر حمام الدم عبر اختراقات بواسطة هذه السيارات التي أحالت الهدوء النسبي إلى توتر قائم خشية أي سيارة مفخخة قد تصل إلى الأحياء الآمنة، وفي أي لحظة.

أكثر من 50 تفجيراً ضربت وسط البلاد خلال العامين الماضيين (أ ف ب)



معظم التفجيرات السابقة، منذ حادثة مدرسة عكرمة ترافقت مع صيحات غضب رفعها أهل المدينة عبر اعتصامات ووقفات احتجاجية على تردي الوضع الأمني في حمص، التي دخلت الصراع المسلح مبكراً وغادرت قبل بقية المدن. معظم هذه الانفجالات لم تلق أذاناً صاغية، فالجميع في حمص يدفع ضريبة الحرب المشتعلة على امتداد جبهات البلاد، على ما يقوله أهل المدينة.

يرى الشارع المؤيد الذي أزهقته شظايا الحرب وانعكاساتها أن على المعنيين تحمّل المسؤولية في حماية حمص وإبعاد شبح المفخخات عنها. الأمر الذي يبدو صعباً ولاسيما أن أجهزة الدولة اتخذت بعض الإجراءات الوقائية التي ارتدت سلباً على الشارع بشكل عام، فزيادة التدقيق على الحواجز أتى مفعولاً عكسياً باضطرار العابر للانتظار لأكثر من ساعة في بعض الأحيان على الحواجز الرئيسية ريثما تنتهي عمليات التفخيخ لمئات السيارات، كما أن مشروع الكلاب المدربة لم يجد نفعاً في المرحلة الأولى من التجريب، ليبقى الحل المتاح والأخير هو تركيب أنظمة مراقبة حيوية على مجمل مداخل حمص من جهاتها الأربع. الأمر الذي جرت مناقشته أكثر من مرة دون الوصول إلى نتيجة نهائية.

حمص تعيش حرب مفخخات غير مسبوق، كحرب مفخخات العراق. حرب من نوع خاص ومعقد، فإيقاف تدفق المفخخات يتطلب جهداً وحرماً وإغلاق طرقات من غير الممكن العبث بحيويتها في ظل معارك الطرقات العامة التي تشهدها البلاد بطبيعة الحال، ليبقى الحل الجذري، على ما تقوله مصادر مطلعة، هو الاستمرار بالعمل العسكري البري ونقل جبهات المواجهة إلى مناطق أبعد، وضرب الجماعات المسلحة في عمق معاقلهم لإشغالهم، وبالتالي إبعاد مكان التفخيخ عن المدينة، ما سيجعل أمر إيصال المفخخة إلى حمص مجدداً أمر بالغ الصعوبة والتعقيد في حرب مفتوحة الاحتمالات والنتائج، أقله في المدى المنظور.

### رياض حجاب ممثل المعارضة التفاوضي و«عقبات سلمت موسكو» قائمة الإرهاب

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن المصدر قوله إن «من المتوقع أن تطرح القائمة الأردنية للنقاش خلال الاجتماع الوزاري في نيويورك». وكان المشاركون في مجموعة دعم سوريا قد كلفوا الأردن بوضع قائمة موحدة للتنظيمات الإرهابية، وذلك على أساس معلومات قدمتها الدول الأخرى، منها روسيا والولايات المتحدة والسعودية. ومن المتوقع أن تحال القائمة، بعد توافق جميع الأطراف بشأنها، إلى مجلس الأمن الدولي، لإدراج تلك التنظيمات رسمياً على قائمة المنظمات الإرهابية. وحسب المصادر التي نقلت عنها الوكالة الروسية، وضع الأردن على رأس القائمة تنظيم «داعش» والجماعات التي تتبعه، كما ضمت القائمة «جبهة النصرة» و«جيش المهاجرين والأنصار»، و«جند الأقصى» و«أحرار الشام».

(رويترز، نوفوستي)

أفادت وكالة «رويترز» أن المعارضة السورية اختارت رئيس الوزراء السابق المنشق رياض حجاب ممثلاً عنها في مفاوضاتها مع دمشق. وقال المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا: «إن أطراف اللقاء الدولي ستساعد المعارضة السورية في تشكيل وفد موحد لمحوارة الحكومة». وتفتتح أعمال اللقاء الجديد لمجموعة دعم سوريا اليوم الجمعة في نيويورك، حيث يخطط المشاركون فيه لمواصلة العمل على وضع قائمة لمنظمات متفق بين الجميع على أنها إرهابية، إلى جانب تشكيل وفد عن المعارضة السورية لإجراء مفاوضات مع دمشق الرسمية. إلى ذلك، أكد مصدر في وزارة الخارجية الروسية أن الأردن سلم الجانب الروسي قائمة بنحو 160 تنظيمياً مشتبهاً فيه بالتورط في الأنشطة الإرهابية في سوريا.

## الإعلام العبري: سهيل الحسن... «نمر» التكتيكات القاسية

يحيى دبوبف

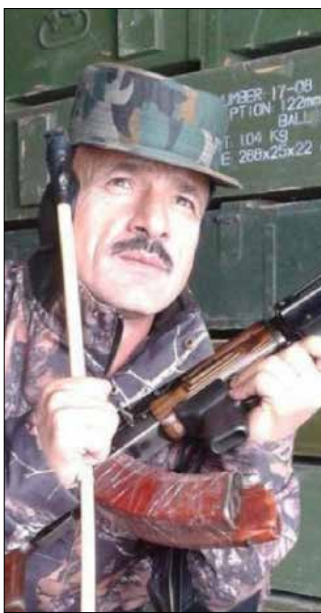
من هو العقيد سهيل الحسن، صاحب التكتيكات القاسية، ومحرم مطار كوبرس العسكري في الشمال السوري؟ سؤال ورد أمس على موقع «واللا» الإخباري العبري، لإحدى

### استخدم الحسن أساليب الحرب النفسية بنجاحة

أهم الشخصيات العسكرية الميدانية في الجيش السوري، كما يرد في الموقع، الذي حقق أهم الانتصارات على أرض المعركة في وجه الجماعات المسلحة في سوريا. يشير الموقع العبري إلى أن آخر إنجازات الحسن أن الوحدات العسكرية الموجودة تحت إمرته، حققت نصراً في واحدة

من أهم المناطق المحورية في القتال الدائر مع الجماعات المتطرفة، وتمكنت من إنهاء الحصار على منطقة مطار كوبرس العسكري في حلب، بعد حصار دام ثلاث سنوات، مع حاميته التي بلغ تعدادها 700 جندي... و«أول من أمس»، شهد إنجازاً آخر، وهو عودة المطار للعمل، وباشرت الطائرات المقاتلة الهبوط والإقلاع من مدرجاته..

في أصل هذه الانتصارات وأساسها، يضيف موقع «واللا»، يوجد ضابط في الجيش السوري، تردد اسمه من قبل مرات عدة، وهو العقيد سهيل الحسن، الملقب بـ«النمر». هذا الضابط (44 عاماً)، يعدّ أكفأ قائد ميداني في الجيش السوري، مع تكتيكات قاسية جداً، ميّزت قتاله الميداني، منذ بداية الأزمة في سوريا عام 2011.



وبسحب الموقع، اتهم الحسن باستخدام البراميل المتفجرة المحظورة دولياً، كبديل للنقص في ذخيرة سلاح الجو، وتقلص مخزونه من الصواريخ منذ المراحل الأولى للحرب، «كما أنه استخدم أيضاً أساليب الحرب النفسية بنجاحة، من خلال تشغيل مكبرات الصوت الضخمة التي بثت رسائل (الرب) وطلبت من المسلحين الاستسلام». «سأقطع كل قدم تقترب من أراضينا» هي كلمات منسوبة للحسن، الذي يصف نفسه بأنه «رجل قلبه من حجر وعقله صاف وهادئ كهدهو البحر». فهو، كما يشير الموقع، أفن للجيش السوري انتصارات على أرض المعركة بفضل «التكتيكات القاسية» التي اعتمدها على أرض المعركة، وهي التي أمنت له، في

حالات عدة، استسلام المقاتلين من المنظمات الإسلامية المختلفة، بمن في ذلك مقاتلو «جبهة النصرة» (تنظيم القاعدة في بلاد الشام)، التي توصف بأنها من أشد المقاتلين في الساحة السورية. وبعض النظر عن التكتيكات القاسية، يضيف الموقع، فإن الحسن يشغل القوة العسكرية للوحدات الموجودة تحت إمرته باعتباره قائد لواء، مع قوة من آلاف الجنود الذين يخضعون لتدريبات خاصة وصارمة على وجه الخصوص. الحسن، يختم الموقع العبري تقريره، قال بعد فك الحصار عن مطار كوبرس «في النهار كنت أتكلم وأنظر إلى الشمس، فكنت أرى صورة قائدي وسيدي المجاهد الأول، بشار حافظ الأسد، ترسم على جبين الشمس».



كالعادة، «الويك والثبور»، لك من خالف هوى سلمان وابنه (اف ب)



مرة أخرى تختبر الرياض زعامتها العربية والإسلامية التي تفتريها لنفسها. تقرر عقد تحالف جديد بين يوم وليلة. لم يفصل عن تحالفها الجديد أقل من سنة على تحالف عربي - إسلامي عدواني على اليمن انتهى بمقاتلين مرتزقة من دول غير عربية أو إسلامية. وكالعادة، الويك والثبور لك من خالف هوى سلمان وابنه؛ فحتى الذين أعلنوا أنهم وجدوا أنفسهم فجأة في هذا التحالف من دون علمهم، تراجع بعضهم ليقروا بوجودهم فيه أو يدعموه شكلياً

## «تحالف الضجأة»:

# زعامة سعودية افتراضية لنيات الدول

من بوابة «منظمة التعاون الإسلامي» التي تضم 57 دولة إسلامية وعربية، دخل آل سعود اختباراً جديداً لمدى مقدرة أموالهم على التأثير في قرارات الدول، بل وضعوا حكومات تلك الدول ومن ورائها برلماناتها وقواها السياسية، وأيضاً شعوبها، أمام امتحان السيادة. خرج كل من محمد بن سلمان وعادل الجبير، الوجهين الجديدين للملكية المنقلبة على نفسها، ليعلنوا تشكيل تحالف إسلامي جديد لمواجهة الإرهاب بكل صورته.

شرع الاثنان يوضحان تارة، ويستدركان أخرى، عن طبيعة هذا التحالف الذي يأتي بعد إخفاق تحالف أول (تحالف العدوان على اليمن) في أهدافه، وإخفاق تشكيل «قوة عربية مشتركة» اصطنعها الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، وقتما ذبح تنظيم «داعش» 21 من أقباط مصر، ثم صارت مطلباً سعودياً حينما «عن» على بال الرياض أن تحارب مباشرة لا بالوكالة. من تلك الدول من تقول السعودية إن 34 باتت فعلياً في التحالف، فيما غابت 23 دولة أبرزها إيران وسوريا والعراق والجزائر وسلطنة عُمان وأفغانستان عن هذا التحالف. لكن بعض الدول التي استغرقت في بداية الإعلان وجودها في هذا التحالف، عادت لتستدرك الموقف وترضي الرياض التي افترضت مسبقاً من يجب أن يكون في صفها طوعاً أو كرهاً.

في الخليج مثلاً، تغرّد عُمان خارج السرب السعودي منذ الحرب على اليمن والاتفاق الدولي مع إيران بشأن الملف النووي، بل تأخذ دور الوساطة في الحاليين. ولكن بما أن الحديث عن «محاربة الإرهاب» عام، لم يتسنّ للسلطنة التهرب منه كلياً، ما اضطرها أخيراً إلى الترحيب بتشكيل ائتلاف بين الدول الإسلامية لمحاربة الإرهاب مقرّه الرياض» دون إعلانها الانخراط فيه. أما باقي دول الخليج، ف«تعالّت» على خلافاتها وسارت وراء

المستويات، إلا إذا كان تحالفاً سياسياً أهدافه التغطية على عجز سعودي كبير.

موقف مشابه اتخذته تونس التي تعتبر الأقرب بمنظومتها السياسية الحالية إلى السعودية من الجزائر، وذلك بعد تعقيب مستشارين في الرئاسة بأن انضمام تونس إلى «التحالف الإسلامي» لا يعني أنها ستدخل عسكرياً في أي بلد، بل هو «دعم سياسي ومدني لمبادرة المملكة السعودية». وجرى تبرير ذلك باعتبار «تونس ضحية للإرهاب».

وبما أن هناك شبه إجماع على أن هذا التحالف سيكون سياسياً، فإن ثمة من يرى أن ما فعلته السعودية هو محاولة لتجميع الدول السننية ضد الشيعة، وهو بذلك سيكون تحالفاً مبنياً على الطائفية ويعمّق الحرب الدائرة في المنطقة، فيما رأى آخرون أنه تحت إطار آخر يتعلق بمجازرة «التطورات في بلاد الاتحاد الأوروبي التي قررت تشكيل قوة حماية لفضاء الشنغن».

وبملاحظة منشور دعائي أصدرته «صحيفة مكة»، باسم «القوات المسلحة السعودية» ووضعت أعلاه صورة ابن سلمان في المؤتمر الذي أعلن فيه تشكيل التحالف، ورد في إجابة عن سؤال يتعلق بسبب قيادة المملكة «حرب الإسلام على الإرهاب»، أنها «نجحت في اليمن وقلمت أظفار إيران»، مرفقة ذلك بإجابة عن كيفية محاربة الإرهاب، بالإشارة إلى «تجفيف منابعه استخباراتياً ومالياً ومحاصرة قادته في طهران وبيروت ودمشق».

وهو الأمر نفسه الذي لمح إليه وزير الدفاع الأميركي، أشتون كارتر، الذي قال إن إنشاء «التحالف الإسلامي» يتماشى مع دعوة بلاده الموجهة إلى «الدول السننية» بإظهار أكثر فعالية في محاربة «داعش». كذلك فإن وزير الخارجية، عادل الجبير، لم يستبعد المشاركة البرية في مواجهة «داعش»، بعد دعوة سابقة لوزير الخارجية، جون كيري، إلى نشر قوات برية عربية لمواجهة التنظيم في سوريا، ثم عاد كيري وشدد على أن واشنطن «لم تعد تسعى إلى تغيير النظام في سوريا»، وهو نظر إليه على أنه توريط للسعودية في مواجهة مع إيران.

أما صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية، فقرأت أن هذا التحالف «خطوة في الحرب بالوكالة التي تخوضها السعودية ضد إيران»، ويجعلها «تخطو أقرب لقلب دور شرطي المنطقة»، فيما قال كاتب بريطاني إن «التحالف» يستهدف طهران أكثر من «داعش»، بدلالة غياب إيران والعراق وأفغانستان وسوريا، إلى ذلك، عبّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، عن موقف بلاده من هذا التحالف، مقدراً أنه لا يحمل طابعاً معادياً لروسيا. لكن

بوتين أقر بأنه لا يدرك تماماً ماذا قررت السعودية تشكيل التحالف الجديد، علماً بأن العديد من الدول التي انضمت إليه تشارك أيضاً في التحالف الدولي بقيادة واشنطن. وتساءل: «هل لديهم (السعوديين) خطة خاصة بهم؟ أو ربما هناك خلافات نشبت (داخل التحالف الدولي)»، قبل أن يستدرك: «ندرس حالياً مشاريع مشتركة مع السعودية في مجال التعاون العسكري التقني. يدور الحديث عن برنامج متكامل بمليارات الدولارات».

أخيراً، جاءت المفارقات بإدخال السلطة الفلسطينية واليمن (الرئيس الفار والحكومة المستقبيلة) ضمن هذا التحالف، الذي لن يحارب بالتأكيد من أجل الأوسى، وهو أصلاً يخوض حرباً فاشلة على أرض الثانية. أما العراق، فنجى من نفسه هذه المرة، ولم يشارك في التحالف الذي يرى أنه يضع «الحشد الشعبي» و«داعش» في كفة واحدة.

وصف حزب الله، أمس، «التحالف الإسلامي» الذي تقوده السعودية «لمكافحة الإرهاب» بأنه «مشبوه»، بل رأى أنه استجابة لقرار أميركي لتأمين «قوات من أنظمة معينة» تحت مسميات طائفية، بدلاً من إرسال قوات أميركية إلى المنطقة. وقال بيان للحزب إن «هذا التحالف دبر على عجل وبشكل مشبوه، ما يطرح الكثير من الأسئلة، وعلى رأسها سؤال حول مدى جدارة السعودية في قيادة تحالف ضد الإرهاب وهي التي تتحمل مسؤولية الفكر الإرهابي المتطرف والمتشدد، كما تستمر في تبني هذا الفكر ودعمه في كل العالم».

سيكون «مغماً» قد يعيد توريطه في سيناريو إرسال جيشه إلى الخارج، وهو الأمر الذي رفضه في حرب اليمن. أما الجزائر، فهي ككل مرة ترفض أن تشارك بجيشها في تحالفات عربية أو إقليمية أو دولية، التزاماً بدستورها الذي ينص على منع انخراط الجيش في أي مهمات قتالية خارج الحدود، وهو ما شكّل عقيدة راسخة في السياسة الخارجية، وسبق للجزائر أن امتنعت عن المشاركة في «القوة العربية» أو الحرب على اليمن.

وطرح عسكريون جزائريون سابقون - خارج الإعلان الرسمي - تساؤلات عما يمكن لمثل هذا التحالف الذي تقوده دولة مثل السعودية أن يفعل، مقابل النتائج الخائبة التي حصدها تحالف دولي غربي بكل ترسانته العسكرية وتحت قيادة أميركية، حتى يذهب العرب إلى تحالف أضعف منه على كل

ومفتوح لتحالف لم تتضح أهداف السعودية منه بشأن إيران والعراق وسوريا، بما قد يصطدم مع المصالح المصرية وعلاقتها بتلك الدول. حتى في الملف الليبي، لا يمكن لمصر أن تستفيد من ورقة هذا التحالف، تماماً

كما لا يمكنها الاستفادة منها في ملف سيناء، لأن أي دخول لقوات عربية لمحاربة «ولاية سيناء» يعني إعلاناً ضمناً بعجز الجيش المصري عن المواجهة هناك. هذا كله يقود إلى أن التحالف لن يكون «مغماً» بالنسبة إلى عبد الفتاح السيسي، بقدر ما

لم يتسنّ لعُمان التهرب كلياً من تحالف السعودية الجديد

كما لا يمكنها الاستفادة منها في ملف سيناء، لأن أي دخول لقوات عربية لمحاربة «ولاية سيناء» يعني إعلاناً ضمناً بعجز الجيش المصري عن المواجهة هناك. هذا كله يقود إلى أن التحالف لن يكون «مغماً» بالنسبة إلى عبد الفتاح السيسي، بقدر ما

حزب الله يراه «مشبوهاً»... و«حماس» تدعوه إلى حرب إسرائيل

وصف حزب الله، أمس، «التحالف الإسلامي» الذي تقوده السعودية «لمكافحة الإرهاب» بأنه «مشبوه»، بل رأى أنه استجابة لقرار أميركي لتأمين «قوات من أنظمة معينة» تحت مسميات طائفية، بدلاً من إرسال قوات أميركية إلى المنطقة. وقال بيان للحزب إن «هذا التحالف دبر على عجل وبشكل مشبوه، ما يطرح الكثير من الأسئلة، وعلى رأسها سؤال حول مدى جدارة السعودية في قيادة تحالف ضد الإرهاب وهي التي تتحمل مسؤولية الفكر الإرهابي المتطرف والمتشدد، كما تستمر في تبني هذا الفكر ودعمه في كل العالم».

أما حركة «حماس» فدعت، قبل يوم من بيان حزب الله، «التحالف الإسلامي» إلى «تبني موقف حقيقي في مواجهة إرهاب إسرائيل». وقال أحد النواب عن الحركة في المجلس التشريعي (البرلمان)، إنهم أرسلوا رسالة إلى التحالف المذكور تؤكد أن محاربة الإجرام والإرهاب الإسرائيلي ينبغي أن تحتل رأس سلم أولويات الدول العربية والإسلامية.

(الأخبار)

(الأخبار)



# «أنصار الله» في المفاوضات: الانتصار بالنقاط

كما في الميدان

كذلك على طاولة

المفاوضات. يقدم وفد

«أنصار الله» و«الموثم

الشعبي العام» طروحات

جديّة وعملانية قائمة على

سياسة «النفس الطويل» التي

أكسبتهم معظم الميدان.

رغم عدوان التسعة أشهر.

مقابل تطلمات ضيقة

وشخصية تميّز عنها

مطالب وفد الرياض. ورغم

الاجابية التي بدت يوم أمس

في المحادثات، لا تزال كل

السيناريوات مطروحة

جنيّف - أحمد الحاج علي

تزامن إعلان ولادة التحالف الذي سُمّته السعودية «إسلامي لمكافحة الإرهاب» مع انطلاق مفاوضات يمنية، في محاولة لتلميع صورة المملكة. في إحدى ضواحي مدينة بين السويسرية، حيث تجري المحادثات اليمنية برعاية الأمم المتحدة، ربط الوفد الموالي للرياض وقف إطلاق النار بشرط تنفيذ قرار مجلس الأمن (رقم 2216)، في محاولة لتبرير استمرار العدوان على اليمن، رغم أن إعلان وقف النار جاء من قبل الأمم المتحدة.

يوم أمس الذي احتضن الجولة الثانية من المفاوضات، سجل انفراجة طفيفة على مستوى التوصل إلى اتفاقات عُدت بادرة جيدة للدفع قدماً بعجلة الحل السياسي. فبعد انتهاء

الجلسات الأربع الصباحية والمسائية في «البيت الأولي السويسري» في بلدة ماغليغن، شهد المساء لقاءات جانبية بين كلا الوفدين وبين سفراء دول أجنبية، يبدو أنها تأتي ضمن محاولات تأثير أممية على المتفاوضين لإخراج صيغة تتلاءم مع التوجهات الدولية. ورغم التحسن الطفيف في أجواء المحادثات، يبقى مصيرها غامضاً ومفتوحاً على احتمالات متعددة، لا سيما أن الملف اليمني قد يكون مرتبطاً بسلة إقليمية. مصادر مطلعة على مسار المفاوضات، أفادت «الأخبار» بأن وفد «أنصار الله» ووفد المكونات السياسية اليمنية عازم على انتهاز سياسة «النفس الطويل»، معبراً عن إرادة صلبة للتوصل إلى اتفاق على أساس حل جدي.

ومعروف أن سياسة النفس الطويل قد أعطت نتائجها في الميدان من خلال المفاجآت التي أخرجتها «أنصار الله» من جعبتها، حين استخدمت بعض الأسلحة النوعية التي تمثل عنصر ردع وتوازن غير تقليدي. وقدم وفد «أنصار الله» وحلفائه صورة راقية في إدارته لخيط المفاوضات،

استدعت انتباه دول العالم، ومنها دائمة العضوية في مجلس الأمن، لجهة تقديمه الأدلة والبراهين والحجج والحلول والطروحات الواقعية والعملية ضمن مشروع رؤية وطنية تنفي مشروعية الحرب المستمرة على اليمن.

وكما في ميدان المعارك كذلك في ميدان التفاوض، بدأ تسجيل الانتصار بالنقاط من خلال دحض زرائع وفد الرياض الواهية. ويدور مفاوضات وفد هادي المؤيد للرياض ضمن دائرة طلبات تكاد تكون تعجز عن رغبات شخصية ضيقة، مثل الإصرار على المطالبة بالإفراج عن مجرمين معتقلين مرتططين بـ«القاعدة» و«داعش» أصبحت تمثل عبئاً على الأطراف الدولية الراقية لعملية التفاوض، بالرغم من جهودها لإنقاذ ماء وجه القيمين على العدوان. وأضافت المصادر الخاصة أن لدى وفد «أنصار الله» وحلفائه وثائق تكشف عن شبكات «القاعدة» في اليمن وارتباطاتها بتحالف العدوان وممثليه من مؤيدي الرياض ومن بين الذين يطالب وفد الرياض

لا يستبعد مراقبون مشاركة روسية أوسع في اليمن (أ ف ب)



بالإفراج عنهم: محمود الصبيحي، نظراً إلى شعبيته التي تحاول السعودية الاستفادة منها لإعادته وزيراً للدفاع في حكومة خالد بحاح، وشقيق هادي، ناصر منصور، ذي العلاقة الوطيدة بـ«القاعدة» وصاحب الدور الأهم في تسليح وحداتها،

تعلم الرياض أن حل أزمات المنطقة يبدأ من اليمن

ويعتبر إخراج تعزيزاً لجبهة تحالف الرياض العسكرية، والمعتقل فيصل رجب أحد قادة هادي العسكريين. وشككت المصادر في جدية نية عدد من دول العالم لمكافحة الإرهاب، وقد لمس تكرار تهزّب الطرف الآخر خلال عمليات التفاوض من مناقشة مكافحة جدية للإرهاب، حين استبعدت السعودية بند مكافحة «القاعدة» و«داعش». في سياق متصل، وبعد تشكيل لجنة إنسانية وأخرى عسكرية، تم التفاهم على تشكيل لجنة تعتنى بدراسة فك الحصار. من جهة أخرى، ترخّج المصادر أن يكون إصرار السعودية على قضية المعتقلين مناوراً سعودية للخروج من عبثية الحرب بإنجاز معنوي.

ورغم أن الأجواء تبدو مهيأة أكثر من «جنيّف 1»، لا تستبعد المصادر المطلعة إمكانية تحقق كل السيناريوات، بما فيها الفشل الكامل وعودة الحرب بوتيرتها السابقة، وتأجيل الحوار أو عودته على مراحل، كذلك لا تستبعد احتمال استفادة «التحالف» من هذا الوقت لترتيب أوراق أركانه من خلال مظلة المفاوضات، أو اتساع الحرب لتشمل العمق السعودي.

ورغم سيناريو الفشل، لن تغلق قنوات الاتصال بين جميع الأطراف، سواء إذا استمرت الحرب أو توقفت. وحتى في

## انفراجة في الجولة الثانية: اتفاقات «خجولة»

سجل النصف الثاني من يوم أمس انفراجة طفيفة على صعيد المحادثات. الغيوم التي لبدت أجواء الجولة الأولى من المفاوضات بدأت بالتلاشي أمس. بعد إحراز تقدم في بعض الملفات التي مثلت محور خلافات في أول يومين كادت أن تعلن فشل المحادثات باكراً. وقد جرى الاتفاق على رفع الطرفين شكواهما على انتهاكات وقف إطلاق إلى اللجنة العسكرية المتخصصة بإشراف الأمم المتحدة، وثانياً جرى التوصل إلى خرق إيجابي تمثل بالكشف فقط عن مصير المعتقلين الخمسة (بينهم محمود الصبيحي وناصر منصور وفيصل رجب) الذين يطالب بهم وفد الرياض، مقابل أن يكشف الأخير عن مصير المخفيين من أفراد الجيش واللجان الشعبية» وغيرهم. وتناولت جلسة بعد ظهر أمس، الجانب الإنساني حيث وافق وفد صنعاء، وكبادرة حسن نية، على مرور عدد من قوافل الاغاثة التابعة للأمم المتحدة ولا سيما إلى بعض المناطق في تعز.

(الأخبار)

حال فشل التوصل إلى حل، سيتم ترحيل الحوار لأجل مسمى لمناجعة فصوله، مع ترجيح التوصل إلى تفاهم حول بعض النقاط في الحد الأدنى. وتفيد مصادر من وفد صنعاء بأنه

## تقرير

# «الإصلاح» يسابق المفاوضات في مأرب... وعملية عسير تزيد الضغوط على السعودية

مأرب - عبدالله الشريف

لم تهدأ جبهات القتال في مأرب وتعز منذ إعلان الأمم المتحدة وقف إطلاق النار في اليمن بالتزامن مع انطلاق أعمال مؤتمر «جنيّف 2»، وعمد مسلحو حزب «الإصلاح» (الإخوان المسلمون) إلى مهاجمة مواقع تابعة للجيش اليمني واللجان الشعبية في منطقة الجدعان في محافظة مأرب بعد ساعات من دخول إعلان وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

وهاجمت مجموعات مسلحة أمس، معسكر الماس في الجدعان من محاور عدة، مسنودة بتغطية جوية من طيران العدوان السعودي، وتمكنت من السيطرة على أطراف المعسكر. وأشارت مصادر محلية في تصريح لـ«الأخبار» إلى أن اشتباكات عنيفة استمرت حتى وقت متأخر من يوم أمس، في محيط المعسكر أسفرت عن مصرع عشرات المسلحين وتدمير آليات ومدركات. وتكمن الأهمية الإستراتيجية للمعسكر في أنه يتوسط مديرتي مدغل ومجزر وكذلك الخط العام الرابط بين صنعاء ومأرب وهو عبارة عن معسكر تدريبي أنشأته قوات الحرس الجمهوري عام 2002 لأغراض التدريب والناورات العسكرية.

وكان عناصر «الإصلاح» قد شنوا في وقت سابق هجوماً واسعاً على نقطة الجميد ووادي حلالان في الجدعان، الأمر الذي دفع الجيش و«اللجان» للرد على مصادر النيران، ودارت اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة حتى ظهر يوم أمس. وتشير مصادر عسكرية لـ«الأخبار» إلى مصرع أكثر من 30 مسلحاً وإصابة العشرات

بينهم قيادات بارزة وإصابة نجل قائد المنطقة الثالثة الموالي للرئيس الفار عبدربه منصور هادي، عبدالرب الشدادي وتدمير سبع آليات، ونجح الجيش و«اللجان» في كسر الزحف والتقدم للملاحقة المسلحين. وفي جبهة صروح، حاول المسلحون المواليون للعدوان التسلل باتجاه منطقة نجد وجرى التصدي لهم وقتل العشرات منهم، فيما وصلت مدفعية المسلحين القصف العشوائي باتجاه مناطق أهلة بالسكان. وحاولت مليشيات تابعة للجنرال الفار، علي محسن الأحمر، مدعومة بالقوات الغازية اجتياز الحدود اليمنية السعودية والتقدم باتجاه منطقة حرض التابعة لمحافظة حجة في محاولة لفتح جبهة جديدة لتخفيف الضغط على الجيش السعودي وتصدى الجيش و«اللجان الشعبية» للزحف وقتل عدد من المسلحين وإرغامهم على الهروب باتجاه الأراضي السعودية. ويرى مراقبون أن تصعيد «الإصلاح» للحرب وخرق إعلان وقف إطلاق النار واستحداث جبهات جديدة يأتي في ظل شعور الحزب بالخذلان من قبل «التحالف»، وخصوصاً أن هذا الحزب لا يحظى بأي قبول شعبي في المحافظات الجنوبية التي تسيطر عليها قوات «التحالف» ومسلحو هادي و«الحراك الجنوبي»، فيما يسيطر الجيش و«اللجان الشعبية» على المحافظات الشمالية. ويرى «الإصلاح» في الوضع الحالي خروجاً له من المشهد السياسي نظراً لكون دخوله في المفاوضات قبل تحقيق أي انتصار ميداني ضمن لها أن يكون لها وزن في المشهد السياسي اليمني عقب انتهاء العدوان. ويرى «الإصلاح» أنه قدم تضحيات

كبيرة من خلال مشاركته في معظم جبهات القتال وخسر الآلاف من عناصره بغرض تحقيق نصر يضمن له العودة إلى السلطة والإستحواذ بمفاصل الدولة اليمنية على حساب إجتثاث الخصوم وإستثمار «تحالف العدوان» السعودي لمصلحته، وهو الأمر الذي فشل أمام صمود الجيش و«اللجان الشعبية» الذين يفرضون سيطرتهم على حوالي 70% من المحافظات اليمنية.

«أنصار الله» في عسير

عرضت قناة «المسيرة» التابعة لحركة «أنصار

## لا علاقة لعملية تبادل الأسرى في الجنوب بمفاوضات سويسرا

الله»، يوم أمس، مشاهد مصورة لعملية اقتحام مركز قيادة حرس الحدود السعودي في منطقة الربوعة في عسير، نفذها الجيش اليمني و«اللجان الشعبية». وأفادت مصادر بأن العملية حصلت قبل إعلان الأمم المتحدة وقف إطلاق النار، إلا أن القناة قالت إن العملية «جاءت رداً على الخروقات التي قامت بها السعودية ضد اليمن وشعبه حين استهدفت بطائراتها عدداً من المنشآت الحيوية والمدنية». وأظهرت المشاهد المصورة جثثاً تعود لجنود في القوات السعودية إضافة إلى عناصر من «اللجان الشعبية» يهتفون شعار «الصرخة»



## بوتين لا يرى مجالاً لتحسين العلاقات الروسية - التركية:

# ندعم خطة أميركية لمشروع قرار أممي بشأن سوريا

تساءل حول ما إذا كانت واشنطن مهمة بمثل هذه «المغازلة». وقال «من الصعب علينا أن نتوصل لاتفاق مع القيادة التركية الحالية، إن كان ذلك ممكناً على الإطلاق». وأضاف «ما الذي حققوه؟ ربما اعتقدوا بأننا سنهرب من هناك (من سوريا)، لكن روسيا ليست هذا البلد» الذي يهرب. وأضاف الرئيس الروسي أن «تركيا كانت تخترق الأجواء السورية مراراً»، محذراً من أن تفعل ذلك مجدداً. وأشار إلى أن موسكو نشرت منظومة الدفاع الجوي «إس400» في سوريا، بسبب اعتداء تركيا على الطائرة الروسية. كما أكد أن مشكلة تدفق المسلحين، تحديداً، دفعت موسكو إلى إلغاء نظام السفر من دون تأشيرات بين روسيا وتركيا.

من جهة أخرى، اعتبر بوتين أن الهدف الرئيسي وراء قيام تنظيم «داعش» يكمن في حماية الاتجار غير الشرعي بالنفط، من دون أن يستبعد أن تقف وراء ذلك مصالح اقتصادية «لطرف إقليمي ثالث». وفي هذا السياق، أعاد إلى الأذهان أنه، في البداية، نشب في المناطق الغنية بالنفط في سوريا، فراغ السلطة، ومن ثم ظهرت فيها عناصر مرتبطة بالاتجار بالنفط، وتطور هذا الوضع، طوال السنوات الماضية منذ اندلاع الأزمة السورية، حتى جرى استحداث مشروع أعمال لتهديب النفط، بكميات هائلة. وقال «من ثم اتضح أنه من الضروري أن تكون هناك قوة عسكرية تحمي عمليات التهريب هذه، ومن المناسب استغلال العامل الإسلامي وجذب طعام للمدافع إلى هناك تحت شعارات إسلامية، على الرغم من أنها تشكل مجرد الية في لعبة مرتبطة بالمصالح الاقتصادية.. وفي نهاية المطاف تشكل «داعش» (الأخبار)



الهجوم على القاذفة الروسية قد يرتبط بمحاولة تركية لإرضاء الأميركيين (اف ب)

مشتركة، واستحداث آليات للرقابة على الانتخابات المبكرة، وإجراء الانتخابات وقبول نتائجها». وقال إن روسيا تمكنت من إقامة اتصالات مع أشخاص يمثلون المعارضة المسلحة، التي ترفض أي تعاون مع الحكومة السورية، لكنها تريد محاربة «داعش» وتقوم بذلك على الأرض. وأكد أن سلاح الجو الروسي يؤيد جهود هذه القوات المعارضة مخلماً يدعم الجيش السوري. ولم يستبعد بوتين أن يكون الهجوم التركي على القاذفة الروسية مرتبطاً بمحاولة أطراف ما في القيادة التركية إرضاء الأميركيين، لكنه

«تتطابق خطتنا في النقاط الرئيسية مع الخطة التي اقترحتها الولايات المتحدة، ويدور الحديث عن صياغة الدستور بجهود

**الهدف الرئيسي وراء قيام «داعش» يكمن في حماية الاتجار غير الشرعي بالنفط**

تطرّق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى مختلف القضايا الداخلية والخارجية، مستغلاً لقاءه السنوي مع الصحافيين، أمس، فأتاح لنفسه الفرصة ليؤكد النقاط التي تحزّك السياسة الروسية المتبعة، أخيراً، في إطار محاربة الإرهاب، وفيما صرّح بأنه يدعم خطياً أميركية لدفع عملية السلام في سوريا، هاجم تركيا بلهجة غاضبة قائلاً إنه ليس في وضع يسمح له بأن يغفر لأنقرة إسقاط طائرة حربية روسية.

وفي كلمة أمام نحو 1400 صحافي في قاعة ضخمة داخل مركز مؤتمرات في موسكو، قال بوتين إنه يدعم، بشكل عام، خطة أميركية لإعداد مشروع قرار في الأمم المتحدة بشأن سوريا، رغم أن الخلافات بين موسكو وواشنطن لا تزال قائمة إلا أنه أعرب عن اعتقاده بأنه «بعد أن نتعرف القيادة السورية على نقاط القرار يجب أن تقبل به»، مستطرداً بالقول «ربما هناك بعض النقاط التي لن تعجبها». وأشار إلى أن تسوية أي نزاع مسلح مستمر منذ سنوات، تتطلب دائماً قبول جميع الأطراف للحلول الوسط، ولكنه أشار إلى أن موسكو ليست مستعدة لسحب دعمها للرئيس السوري بشار الأسد، معتبراً أن هناك حاجة لدستور جديد وإجراء انتخابات لتحديد مصير البلد الذي مزقته الحرب. وشدد على أنه لن يوافق أبداً على أن تفرز أي قوة خارجية من الذي سيحكم سوريا، مؤكداً أنه ما من سبيل لتسوية الأزمة السورية إلا من خلال الحل السلمي. وقال «نعتقد بأن الشعب السوري وحده يستطيع أن يقرر من يحكمه». واعتبر الرئيس الروسي أن المبادرة الأميركية تشير إلى قلق واشنطن والدول الأوروبية من التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط، ولاسيما في اليمن وسوريا والعراق. وقال

يمكن لمس رغبة في وقف الحرب لدى الأطراف الدولية أكثر من الرغبة نفسها لدى الطرف اليمني الآخر. ولوحظت جدية طروحات وفد صنعاء وعملائية في ما يقدمونه من أفكار اعتبرها سفراء دول دائمة العضوية في مجلس الأمن ذات إيجابية كبيرة، إلى جانب سفراء 18 دولة، منها دول خليجية، ومجلس الأمن. وفي حال التوصل إلى وقف إطلاق نار حقيقي، فإنه يجري العمل على تشكيل لجان أمنية في مناطق الصراع المحتملة خصوصاً في محافظتي تعز ومارب. وذلك على أساس أن يحافظ كل طرف على الاستقرار في المناطق التي تقع تحت سيطرته، فيما يجري تشكيل لجان مشتركة للمناطق المتنازع عليها تزيل المظاهر المسلحة منها وتمهد الطريق لحوار سياسي يرمي إلى سد الفراغ، ثم الاتفاق على مبادئ تشكيل حكومة وحدة وطنية ومرحلة انتقالية جديدة، وتشكيل مجلس رئاسي وحل مسألة الفراغ القائم، وفقاً لما نص عليه قرار مجلس الأمن. وكشف المصدر عن تواصل مع أطراف سعودية، بينها أفراد نافذين من العائلة الحاكمة، مثل ولي ولي العهد محمد بن سلمان، ويركز الطرف السعودي بمصالحه في المنطقة على الملف اليمني، وهو يعلم أن حل الملفات العالقة في المنطقة يبدأ من اليمن، وتصعيدها كذلك يبدأ من اليمن. ولا يستبعد مراقبون مشاركة روسية لاحقة أوسع في اليمن، على غرار الحملة العسكرية الجوية الروسية لمكافحة الإرهاب في سوريا.

وفي حال لم يتم التوصل إلى وقف فعلي لإطلاق النار، فإن الحوار، في حال استمر، سيكون ضعيفاً أو سيتم ترحيله إلى مرحلة مقبلة. ويرجح استمرار الجولة الحالية حتى الواحد والعشرين من الشهر الحالي، أي قبيل انعقاد مجلس الأمن في الثاني والعشرين منه.

تقرير

## أنقرة تصالح تل أبيب... وترضخ لشروطها

إعادة سفيري البلدين إلى أنقرة وتل أبيب، وموافقة تركيا على إلغاء الدعاوى القضائية بحق جنود وضباط الجيش الإسرائيلي. على خلفية الاعتداء الإسرائيلي على سفينة مرمرة عام 2010. وموافقة إسرائيل على التأسيس لصندوق خيري للمتضرري سفينة مرمرة (شهداء أسطول الحرية - سفينة مرمرة)، إلى جانب استعداد تركيا لمنع «الأنشطة الإرهابية» (ضد إسرائيل) انطلاقاً من أراضيها، وأيضاً موافقتها على مرور أنبوب الغاز (الإسرائيلي) عبر أراضيها، ومنع المسؤول في حركة «حماس»، صالح العاروري، من الدخول والإقامة في تركيا. وأخيراً موافقة الطرفين على إجراء مداولات حول شراء تركيا للغاز الإسرائيلي. وبعد كشف القناة العاشرة عن ورقة التفاهم، بادرت وسائل الإعلام العبرية إلى توضيح البنود واستكمالها؛ فذكرت صحيفة «هآرتس» أن عبارة منع «الأنشطة الإرهابية من الأراضي التركية، تعني أن أنقرة وافقت على الشرط الإسرائيلي بمنع حماس من النشاط في تركيا بصورة عامة، والموافقة أيضاً على طرد الناشط في الحركة، صالح العاروري، الذي تتهمه

رجب طيب أردوغان، إسرائيل ودعاها إلى المصالحة. لافتاً إلى أن «الشرق الأوسط سيكسب كثيراً من تطبيع العلاقات بين الجانبين». تلقت إسرائيل المغازلة التركية ببرودة، خاصة أنها تتضمن شرط فك الحصار عن قطاع غزة، الأمر الذي رأت أنه مستحيل التحقق، وطرحته بدورها شروطاً على الأتراك، من ثم تبين أن أنقرة رضخت لها بالكامل، بما يشمل تخليها عن شرط فك الحصار عن الفلسطينيين، الذي غاب عن ورقة التفاهم المتفق عليها، كما أعلنت تل أبيب أمس. القناة العاشرة العبرية كشفت عن أن العلاقات بين إسرائيل وتركيا باتت أمام «تحول تاريخي»، بعد لقاء سري جمع في الأيام الأخيرة في سويسرا رئيس جهاز «الموساد» الإسرائيلي المعين حديثاً، يوسي كوهين، ومساعد وزير الخارجية التركي، فريدون سينيرلي أوغلو، الذي انتهى، كما كشفت القناة، بورقة تفاهم أولية حول بنود المصالحة التاريخية بين الجانبين.

وتشير القناة، كما ورد في نشرتها المسائية أمس، مع تأكيد لاحق لوسائل الإعلام العبرية، إلى البنود المتفق عليها بين الجانبين، التي تشمل:

الصفحة الروسية لأنقرة جعلتها تولي وجهها إلى الدوحة... وتك أبيب. عالم تفكك السنوات الماضية من «الجفاء» بين البلدين المطبوعين لعلاقاتهما. حلّه الاندفاع التركي والرلد الروسي. ورقة تفاهمات أولية عقدت في سويسرا بين البلدين. بنودها ترجح للكفة الإسرائيلية

يحيى ديقوق

هل رضخت تركيا للشروط الإسرائيلية وعادت وارتضت بما عرضته عليها تل أبيب طوال السنوات الماضية؟ كما يبدو، المصالحة في طريقها إلى التبلور، مع انتهاء المفاوضات السرية بين الجانبين، وتوقيعها على ورقة تفاهمات أولية، تشمل تلبية كل الشروط الإسرائيلية، مع تراجع أنقرة عن شروطها. قبل أيام، وربطاً بعزلة تركيا وتردي علاقاتها مع كل الدول من حولها، غازل الرئيس التركي،



## «حكومة ثالثة» تبصر النور في ليبيا اتفاق هزليك يفتح الباب أمام عدوان أجنبي جديد



عبد العزيز  
قد يصبح  
لدينا  
حكومة  
ثالثة بدل  
ان تتوحد  
السلطات  
المتنازعات  
(أ ف ب)

وقال عضو المؤتمر الوطني العام، محمود عبد العزيز، «لا ندري كيف سيتم (تنفيذ اتفاق الصخيرات)، لكن هذه الخطوة ستزيد بالتأكيد من تعقيد المشهد الليبي». وتابع عبد العزيز قائلاً إن «في ليبيا حكومتين وبرلمانين ونسختين من كل مؤسسة رسمية، واليوم قد يصبح لدينا حكومة ثالثة، بدل أن تتوحد السلطان المتنازعتان».

وينص الاتفاق على توحيد السلطتين المتنازعتين على الحكم منذ عام ونصف العام في حكومة وحدة وطنية، تعمل الى جانب مجلس رئاسي، وتقود مرحلة انتقالية تمتد لعامين، وتنتهي بانتخابات تشريعية. ومن المقرر أن تكون طرابلس مقراً للحكومة التي سيرأسها، بحسب الاتفاق، رجل الأعمال فايز السراج، علماً بأن العاصمة الليبية تخضع لسيطرة تحالف جماعات مسلحة تحت مسمى «فجر ليبيا»، تتبع الحكومة المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام.

ووقع على الاتفاق بدايةً، في حفل حضره دبلوماسيون ووزراء خارجية دول أوروبية وعربية، بينها المغرب وتونس وإسبانيا وإيطاليا وتركيا، عضو المؤتمر الوطني العام، صالح المخزوم، وعضوا برلمان طبرق، محمد شعيب وفتحي بشاغا، والرئيس السابق للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات، نوري العبار. وبعدها، وقع الاتفاق نحو 80 عضواً من أصل 188 من أعضاء برلمان طبرق، ونحو 50 عضواً من أصل 136 من أعضاء المؤتمر الوطني العام، إضافة إلى شخصيات سياسية وممثلين عن «المجتمع المدني»، وأخيراً، رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، مارتن كوبلر.

وفي حين لم يُتطرق علناً إلى أي آلية تبين كيفية تطبيق هذا الاتفاق على الأرض، في ظل وجود قوات موالية للحكومتين في مناطق سيطرتهم، قال كوبلر إن «على الحكومة الجديدة

بإدوات المساعدة الغربية الحديثة لتشكيل حكومة «وحدة وطنية»، كيضاهم اتفاق، تهدف إلى الحصول على تفويض «رسمي» بشأن عملية عسكرية جديدة على البلاد. وكانت إيطاليا التي استعمرت ليبيا سابقاً قد عبرت عن استعدادها لقيادة «تدخل» عسكري محتمل في البلاد

أنتج استعجال الغرب استيلاء «حكومة وفاق وطني» لليبيا اتفاقاً يهدف في الظاهر إلى توحيد السلطة في البلاد، وقبته أمس في منتجع الصخيرات المغربي من أعضاء البرلمانين المتنازعين، برعاية الأمم المتحدة، التي لم تفصح عن آلية لتنفيذ الاتفاق، ولم تقدم تصوراً حول كيفية عمل الحكومة التي ستنبثق عن الاتفاق.

وكان رئيس برلمان طبرق المعترف به دولياً، عقيلة صالح، ورئيس البرلمان الموازي، المؤتمر الوطني العام في طرابلس، نوري أبو سهين، قد أكدا الثلاثاء الماضي أن البرلمانين الذين سيوقعون على الاتفاق سيفعلون ذلك بصفتهم الشخصية، وأنهم لا يمثلون أيّاً من السلطتين. وأكد الرئيسان رفض مجلسيهما التوقيع على اتفاق الأمم المتحدة، والتزامهما العمل للتوصل إلى اتفاق ليبي - ليبي لتشكيل حكومة وحدة وطنية بحلول نهاية العام، لكن من دون وساطة الأمم المتحدة. وذلك فيما لوح دبلوماسيون بفرض «عقوبات دولية» على الرجلين، رداً على «عرقتهما» المساعي «الأممية».

البلاد إلى شمالها، وأن هذا الغاز ستخدم للمرة الأولى العام الماضي، متهماً دولاً غربية برصد ذلك و«غض الطرف» عنه.

وحذر قذافي الدم من خطورة أي تدخل دولي في ليبيا، مشيراً إلى أن ذلك قد يدفع البلاد إلى الغرق في المزيد من التشرذم والافتتال، و«يجعلها تحت الرصاص لمدة 25 سنة أخرى». وشدد قذافي الدم على ضرورة أن يكون الحل في ليبيا داخلياً، لإنقاذ ما تبقى من الدولة، لافتاً إلى وجود نحو 70 ألفاً من أفراد الجيش الليبي السابق، يتوزعون «بين تونس ومصر»، ويفرضون العودة إلى الخدمة في الجيش والعمل تحت راية «ثورة فبراير» التي أطاحت بنظام القذافي عام 2011 (مدعومة بقصف جوي ودعم استخباري ولوجستي أطلسي)، مضيفاً أن الأمم المتحدة تريد أن تشكل حكومة في ليبيا، متجاهلة أنصار النظام السابق. (الأخبار، أ ف ب، رويترز)

لكن ثمة تساؤلات كبيرة حول مدى تمثيل الحكومة المقترحة، أو بالأحرى المفروضة، بموجب الاتفاق، وحول كيفية تشكيلها في طرابلس، وحول رد فعل مختلف القوى المسلحة في البلاد. وفي حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط»، رأى أحمد قذافي الدم، الدبلوماسي الذي كان يتولى ملف العلاقات مع مصر في عهد الزعيم الراحل معمر القذافي، أن تخوف الغرب من تنامي نفوذ داعش في ليبيا، واستيلاء التنظيم، مع غيره من التنظيمات الإسلامية المتطرفة، على مخزون البلاد من غاز السارين القاتل، دفعا «أطرافاً دولية في اجتماعي روما والصخيرات إلى الضغط من أجل التعجيل بتسمية حكومة «توافق وطني»، لكي تعطي الشرعية للتدخل الخارجي في ليبيا»، لافتاً إلى أن المسؤولين الغربيين «في عجلة من أمرهم لهذا السبب». وأعلن قذافي الدم أن داعش وأنسبائه نقلوا كميات من غاز السارين من جنوبي

أن تعالج بشكل عاجل بواعث القلق لدى الأطراف التي تشعر أنها مهمشة»، متوجهاً إلى السراج بالقول، «سيادة رئيس الوزراء... أنا لا أحسدك على منصبتك».

وكان مسؤولون غربيون قد عبروا عن رهانهم على أن الإنهاك الذي سببته الحرب المديدة، وخطر تنظيم «الدولة

### قذافي الدم: استيلاء داعش على السارين سبب استعجال الغرب

الإسلامية» (داعش)، والضغط التي يريزح تحتها اقتصاد البلاد التي دمرها العدوان الأطلسي والافتتال الداخلي، والوعود بالمساعدات الخارجية، ستساعد على «إقناع المعارضين» بالاتفاق الذي تسعى الأمم المتحدة، ومن ورائها الدول الغربية خاصة، لفرضه على الليبيين.

## خلافات عميقة حول بريطانيا واللاجئين

وسلوفاكيا، أعربوا عن استيائهم من هذا الطلب الذي اعتبروه تمييزياً. وقال رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، «نريد اتفاقاً متوازناً مع بريطانيا، لكنه يجب أن يكون كذلك بالنسبة للدول الأخرى أيضاً». أما المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، فقالت إنها لا تريد «التخلي عن المبادئ الأساسية للاتحاد الأوروبي من أجل الحفاظ على لندن» داخله. ويدوره، رأى الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، أن «من غير المقبول إعادة النظر بأسس الالتزامات الأوروبية».

أما في ملف اللاجئين والمهاجرين، فقال يونكر أمس إن على دول الاتحاد «التحرك معاً، وبسرعة»، لاحتواء تدفق هؤلاء على القارة، بعدما كان قد حض هذه الدول قبل يوم على إقرار اقتراحه تشكيل قوة أوروبية من حرس الحدود، وتشريع إمكانية تدخلها في أي دولة تتخلف عن ضبط الحدود الخارجية للاتحاد، ولو كان ذلك مخالفاً لإرادة تلك الدولة، ما يثير المخاوف من التخلي عن سيادة الوطنية لمصلحة «تكنولوجيا» الذين يديرون الاتحاد. ويرى يونكر أن إقرار اقتراحه هذا ضروري لإنقاذ حرية التنقل داخل فضاء شنغن، والتي تشكل ركيزة التكامل الأوروبي. وفي هذا الإطار، سبق انعقاد المجلس الأوروبي «قمة مصغرة»، جمعت في جلسة مغلقة قادة 11 دولة من الاتحاد الأوروبي وتركيا. وأبدت هذه الدول استعداداً لدرس سبل تخفيف الضغط عن تركيا، من خلال الموافقة على استقبال عدد من اللاجئين الموجودين على أراضيها، اذا تعهدت أنقرة ضمان مراقبة حدودها مع الاتحاد بشكل صارم. (الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

هيمن طيف خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي، وخلاف الدول الأعضاء في ما بينها حول كيفية التعامل مع موجة اللاجئين والمهاجرين، على أعمال القمة الأوروبية التي بدأت أعمالها أمس في بروكسل، التي يُتوقع أن ترحل الخلافات هذه إلى القمة التالية في شباط المقبل.

وشهدت بروكسل أمس مواجهة بين القادة الأوروبيين ورئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، حول مسألة خروج بريطانيا المحتمل من الإتحاد الأوروبي، ما يشكل تحدياً جدياً يهدد لوحدة أوروبا. ومقابل إعراب كاميرون عن استعداد حكومته «للنضال» من أجل «اتفاق جيد» يُبقي بلاده داخل الإتحاد، رأى رئيس مجلس أوروبا، دونالد توسك، أن بعض «الإصلاحات» التي طالب بها كاميرون «غير مقبولة»، على الرغم من أن المشاورات التي أجريت قبل انعقاد القمة «أظهرت حسن نية كافة الأطراف المعنية». وفي ظل الضغوط التي تمارسها قوى سياسية بريطانية مناهضة للوحدة الأوروبية، كان كاميرون قد وعد بتحقيق «تقدم حقيقي» في المفاوضات مع الشركاء الأوروبيين، قبل تنظيم استفتاء عام 2017 حول بقاء بريطانيا في الإتحاد أو عدمه.

ويطلب كاميرون من دول الإتحاد إجراءات لتقييد الهجرة من داخل الإتحاد الأوروبي نفسه، وخصوصاً من دول أوروبا الشرقية. ومن بين الإجراءات المطلوبة حرمان المواطنين الأوروبيين الوافدين المساعدات الاجتماعية، خلال السنوات الأربع الأولى من إقامتهم على الأراضي البريطانية؛ لكن عدداً من القادة الأوروبيين، وخاصة قادة بولندا والمجر وتشيكيا

تقدم  
سبيل Sabail  
Presents  
عرب جمعية عربية للموسيقى  
IRAB

رودي فلدر: كونترا باص  
Ruedi Felder: Doublebass

أحمد الخطيب: عود  
Ahmad Al Khatib: Oud

يوسف حبيش: إيقاع  
Youssef Hebeich: Percussion

السبت 19 كانون الأول:  
طرابلس - الميناء - بيت الفن - الساعة السابعة مساءً

الأحد 20 كانون الأول:  
بيروت - مسرح المدينة - الساعة الثامنة والنصف مساءً

الاثنين 21 كانون الأول:  
سن الفيل - المبنى البلدي - قاعة نبيل كحاله - الساعة الثامنة مساءً

الاربعاء 23 كانون الأول:  
صيدا - مركز معروف سعد الثقافي - الساعة السابعة مساءً

الدخول مجاني للاستعلام: ٧٦١٤١٣

مؤسسة القطان A.M. QATAN FOUNDATION  
HEINRICH BÜLL STIFTUNG MIDDLE EAST  
University of Education - Jordanian Arab Conference Center  
DICO PLAN  
25  
الخبير السليم



## وفيات

رقدت على رجاء القيامة المأسوف عليها المرحومة  
فريدة يوسف خليفة  
أرملة المرحوم حنا يوسف عواد  
ابناها: خليل وزوجته كلود  
بيروس وعائلتهما  
المهندس إلياس عواد وزوجته  
مونيك ريشا وعائلتهما  
ابنتها: تيريز زوجة المهندس نعيم  
سرحان وأولادها وعائلاتهم  
وأنسابهم يعنونها إليكم  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها  
الساعة الثالثة والنصف من بعد  
ظهر اليوم الجمعة 18 كانون الأول  
في كاتدرائية مار زخيا العجائبي،  
عجلتون.  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده  
وغدا السبت 19 الجاري في صالون  
كاتدرائية مار زخيا العجائبي،  
عجلتون اعتباراً من الساعة  
العاشرة قبل الظهر لغاية الساعة  
السابعة مساءً.

## ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الجمعة الواقع فيه  
12/18/2015 ذكرى مرور ثلاثة أيام  
على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم  
أحمد جعفر الحركة  
وبهذه المناسبة ستنتلى آيات من  
الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة  
في مجمع الإمام علي (ع) الشياح  
- شارع عبد الكريم الخليل، من  
الساعة الثالثة حتى الخامسة بعد  
الظهر.  
ولكم الأجر والثواب

## غادر ولم يعد

غادر العمال البنغلاديشيون  
Mohamad mamun khan  
Safi lillah  
Sadeque mia  
Hossein rabin  
من عند مخدومهم، الرجاء ممن  
يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم  
03/179218  
كما نحذر من يوظفهم عنده ولنا الحق  
بمقاضاته أمام المحاكم

## الإخبار

إعلاناتكم في صفحة  
الحيوب والوفيات

03/662991

أو الاتصال على الرقم :

01/759500

فاكس: 01/759597

هنا اي منطقة في لبنان  
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومنذوبونا  
في خدمتكم للمتابعة  
وتحصيل الفاتورة

## إعلانات رسمية

في 12/01/2016 فيقتضي حضورك او  
ارسال من بنوب عنك الى قلم المحكمة  
قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن  
استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً  
حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات  
القانونية وكل تبليغ لك على لوحة  
الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم  
القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم  
هشام فحص

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب المحامي نعيم الخوري بالوكالة عن  
أحد ورثة أمين الحماماتي سندات بدل  
ضائع للعقارات 69 و 35 و 27 و 129 و 100  
و 138 بوسيط.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلبت امال خليل النجار بالأصالة عن  
نفسها وبوكالتها عن البير ونجيب  
وحنا وجنات وتران النجار سند بدل  
ضائع للعقار 41 إيعال.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب شربل يوسف عيسى بصفته  
مفوضاً بال عقد عن حصة ايفات دينا  
سندات بدل ضائع للعقارات 237 و 234  
و 3753 و 3749 و 1040 و 1914 و 2215  
و 3536 و 4345 و 4363 و 3704 و 4923  
مزيارة و 88 الخالديه و 195 صخره.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلب ملحم جرجس ميلان بصفته  
الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن  
حصته في العقار 2191 شرتون  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليليان داغر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلبت رندا جرجي مربع وكيلة جاك  
نعيم الأشقر لمورثه نعيم خليل الأشقر  
سند ملكية بدل ضائع للعقار 88 الكحالة  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليليان داغر

## حيوب

## مطلوب

مطلوب للعمل في أفريقيا

شركة في الكونغو - كينشاسا

بحاجة لمُحاسب ذو خبرة

معاش + سكن وتأمين صحي

الرجاء ارسال السيرة الذاتية

s.grandprix@gmail.com

لسلسلة مطاعم في الحمراء

مطلوب Waiters

كومي صالة

عمال تنظيفات وترتيب

للاتصال: ٧٠/٩٥٨٦٣٧

٠١/٧٤٧٧٢١

تاريخ 28/5/1970 عن صحيفة العقار  
رقم 3/61/الدكرمان

2 - حجز تنفيذي تحت رقم يومي 1412  
تاريخ 5/6/1970 عن صحيفة العقار رقم  
3/61/الدكرمان

3 - حجز تنفيذي تحت رقم يومي 1682  
تاريخ 7/7/1970 عن صحيفة العقار  
رقم 3/61/الدكرمان و 5/61/الدكرمان

والعقار رقم 59/الدكرمان  
4 - حجز تنفيذي تحت رقم يومي 360  
تاريخ 9/2/1970 عن صحيفة العقارين  
رقم 59 و 5/61/الدكرمان

فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به  
خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر

رئيس القلم  
سلام الغوش

### إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في

بعلبك الهرمل

طلب عبدالناصر عبدالغني الساحلي  
بوكالته عن رواد حسن ناصر الدين  
سند تملك بدل ضائع بحصة مورث  
مورثه احمد بن محمد مصطفى ناصر  
الدين بالعقار 3063 الهرمل

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعلبك

- الهرمل  
مايا شريف

### إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في

بعلبك الهرمل

طلب عبدالناصر عبدالغني الساحلي  
بوكالته عن محمد حسين قطايا سند  
تمليك بدل عن ضائع بحصته بالعقار  
3670 الهرمل

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعلبك

- الهرمل  
مايا شريف

### إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في

بعلبك الهرمل

طلب عبدالناصر عبدالغني الساحلي  
بوكالته عن غاده جهجاه جعفر سندي  
تمليك بدل عن ضائع بالعقارين رقم  
5492 و 5494 الهرمل

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعلبك

- الهرمل  
مايا شريف

### إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا  
موجه الى المنفذ عليهما: قاسم ديب  
المصري بلال عبد الله منصور المجهولي  
محل الإقامة

تذكريا هذه الدائرة سنداً للمادة 408  
و 409 محاكمات مدنية بالحضور اليها  
لتنسلم الإنذار التنفيذي في المعاملة

رقم 2015/2161 المتكونة بيتكما وبين  
زينه محمد علام بخلال 25/ يوماً من  
تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار  
ضمن نطاق الدائرة والا غد قلمها مقاماً

مختاراً تتبلغان بواسطته كل الاوراق  
الموجهة اليكما في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ

عباس حمادي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف  
طلبت باسمه جرجس كامل أحد ورثة  
جرجس عساف كامل بصفته أحد ورثة  
غسان جرجس كامل سند ملكية بدل

ضائع للعقار 211 الفواره

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

غالب ابو زين

### دعوة

ورقة دعوة صادرة عن محكمة النبطية  
الشرعية الجعفرية، موجهة الى مريم  
اكرم عواضه مجهولة محل الإقامة في  
الدعوى المقامة عليك من ناصيف محمد

بزيع بمادة اثبات زواج أساس 440  
تعين موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء

تحت الإنشاء وفي السادس شمالاً  
مستودعان واثنتان وعشرون مكتباً

ومنافع في الوسط اربعة مكاتب وفي  
الجهة الجنوبية تسعة مكاتب ومكتبة

وقطعة للتدفئة ومستودع وممشيان  
وقطعتان ضمنها منافع الطابق السابع  
شمالاً صالة محاضرات واحد وعشرون

مكتباً ومدخل ومستودع صغير وقطعة  
للتدفئة وقطعتان ضمنها منافع جنوباً

خمس عشر مكتباً ومستودع وقطعة  
للتدفئة وقطعتان ضمنها منافع الطابق  
الثامن شمالاً عشرون مكتباً ومدخل

وممشى ومنافع جنوباً مستودع صغير  
واثنتي عشرة غرفة ومدخل مستعمل  
لانتظار وممشى وقطعة مكشوفة

ومدخل ومستودع وقطعة كبيرة لسنترال  
الهاتف وست قطع أخرى ومنافع في  
الجهة الشمالية قطعة لمصعد وقطعة

للماكينات وفقاً للفادة العقارية تاريخ  
9/9/2014 وهناك مستاجر قدامى في  
العقار المذكور للراغب في الشراء الاطلاع  
لدى هذه الدائرة

مساحته: /3392م.م.

العقار: يحده غرباً العقار رقم 2328 و 172  
وشرقاً املاك عامة والعقارات 1511  
و 180 و 181 و 1510 وشمالاً العقار رقم

3281 وجنوباً املاك عامة  
وان قيمة التخمين وبدل الطرح  
المحدد في الحكم تاريخ 11/6/2014:

/57,931,780/ دولار أميركي.  
قيمة الطرح للمرة الرابعة /52,260,258/  
دولار اميركي

موعد المزايدة ومكانها:  
يوم الخميس الواقع في 14/1/2016 في  
تمام الساعة العاشرة من قبل الظهر في  
دائرة تنفيذ بيروت - قصر العدل.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
للمرة الرابعة العقار رقم 170/رأس  
بيروت الموصوف اعلاه.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام  
المواد 973 و 978 و 983 اصول مدنية ان  
يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت

قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق  
الخرينة او احد المصارف المقبولة  
مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة

مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ  
مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم  
يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له

ان يعين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم  
الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضا في  
خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار

الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس  
دائرة التنفيذ في صندوق الخريزة او  
أحد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة

المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده  
فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة  
وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات

بما فيه رسم الدلالة البالغ 5% دون حاجة  
لإنذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً  
من تاريخ صدور قرار الاحالة للراغب في

الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.  
مأمور تنفيذ بيروت  
هلا خليل

### إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا  
برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية  
القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد

الله المستدعى ضده حسين خليل برو  
والمجهول محل الإقامة الحضور الى  
قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق

رقم 1324/2015 المقامة من محمد بهيج  
برو بموضوع الزام بالتسجيل واتخاذ  
محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب

خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر  
والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات  
باستثناء الحكم النهائي بواسطه

التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.  
رئيس القلم  
سلام الغوش

### إعلان قضائي

بتاريخ 15/12/2015 قرر رئيس محكمة  
بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر  
خلاصة عن الاستدعاء المقدم من عثمان

محمد شمعة والمسجل برقم 1948/2015  
والذي يطلب فيه شطب اشارات الدعاوى:  
1 - الحجز العقاري تحت رقم يومي 1327



## البطولات الأوروبية الوطنية

# مشروع بيريز سيبصر النور: زيدان مدرباً للملكي



أسباب كثيرة ترشح كفة زيدان لتسلم المنصب (أرشيف)

تصّب معظم الترجمات في خانة إقالة رافايك بينيتيز من تدريب ريال مدريد عاجلاً أو آجلاً. أما الأقرب لخلافته، عاجلاً أم آجلاً أيضاً، فهو نجم الفريق السابق زين الدين زيدان. أسباب كثيرة ترفع من أسهم الفرنسي لتسلم المهمة

### حسنة زين الدين

هل سيُقال رافايك بينيتيز من تدريب ريال مدريد؟ هذا هو السؤال الذي يشغل الجميع في إسبانيا ولدى مشجعي الفريق في كل العالم. ما بات مرجحاً بقوة أن الأمور تسير في هذا الاتجاه إن عاجلاً أم آجلاً. ففي الحالة الأولى، لا تزال الخسارة الأخيرة أمام فياريال تلقي بظلالها الوخيمة على الفريق الملكي الذي لم ينفذ عنه بعد غبار الخسارة المُرّة في معقله «سانتياغو برنابيو» أمام الغريم الأزلّي برشلونه، وهذا ما وضع بينيتيز في خطر وقد يُقال في أي لحظة في الأيام المقبلة، حتى إن صحيفة «ماركا» ذكرت قبل يومين أن رئيس النادي فلورنتينو بيريز وضع مهلة أسبوع للتفكير في المسألة وبت القرار خلال حفل عشاء عيد الميلاد لفريقي كرة القدم وكرة السلة. أما آجلاً فعند أي مطب جديد للفريق، وحتى إن ما ظهر عليه الريال حتى الآن من عدم ثبات لن يشفع ربما لبينيتيز في نهاية الموسم فيما لو حقق حتى فيه لقب الدوري أو دوري أبطال أوروبا، إذ إن المسألة هنا

### زيدان أبعد من مدرب على مقعد بدلاء الملكي بك يملك مشروعاً

أبعد من نتائج بل تتعلق بفشل هذا المدرب في تقديم ما هو جديد وفرض أسلوبه، فضلاً عن المشاكل الداخلية مع اللاعبين وما حكي عن عدم رضى النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو عليه، وخصوصاً أن التجربة في ريال مدريد تؤكد أن مديريه لا «يعضرون» طويلاً في صفوفه حتى لو حققوا الألقاب وخير مثال على ذلك الإيطاليان فابيو كابيللو وكارلو أنشيلوتي والألمانيان يوب هاينكس وبرند شوستر. السؤال التالي الأهم الذي يفرض نفسه في ما لو جرت إقالة بينيتيز العاجلة أو الأجلة، هو: من سيكون

### سوق الانتقالات

## تشلسي يقبل مورينيو وأنشيلوتي نحو خلافة غوارديولا



مورينيو هو المدرب الأجنبي في تاريخ تشلسي (بين ستانسال - أ.ف.ب)

كما كان متوقعاً، أقبل البرتغالي جوزيه مورينيو من منصبه مدرباً لتشلسي، إذ ذكر النادي الإنكليزي في بيان له أمس: «تشلسي ومورينيو قررا الاقتراح بالتراضي»، مضيفاً: «كل من في تشلسي يشكر جوزيه على مساهمته الهائلة منذ عودته إلى النادي كمدرب في صيف 2013». وتابع: «إن الألقاب الثلاثة التي حصل عليها في الدوري، إضافة إلى لقب في الكأس وآخر في درع المجتمع وثلاثة في كأس الرابطة خلال المرهلتين اللتين أشرف فيهما على الفريق، تجعله المدرب الأكثر نجاحاً في تاريخ النادي الذي يمتد لـ 110 أعوام».

خليفته؟ ما هو مرجح بقوة أيضاً أن تتجه مقابله القيادة الفنية لريال مدريد لنجم الفريق السابق الفرنسي زين الدين زيدان عاجلاً أم آجلاً أيضاً. عاجلاً مباشرة في حال إقالة بينيتيز، وآجلاً في الصيف المقبل بعد إكمال المهمة مؤقتاً لمدير الإعداد في النادي فيكتور فرنانديز، كما ذهب إلى ذلك بعض الصحف أمس. ثمة أسباب كثيرة تقف وراء اختيار زيدان للمنصب طبعاً، وتطلق من أن

«سوق المدربين» حالياً تبدو مرسومة الإتجاهات مسبقاً، إذ إن من كان مرشحاً قوياً لتدريب الملكي في يوم من الأيام، وهو الألماني يورغن كلوب، انتقل لتدريب ليفربول الإنكليزي، فيما تبدو صعبة لكي لا نقول مستحيلة عودة البرتغالي جوزيه مورينيو القريب من الإبعاد عن تشلسي، وكذا الحال مع أنشيلوتي القريب من خلافة الإسباني جوسيب غوارديولا في بايرن ميونيخ الألماني

### نتائج وبرنامج البطولات الأوروبية الوطنية

فرنسا (المرحلة 19)	ألمانيا (المرحلة 17)	كأس إسبانيا (أياب دور الـ 32)
- الجمعة: نيس - مونبلييه (21,30)	- الجمعة: شالكة - هوفنهايم (21,30)	أتلتيكو مدريد - ريبوس (1-2 ذهاباً) 0-1 الغاني توماس بارتاي (53).
- السبت: كايين - باريس سان جيرمان (18,00) باستيا - ريمس (21,00) تولوز - ليل (21,00) غانغان - رين (21,00) لوريان - نانت (21,00) تروا - موناكو (21,00)	- السبت: هامبورغ - أوغسبورغ (16,30) أينتراخت فرانكفورت - فيردر بريمن (16,30) كولن - بوروسيا دورتموند (16,30) هانوفر - بايرن ميونيخ (16,30) اينغولشتات - باير ليفركوزن (16,30) شتوتغارت - فولسبورغ (19,30)	فياريال - هويسكا (3-2) 0-2 مانويل تريغيروس (28) وروبرتو سولدادو (78).
- الأحد: سانت إتيان - أنجيه (15,00) غازيليك أجاكسيو - ليون (18,00) بورودو - مرسيليا (22,00)	- الأحد: هيرتا برلين - ماينتس (16,30) بوروسيا مونشنغلاذباخ - دارمشتات (18,30)	سلتا فيغو - ألميريا (1-3) 0-1 غرناطة - ليغانيس (2-1) 0-1
		<b>كأس إيطاليا (دور الـ 16)</b>
		سمبوريا - ميلان 2-0 الفرنسي مياي نيانغ (50) والكولومبي كارلوس باكا (90).
		لاتسيو - أودينيزي 1-2 أليساندرو ماتري (70) ودانييلو كاتالدي (79) للاتسيو، وباناجيوتيس كوني (67) لأودينيزي.

مع الفريق الثاني للملكي «ريال كاستيا» ينطلق من أنه سيكون مفعماً بالطاقة والطموح عند تسليمه المهمة، وخصوصاً أنها ستكون التجربة الأولى له ومع فريقه الأحب، وهذه فرصة خبرها قبلاً جوسيب غوارديولا ونجح فيها أيما نجاح، أو بتعبير آخر فإن «زينو» سيعطي من قلبه في مهمته من دون النظر إلى الماديات. أضف إلى ذلك، فإن وجود شخص زيدان سيضمن الإستقرار المعنوي في الفريق نظراً لعلاقته القوية مع اللاعبين بعدما عمل مساعداً لأنشيلوتي، ونظراً أيضاً لاعتباره قدوة لهم، إذ ما علمنا أن المشاكل بين المدرب واللاعبين أصبحت عادة في ريال مدريد، فضلاً عن الحب الكبير الذي يكنه أنصار الملكي لـ «زينو» بحيث أن 72% من قراء صحيفة «أس» منحوا صوتهم، أول من أمس، ليكون الفرنسي مدرباً لفريقهم. النقطة المهمة الأخرى هي الجانب الفني، إذ إن زيدان ونظراً لما تخرّجه تجربته في الملاعب فإنه قادر على نقلها للاعبين وتطويرهم ومدّ الفريق بالمواهب من الفئات العمرية في النادي الذين تابعهم عن كثب، إضافة إلى المواهب الخارجية، إذ وعلى سبيل المثال، كان «زينو» وراء مجيء رافايك فاران إلى القلعة البيضاء. باختصار، زيدان في مقعد بدلاء الريال أبعد من مدرب بل يمثل مشروعاً. مشروع يتوق كثيرون إلى رؤيته يتحقق، إذ إن من سحر الجميع يوماً على العشب الأخضر، قادر على سحرهم أتياً على خط الملعب.

يعد إلا «سراً شائعاً»، وأشارت «بيلد» إلى أن غوارديولا أبلغ رئيس بايرن كارل - هاينكس رومينيغيه قراره الأسبوع الماضي. ويمضي غوارديولا (44 عاماً) موسمه الثالث والأخير في العقد الموقع مع بايرن، وقد أكد رومينيغيه في وقت سابق أن المفاوضات حول تمديده من عدمه تبدأ مع توقف الدوري في 19 الحالي من أجل التوصل إلى «مفاجأة» الميلاد في اتجاه أو في آخر». ورتت «بيلد» أن غوارديولا المطلوب من جانب نادي مانشستر سيتي الإنكليزي، «يرى أيضاً خطر الاستنزاف في البقاء مع بايرن».

وبدا وكأن النادي اللندني أراد المخرج اللائق لمديريه الذي بات الفريق بقيادةه يحتل المركز السادس عشر هذا الموسم، إذ حكي عن اتفاق لفسخ العقد بالتراضي بين الطرفين». وفي ألمانيا، أكدت الصحافة المحلية أن مدرب بايرن ميونيخ، الإسباني جوسيب غوارديولا، أبلغ الأسبوع الماضي المسؤولين في النادي قراره ترك البافاري نهاية الموسم. وذكرت صحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار «الكل يتحدث عن الرحيل»، فيما رأت صحيفة «كيكر» من جانبها أن رحيل غوارديولا الذي كان موضع توقعات كثيرة منذ أسابيع عدة، لم

بدورها، أشارت صحيفة «ماركا» الإسبانية إلى أن قرار غوارديولا الحازم بترك بايرن قد اختار مدرباً توج 3 مرات بدوري أبطال أوروبا هو الإيطالي كارلو أنشيلوتي غير المرتبط بأي عمل منذ الصيف الماضي بعد عام من قيادته ريال مدريد إلى إحراز اللقب الأوروبي الأهم عام 2014. وأوردت الصحيفة في موقعها الإلكتروني أن أنشيلوتي أبرم اتفاقاً مع بايرن الأسبوع الماضي، وهو سيوقع عقداً لمدة 3 أعوام، والإعلان الرسمي سيجري الأسبوع المقبل في موازاة الكشف رسمياً عن عدم استمرار غوارديولا في منصبه.



## كرة الصالات

# الميادين يؤكد تفوقه على بنك بيروت وينفرد بالصدارة

### موندiales الاندية

#### «هاتريك» سواريز يضم برشلونة في نهائي موندiales الاندية

لم يتأثر برشلونة الإسباني، بطل أوروبا، بغياب نجميه الأرجنتيني ليونيل ميسي بسبب تعرضه لغص كلوي، والبرازيلي نيمار المصاب، فتأهل إلى نهائي كأس العالم للأندية لملاقاة ريفر بلايت الأرجنتيني، الأحد، بعدما لعب الأوروغوياني لويس سواريز دور البطل وقاد فريقه إلى الفوز على غوانغجو إيفرغراند الصيني بطل آسيا 3-0، في نصف النهائي، حيث سجل «هاتريك» في الدقائق 39 و50 و67 من ركلة جزاء.

يذكر أن برشلونة، وبعد خسارته لقب 2006 أمام انترناسيونال البرازيلي 1-0، أحرز لقبه 2009 على حساب استوديانتيس الأرجنتيني 2-1 في أبو ظبي و2011 على حساب سانتوس البرازيلي 4-0 في بوكوهاما.

ويتساوى برشلونة في عدد مرات إحراز اللقب مع كورينثيانس البرازيلي المتوج في 2000 و2012 في النسخة الجديدة للبطولة التي انطلقت عام 2000 وأصبحت ثابتة منذ 2005. علماً بأن البطولة بنظامها القديم، كأس انتركونتينتال، كانت تجمع بين بطلي القارتين الأوروبية والأميركية الجنوبية (مباراتان ذهاباً وإياباً بين 1960 و1979، ثم مباراة واحدة من 1980 إلى 2004).

يعيد حساباته الفنية وسط حديث عن تغييرات اجنبية ستطاول صفوفه، برغم أن البرازيلي رودولفو دا كوستا كان حاضراً كالعادة فسجل هدفين، بينما تكفل مصطفى سرحان بالهدف الآخر. هذا وقد افتتح الأسبوع الـ 16 بمفاجأة تمثلت بخسارة الشويقات أمام القلمون 3-7. وكان بطل الفوز للقلمون باسل صلاح الدين بتسجيله 4 أهداف، وإضاف شادي طوط وعلاء قبالن وكارلوس انجول الأهداف الأخرى. أما الشويقات، فقد سجل له جلال درويش وعادل طبوش وعلي شيت.

وفي مباراة أخرى، خرج AUST بفوز ثمين على ضيفه طرابلس الفيحاء 2-1 ليبقي على آماله في المنافسة على المركزين الرابع والخامس، بعدما رفع رصيده إلى 22 نقطة. سجل للفائز علي زين طفيلي وخالد صيداني، وللخاسر عمر الياسين من ركلة جزاء سدها من مسافة 10 امتار بعد تراكم الأخطاء الخمسة على AUST. إلا أن اللاعب نفسه أهدر فرصة ادراك التعادل من النقطة نفسها قبل ثوانٍ على النهاية.

تبديلات فويوفيتش الدقيقة التي كانت في محلها وعطلت مفاتيح الخصم. ويتقاسم كابتن منتخب صربيا سلوبودان رادجيفيتش النجومية مع فويوفيتش حيث كان الأفضل من دون منازع، فقاد الدفاع بامتياز، وساهم في أربعة من الأهداف

لاعبو الميادين يحتفلون بفوزهم الثاني هذا الموسم على بنك بيروت (عدنان الحاج علي)



للمرة الثانية هذا الموسم، يتلقى بنك بيروت حامل اللقب خسارة أمام وصيفه في الموسم الماضي الميادين، وهذه المرة كانت على أرضه، إذ سقط 3-5، في قمة المرحلة الـ 15، على ملعب الرئيس اميل لحود الرياضي.

إلا أن الخسارة هذه المرة كانت لها وقع أقسى على بنك بيروت لأنها تركت الميادين ينفرد بالصدارة بعدما رفع رصيده إلى 42 نقطة مقابل 39 لخصمه الأقوى على اللقب. وبات الميادين بحاجة إلى الفوز في مباراتين من أصل ثلاث مباريات ليضمن صدارة الدوري المنتظم.

ويمكن توزيع الفضل في فوز الميادين في عدة اتجاهات، إذ إن المدرب المونتينيغري فاسكو فويوفيتش كان أحد نجوم اللقاء بتفوقه تكتيكياً على نظيره الصربي ديان ديديوفيتش في كل مراحل المباراة عبر استراتيجياته المحددة، وذلك بحسب الظروف التي واجهها، ومنها خطة الـ «باور بلاير» التي اعتمدها الأخير منذ منتصف الشوط الثاني. أضاف

## استراحة

### 2175 sudoku

			6			1	5	3
			5	8	2			7
4	9	5						
			3			5	4	9
2			1		7			6
5	8	3		6				
						8	2	5
	5		4	9	1			
6	3	7			5			

### حل الشبكة 2174

5	4	1	2	3	8	9	6	7
3	6	8	9	4	7	1	2	5
9	7	2	1	5	6	4	3	8
6	9	5	8	1	4	2	7	3
7	8	3	5	2	9	6	1	4
2	1	4	6	7	3	8	5	9
1	2	7	4	9	5	3	8	6
8	3	9	7	6	1	5	4	2
4	5	6	3	8	2	7	9	1

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2175

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر ومسرحي وروائي فرنسي (1810-1857) يُعرف بشعره كما يُعرف بكتابه «اعترافات طفل من القرن» وهو سيرة ذاتية له. كان من طبقة الأغنياء لكنه عاش فقيراً

3+6 = آلة موسيقية  
5+4+7+8+2+1 = الطريق إلى الماء ■ 9+11+10 = غفلة ونسيان ■

حل الشبكة الماضية: **عاهر السبيعي**

إعداد  
نعوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2175

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- واد يقع في آسيا الوسطى وتتقاسمه كل من أوزبكستان وقيرغيزستان وطاجيكستان ويرتفع الوادي حوالي 460 م. عن مستوى سطح البحر - 2- فنان تشكيلي إسباني راحل وأحد أشهر الفنانين في القرن العشرين في الرسم والنحت - مدينة فرنسية - 3- عالم كيميائي وفيزيائي إنكليزي راحل إكتشف البنزين له قانون معروف - 4- متشابهان - برنامج طيران للفضاء قامت به وكالة الناسا الأميركية كان هدفه وصول وهبوط الإنسان على سطح القمر - 5- يصوت الضفدع - إضطرم وتلهب - رقد - 6- مدينة فرنسية - شاعرة يونانية قديمة إمتازت بالغزل فُقدت مُعظم أشعارها - 7- للتأفف - مدة طويلة من الدهر - من عناصر الطبيعة - 8- مدينة إيرانية - مضجر - أنت بالاجنبية - 9- مدينة كويتية - 10- ماركة سيارات فخمة

### عمودياً

1- تهباً للحملة في الحرب - دولة أوروبية - 2- لاعبة تنس روسية - 3- عاصمة بنغلادش - ضد كثر - أعلى الجسم - 4- وحدة لقياس الطول - ورك - دق وقت وسحق - 5- ضرب بالعصا - أرخبيل هندي في خليج البنغال تتبعه جزر نيكوبار - 6- تمرين محرك السيارة بالاجنبية - صوت الحصان في طلب العلف أو إذا رأى من يأنس به - 7- والد - 8- دولة أوروبية - لآلئ عظام أو كوكب مضيء - 9- شحم - قائد وسياسي فرنسي حارب في سبيل إستقلال الولايات المتحدة ثم اشترك في الثورة الفرنسية - 10- سياسي إيطالي راحل وزعيم الحزب الديموقراطي المسيحي ورئيس وزراء خطفه إرهابيون وقتلوه

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- الباستيل - 2- نانسي - حنان - 3- طم - يفلت - فج - 4- فو - الفقر - 5- نواطير - 6- سام - مونو - 7- عل - سب - جو - 8- أردن - يرنف - 9- داليدا - ي ي ي - 10- تيرشكوكا

### عمودياً

1- انطون سعادة - 2- لام - والرا - 3- بن - فام - دلت - 4- اسبوط - ي ي ي ي - 5- سيف - يم - ندر - 6- لاروس - اش - 7- يحتل - نبي - 8- لن - فلو - ريو - 9- افقا - جنيف - 10- عنجر - صوفيا

### نتائج اللوتو اللبناني

29 36 31 27 26 16 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1362 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الـرابعة: 3 - 16 - 26 - 27 - 31 - 36 الرقم الإضافي: 29

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الـرابعة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الـرابعة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
55,014,300 ل.ل.

- عدد الشبكات الـرابعة: 23 شبكة

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,391,926 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
55,014,300 ل.ل.

- عدد الشبكات الـرابعة: 839 شبكة

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 65,571 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
114,976,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الـرابعة: 14,372 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,366,393,616 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 125,379,848 ل.ل.

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1362 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الـرابع: 83253

\* **الجائزة الأولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الـرابعة: 3

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3253.**

- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 253.**

\* **الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 53.**

- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.



يظهر كتاب «الإسلام والجمهورية والعالم» (دار الساقي - ترجمة جلال بدلة - 2015) ضلوع مؤلفه في التراث الإسلامي والعربي، ومعرضته الوثيقة بالمراجع الدينية والوقائع التاريخية. عمله يوجّه نقداً إلى مشروع مدمر يقسم العالم إلى «هم» و«نحن»، هنذا بحروب أهلية لا تنتهي

## سمير ناصيف

أول ما بلغت النظر لدى قراءة الترجمة العربية لكتاب ألان غريش «الإسلام والجمهورية والعالم» (دار الساقي - ترجمة جلال بدلة - 2015) هو ضلوع مؤلفه في التراث الإسلامي والعربي ومعرفته الوثيقة بالمراجع الدينية والوقائع التاريخية وقراءته الواسعة للمصادر المتعلقة بموضوع كتابه.

من المتوقع أن يكون رئيس التحرير السابق لصحيفة «لوموند ديبلوماتيك»، ضالعا في الشؤون السياسية العالمية، لكن إدراجه في كتابه آيات قرآنية ووقائع ومصادر يعرفها قليلون، كان مثيرا للإعجاب والدهشة معاً. ولد غريش عام 1948 في مصر لأم روسية وأب مصري بالتجنس. تابع المراحل الأولى من دراسته في مصر حيث عاش طفولته وصباه قبل الانتقال إلى فرنسا وإكمال مسيرته العلمية والعملية وحياته. هناك اكتشف أن والده البيولوجي كان مناضلاً شيعياً ثورياً فرنسياً سُجن ثم اغتيل عام 1978 بسبب مواقفه. هذه العوامل وغيرها أنتجت شخصية فكرية وثقافية متعددة الجوانب، وإنساناً عالمياً الانتماء يتقن اللغات (من بينها العربية) ويفهم المجتمعات المختلفة. تأخرت ترجمة كتابه من الفرنسية (2004) إلى العربية. ولدى سؤاله عن هذا الموضوع خلال «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» الذي حضره لتوقيع الكتاب والمشاركة في ندوة عنه، أجاب غريش: «لا أعرف. كنت مهتماً بترجمته، ولكن دور الترجمة والنشر لم تشاركني هذا الاهتمام». وأضاف: «ربما شعرت هذه الدور أنه بعد الذي حدث في فرنسا من اعتداءات وعمليات إرهابية، أصبحت ترجمته ذات قيمة أكبر».

التقايس والتأخر في ترجمة الكتاب ربما يعودان إلى فحواه الذي يناقض عموماً التوجّه الفكري الفرنسي في العقود الأخيرة الذي يعترف «علمانية استشرافية الهوى» تستمر في سعيها «لإلبسة» الإسلام والشعوب الإسلامية والعربية، كما وصفها الزميل بيار أبي صعب في الندوة حول الكتاب. ويعتقد هذا التوجّه عدد كبير من قادة فرنسا السياسيين والفكرين والإعلاميين، خصوصاً في السنوات العشرين الأخيرة.

أبرز ما أورد غريش في الفصل الأول من كتابه بعنوان «صراع الحضارات» هجومه على نظريات الكاتبين صموئيل هنتنغتون ورنارد لويس وعلى الذين ساروا في نظريتهما القائلة بأن «الغرب المسيحي» يتفوق في حضارته على «الشرق المسلم» وأنها في صراع مستمر. يعيد غريش التصاعد في اعتناق هذه المبادئ إلى اعتداءات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 على نيويورك وواشنطن. يقول إنه لا ريب بأن هذه الاعتداءات أطلقت العنان للحديث سلباً عن الإسلام، وتسمية الآخر بالعدو الخطير وربط الموضوع بالمسلمين المهاجرين إلى فرنسا والقاطنين الضواحي الفرنسية.

هذا الموقف السلبي - وفق غريش - شارك فيه قادة فرنسيون وأوروبيون وأميريكيون بينهم رئيس الوزراء الإيطالي السابق سلفيو برلسكوني الذي قال في الفترة نفسها (أيلول 2001): «علينا أن نكون مدركين لتفوق حضارتنا. إنها منظومة من

# ألان غريش: فرنسا اخترعت «عدواً» اسمه الإسلام



هذا المشروع الذي يقسم العالم بين «نحن» و«هم» هو مشروع مدمر

السياسي الفرنسي حالياً والمرتبطة بما يحدث من أعمال إرهابية في فرنسا. يقول غريش: «كان إعلان حقوق الإنسان عالمياً، ولكن لا يمكن تطبيقه على الشعوب «المختلفة»». ويضيف الكاتب إن تقسيم الإنسانية إلى «حضارية» و«بربرية» الذي استخدمته الإدارة الأميركية في حربها ضد الإرهاب استند إلى «شبه» علم جديد هو الاستشراق الذي حدّد ادوارد سعيد وجهه المزدوج القائم على تمييز وجودي ومعرفي بين الشرق والغرب، بينما العلاقة بين الغرب والشرق هي علاقة سيطرة وعلاقة سلطة وهيمنة.

وتحدث غريش في الندوة التي نظمت على هامش «معرض بيروت» عن نقطة التحول في السياسة الفرنسية الرسمية تجاه العالم العربي الإسلامي، وقال إن موقف حكومة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك ووزير خارجيته دومينيك دو فيلبان كان مشرفاً في معارضتهما للغزو الأميركي للعراق عام 2003. ولكن شيراك بدّل موقفه لاحقاً وشعر بضرورة التعويض لإدارة بوش وإسرائيل عن هذا الموقف، فأصبحت سياسات حكومته أكثر أطمئناناً. وتابع هذا الموقف خليفته نيكولا ساركوزي، وأصبح الموقف في قمة سلبته في حكومة فرنسوا هولاند ووزير خارجيته الحالي لوران فابوس، وتعاطفهما المتزايد مع إسرائيل وحلفائها في المنطقة.

كما انتقد غريش في الكتاب إخفاق اليسار الفرنسي في استقطاب الشباب والشباب المهاجر من دول المغرب العربي ودفعه نحو الاندماج والشعور بالانتماء إلى المجتمع الفرنسي، علماً أن الشباب الفرنسي من أصل مغاربي كان من أكثر المتحمسين لفوز اليسار (بقيادة الحزبين الشيوعي والاشتراكي) في انتخابات فرنسا في العقود الماضية. وكان الشبان والشابات المغاربة يجوبون الشوارع الفرنسية سياراتهم احتفالاً عندما فاز اليسار انتخابياً بقيادة فرنسوا ميتران وجورج مارشيه، وشعروا وكان أبواب فرنسا فتحت أمامه.

أما حالياً، وبعدما ابتلع الحزب الاشتراكي حليفه الحزب الشيوعي الفرنسي واتخذ مواقف شبيهة لمواقف خصومه في ضغوطه على المسلمين وتعاطفه مع إسرائيل، فإن الشعور بالتهميش لدى عرب فرنسا تفاقم. وفي الفصل الثالث من الكتاب، يتحدث غريش بعمق عن نشوء فكرة الإسلاموية والدول الإسلامية وتطورها إلى ما وصلنا إليه اليوم، مما زاد من تصاعد الخوف الغربي من الإسلام (الإسلاموفوبيا)، مؤكداً أن السياسيين وقادة وسائل الإعلام في فرنسا والعالم الغربي أسهموا بشكل أساسي في التصعيد وتشجّع المشاعر. كما طرح في هذا الفصل ضرورة أن يُعرّف القارئ الدولي مفهوم الإرهاب تعريفاً أكثر وضوحاً، ويؤكد على وجود إرهاب الدول إلى جانب إرهاب المجموعات والتنظيمات المسلحة.

وفي خاتمة الكتاب، يقول غريش إن هذا المشروع الذي يقسم العالم بين «نحن» و«هم» هو مشروع مدمر وسائر في الطريق نحو حرب أهلية، ويجب أن يقف ضده مشروع آخر يركز على المواطنة وإقامة الحقوق نفسها للمواطنين جميعاً، فنحن ننتج ذلك إرادة مشتركة للعيش معاً بوثاق.

الخطأ، برأيه، إطلاق التعميم على المسلمين ومعتقداتهم وتصرفاتهم كمجموعة عالمية متطرفة أو غير متطرفة من دون الأخذ بهذا الواقع. ووفق قول ماكسيم رودنسون، يقول غريش: «العقيدة الدينية تلعب دوراً معيناً لكنها لا تسمح بفهم جوهر ما يؤسس حياة وتاريخ المجتمعات الإسلامية المتنوعة... ولا يمكن اختزال المجتمعات إلى معتقداتها الدينية».

كما يستشهد غريش بموقف مشابه لادوارد سعيد في كتابه «تغطية الإسلام» حيث يقول سعيد: «عندما نتحدث عن المسيحية، فإننا نأخذ في الحسبان الوقائع المتغيرة والمتناقضة أحياناً للشعوب المسيحية في ألفي عام من التاريخ. لكن عندما يتعلق الأمر بالإسلام، وعندما نتحدث عن الإسلام، نُغني إلى حد ما وبشكل آلي الزمان والمكان. يحدّد مصطلح الإسلام جزءاً مما يحدث في العالم الإسلامي الذي يشمل مليان نسمة ويتضمن عشرات الدول والمجتمعات والتقاليد التراثية واللغات والتجارب المختلفة».

يقدم غريش إلى سعيد ورودنسون عرفانه وتقديره وشكره الكبير، في مقدمة كتابه، قائلاً إنهما ساعدها في فهم العالم المسلم والإسلام بصورة أفضل وفي تكوين مقاربة إنسانية تقوم على إرادة فهم الآخر بعيداً عن المخاوف والاستيهامات والتعميمات السلبية التي من شأنها جرّنا إلى حرب بين الحضارات. وفي الفصل العاشر من كتابه، يربط غريش مواقف سعيد عن الكولونيالية وتطبيق المعايير الإنسانية الانتقائي وحرمان شعوب العالم الثالث من حقوق الإنسان بالتناقضات التي تشوب الخطاب

هو الحرية والديمقراطية». ويعتبر المؤلف أن لهذا التصور نتيجتين سياسيتين أولاهما أن لا جدوى من إيلاء الأولوية لإزالة الظلم الذي يعصف بالعالم الإسلامي، كما في فلسطين والعراق أو في حل المشاكل الاجتماعية للمهاجرين في الغرب، فهم يكرهون الغرب، وثانياً لا إمكانية للحل لأن نضال الفلسطينيين والمقاومة في العراق والأحداث ضد اليهود في فرنسا وتمرد شباب الضواحي جميعها تعود إلى هجمة عامة للإسلاموية! وينسى لويس أن ما يسميها «حضارتنا اليهودية-المسيحية» في أوروبا وأميركا،

## انتقد إخفاق اليسار الفرنسي في استقطاب الشباب كما الشباب المهاجر

## يقدم غريش إلى سعيد ورودنسون عرفانه وتقديره

حسب غريش، ظلت لفترة طويلة لا تقبل اليهود إلا بصعوبة. ويتساءل غريش في الفصل الثاني بعنوان «عن الإسلام والمسلمين»: «هل سنتمكن من نبش مفتاح الأفعال المتطرفة للقاعدة وأسامة بن لادن مقطوع من القرآن؟ وهل من الممكن الاعتقاد بأن الإسلام يمكنه تعريف واقع العالم المسلم وسلوك أكثر من مليار مسلم في العالم حالياً؟ ما يميز العالم الإسلامي هو عدم تجانسه. هناك 75 دولة في «منظمة المؤتمر الإسلامي» وتتعايش في هذه الدول أنظمة سياسية شديدة التنوع». فمن

القيم تكفل احترام حقوق الإنسان والحرية الدينية». أما على الصعيد الفكري، فيقول غريش إن الأستاذ الجامعي البريطاني برنارد لويس، المقيم في الولايات المتحدة، «هو بالتأكيد أكثر من غدى فكرة المجابهة بين الإسلام والغرب خلال الأعوام الماضية. وهو شخصية أكاديمية وسياسية فاعلة ومقربة جداً من بول وولفويتز، أحد المحافظين الجدد في إدارة بوش الابن الأميركية، ويُعدّ من أنصار السياسة الإسرائيلية والحرب على العراق عام 2003 (كان أحد مهندسيها)». ويُعتبر لويس منشئ مصطلح «صدام الحضارات» الذي يرى فيه، وفق غريش، «ردة فعل لخصم قديم (الإسلام) ضد موروثنا اليهودي المسيحي وحاضرنا العلماني». وفي عام 1993، لاقى موقف لويس رواجاً بعد مقالة لصموئيل هنتنغتون في مجلة «الشؤون الخارجية» الأميركية قال فيها إن «أسباب انقسامات الإنسانية في المستقبل ستكون ثقافية، والنزاعات السياسية العالمية الرئيسية ستدفع أمماً وجماعات تنتمي إلى حضارات مختلفة لمجابهة بعضها بعضاً». هذه الرؤية لصدام الحضارات، يقول غريش في الكتاب «تقوم أساساً على تعارض بين هويتين مختلفتين هما الإسلام وحضارة الغرب (سُمّيها الحضارة اليهودية المسيحية)».

ووفق منطق لويس وهانتغتون، يقول غريش: «لم يثر الإيرانيون ضد دكتاتورية الشاه، ولا يقاتل الفلسطينيون ضد احتلال إسرائيلي لا نهاية له. وإذا ما كره العرب الولايات المتحدة، فليس بسبب دعمها لارييل شارون أو احتلالها العراق، بل إن ما يرفضه المسلمون



## الإعلام السعودي يبايع الأمير «المحارب»

كل تلك الجعجة تهدف إلى تكريس الأمير إعلامياً بوصفه المحارب الأول للإرهاب



لطوف - البرازيل

السياسي للحلف السلطاني، مطالباً بسن قوانين لتجريم العنصرية، وتكوين هيئة إسلامية جامعة لمراجعة فتاوى التكفير، إضافة إلى إنشاء «هيئة إعلامية عليا»، متخصصة في وضع القوانين والاستراتيجيات الإعلامية، شرط وقوعها تحت بند «الحرية المسؤولة والمقننة» على حد تعبيره.

الحقيقة التي يتجاهلها الجميع، صرّح بها «مجتهد» المغرد السعودي المعروف، إذ قال إن التحالف ليس رسالة لمواجهة عنصرية الغرب تجاه المسلمين، ولا حتى لمحاربة القوة الإيرانية في المنطقة، وطبعاً لن يكون ضد «أعداء الشيطان» أو «داعش» التي أعلنت في رسالة مصورة ليل الأربعاء الماضي، الحرب على «طواغيت العرب»، مهددة بتدمير أسوار الجزيرة العربية والبحرين. إذا كل تلك الجعجة كانت تمهيداً لتعميد الأمير الصغير وتكريسه إعلامياً بوصفه المحارب الأول للإرهاب، بعد سيطرته على مفاصل البلد السياسية والاقتصادية، تمهيداً لتسلمه الحكم بعد والده، مطبقاً بذلك النظرية الهارونية «الملك عقيم».

حركات وأحزاب مثيرة للجدل، كـ «حزب الله» اللبناني وجماعة «الإخوان المسلمين»، و«أنصار الله» اليمنية، محرصاً التحالف الجديد على «معاودة صوغ تعريف الإرهاب»، والسعي إلى اتفاق دولي «خال من محاور مهمة ومؤثرة في محاربة الإرهاب، تسجل قائمة موحدة للتنظيمات الإرهابية». الكاتب قينان الغامدي في صحيفة «الوطن» أراد الابتعاد عن التشريح

يحرق ديار الآخرين». وختم داوود الشريان في صحيفة «الحياة» الشبكة الصحافية من الناحية السياسية، منتقداً «إيران التي حالت دون مشاركة سوريا والعراق، ما يعني أن طهران تمتلك رؤية مختلفة لتعريف الإرهاب». وفي محاولة فاشلة، حاول الشريان الإجابة على أسئلة كل المشككين بجدوى الحلف الإسلامي الافتراضي، لاحتواء قوائم على

خلف الحربي بكتابته في «عكاظ» مقالاً حمل بعنوان «بيدي لا بيد الغرب» حيث قال إن ولي العهد السعودي «يوجه رسالة للعالم أجمع بأن المسلمين ليس لهم علاقة بهذا الشر المستطير الذي دمر العالم الإسلامي قبل أن تصل شروره إلى كل مكان». التحالف الإسلامي الذي انطلق من السعودية، جاء «بسبب كوننا أولى من غيرنا بمحاربة الإرهاب الذي يحرق ديارنا قبل أن

جوقة إعلامية ضخمة ومدفوعة، جندت لإضمار الجميع بأن كتابة تاريخ الأمة الإسلامية وموقفها من تمدد العنف الديني يجب أن تفوذه مملكة قروسطية يتهمها العالم بكونها عش الدبابير الذي خرج منه التطرف إلى العالم

### مريم عبد الله

لا يمثل شيئاً في ذاكرة المملكة التاريخية، ظهر فجأة على المسرح السياسي، ليلعب دور ابن الملك المدلل الذي يملك السلطة والمال والجوقات المدائح. قد يجوز إضافة الإعلام السعودي إلى «عرس الزين» أو ما بات يسمى بـ «التحالف العسكري الإسلامي» الذي أعلنه ولي ولي العهد محمد بن سلمان فجر الثلاثاء الماضي، خاصة بطريقته الاحتفالية المستهلكة في إغراق الفضاء بحملات تأييد وهتاف أعمى لحرب عالمية جديدة على الإرهاب، هذه المرة بقيادة أمراء الصحراء. جوقة ضخمة مدفوعة الأجر، جندت لإقناع الجميع بأن كتابة تاريخ الأمة الإسلامية وموقفها من تمدد العنف الديني يجب أن تقوده مملكة قروسطية يتهمها العالم بكونها عش الدبابير الذي خرج منه التطرف إلى العالم.

إعادة تهينة الرأي العام السعودي والدولي لحرب جديدة، تولته الصحف الخاضعة لإشراف وزارة الداخلية، بداية، وصف الكاتب في صحيفة «عكاظ» هاني الظاهري، تلك الخطوة المفاجئة التي جاءت بعد حوالي 10 أشهر على نشوء تحالف ضد اليمن، بكونها «أول توحيد عسكري للأمة الإسلامية منذ قرون طويلة»، ووصفها بـ «دعوة التوحيد الثانية» التي «واصلت نهج دعوة التوحيد الخالصة بقيادة الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب».

الحلف السعودي الوهابي التاريخي، جسده دعوة بن سلمان إلى مؤتمر صحافي لم يتجاوز الخمس دقائق، عبر عنه عبدالله آل هبيضة مراسل صحيفة «الشرق الأوسط» بالمشهد الفريد في طريقة ظهور الأمير الصغير المتأخر، محاطاً بأعلام دول التحالف، وردوده المختصرة على أسئلة الصحافيين غير المهيبين للحاق برؤية بن سلمان «الاستشرافية». وحول المراسل تقريره عن المؤتمر العسكري إلى قصيدة غزلية في مديح الأمير الذي بدا مرتبكاً في أول ظهور إعلامي مباشر، محاولاً بإجاباته الموجزة، عدم الخروج عن السيناريو المعد مسبقاً.

وفي افتتاحية صحيفة «الرياض»، برز أيمن الحماد بجمل فلسفية، تصدى الأمير لمحاربة الإرهاب إسلامياً، قائلاً إن ذلك جاء بسبب «الحراك التاريخي الفوضوي الحاصل اليوم في الشرق الأوسط الذي أنتج تلك البيئة المضطربة التي حفزت الإرهاب، وأدت إلى عملية «تبرغمية» أخرجت منه تنظيمات تحمل فكره الإرهابي والتكفيري تحت شعارات تداعب المخيلة الإسلامية اليائسة في خضم هذا الاضطراب». وزاد عليه

KHAYAL ARTS & EDUCATION

مسرح الدمى اللبناني

### يا قمر ضوي عالناس

FULL MOON

مسرح دوار الشمس - الطيونة

كل سبت - الساعة الرابعة بعد الظهر

مسرحية دمي للصغار والكبار

هاتف 01 39 12 90 - 71 99 79 59

www.khayal.org

الصحافة

### CHARBEL ROUHANA

### NEW WORLD MUSIC ENSEMBLE

### LIVE IN CONCERT

26<sup>th</sup> AND 27<sup>th</sup> OF DECEMBER 2015

8:30 PM AT THE MONNOT THEATRE

TICKETS ON SALE AT ALL LIBRAIRIE ANTOINE BRANCHES AND ONLINE

www.antoineticketing.com - Tel: 01.218078

الصحافة





## نزيه أبو غشل يوهيات ناقصة

### البطك مهزوماً

الضعف هو «الجينة» الوحيدة الأصلية في جسم الإنسان، بل وحتى في عقله.

أما القوة، بكل تظاهراتها وتجلياتها، فليست إلا عَرَضاً «فيروسيّاً» مؤقتاً، لا ينشط إلا في حلبات الاستعراض، ولا تُبْهَج الإقامة إلا في سراديب الذكرى.

إليك صديقي:

قائمة أمراضه وأوجاعه لا تتسع لها روزنامة مؤرخ. كان رياضياً في ما مضى، رياضياً صاحب كؤوس وألقاب وميداليات.

الآن، إذ لم تترك له الكهولة ما يتباهى به من الإنجازات، صار (كجميع أنداده من المحاربين القدامى والأبطال المحالين على التقاعد والياس؛ وكي يهرب من حياكة الذكريات، ويُنجي قلبه من وخزات التحسّر على الماضي) صار يتسلّى، مثلما تفعل الأمهات والعجائز، بتأليف أمراض مستعصية وغامضة لا تُفْلِح معها، من بين جميع الأدوية، إلا الصلوات ودموع الأصدقاء المشفقين.

.. ..

الناس، مهما حاولوا الاستنجاد بتاريخ قوتهم (ربما بسبب فخامة عقولهم وغزارة وساوسهم وأحلامهم) كائنات ضعيفة، ومفطورة على الاستغاثة والشكوى.

شكؤون، شكؤون بلا هوادة. كأنهم، بهذه التَشَكّيات عديمة الأذى وعديمة المنفعة في أن، يتوسّلون إلى الموت:

أيها الموت الرحيم، أيها الموت الطيب! أشفق على هزائمنا، وامنحنا فرصة إضافية لتصحيح ما سبق من هفواتنا، والعودة مرة ثانية إلى قاعة الامتحان.

2015/2/22

## إيلين سيغارا: المهمة أنجزت!

سريعة: «وافقت على السهرة الخيرية من دون تردد رغم ارتباطاتي العديدة بمشاريع فنية وتلفزيونية. للأسف لن أقضي وقتاً طويلاً في لبنان، وغداً صباحاً (اليوم) سأعود إلى بلدي».

لم تتوان الفنانة عن الحديث عن الأم الأطفال الذين يولدون باكراً، قائلة: «لقد زرت الأقسام التي تحتضن أولئك الأطفال، ووجدت في عيونهم صراعاً للتمسك بالحياة والانتصار. كما لمست معاناة أهلهم معهم لكي يتمثلوا إلى الشفاء ومتابعة حياتهم بشكل طبيعي. لقد سخرت بعض جوانب حياتي الفنية من أجل الجمعيات التي تُعنى بالإنسانية، وتحديدًا التي تهتم بالأطفال، فهم أمانة المستقبل (رجال الغد)، وأنا إنسانة قبل كل شيء».

لم تدخل سيغارا في مآهات السياسة، بل فضلت تجنّبها، وأوضحت «لا أملك موقفاً سياسياً محدداً. لقد كنا مصدومين من الاعتداء الإرهابي الذي أصاب باريس في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، لكن الأمر أصاب مناطق عدّة حول العالم؛ منها بيروت وأفريقيا. لا أعرف ماذا سأقول عن الإرهاب، لكن لا مكان محدداً له، ولا علاقة له بالدين أبداً».

تأتي زيارة إيلين سيغارا في ظل ظروف صعبة تمرّ على لبنان، لكنها أثبتت أنها لا تشبه أيّاً من الفنانات العربيات، لأنها غامرت من أجل سهرة إنسانية. يكفي أن الابتسامه لم تدع ثغر النجمة الفرنسية وهي تلتقط الصور التذكارية مع كل الصحافيين بكل رحابة صدر، وتحاول أن تتلفظ بالعربية بكلمة «أهدأ».



وقربت المسافات الجغرافية بين البلدان، وسط الصراعات التي يعيشها العالم ويتشارك فيها.

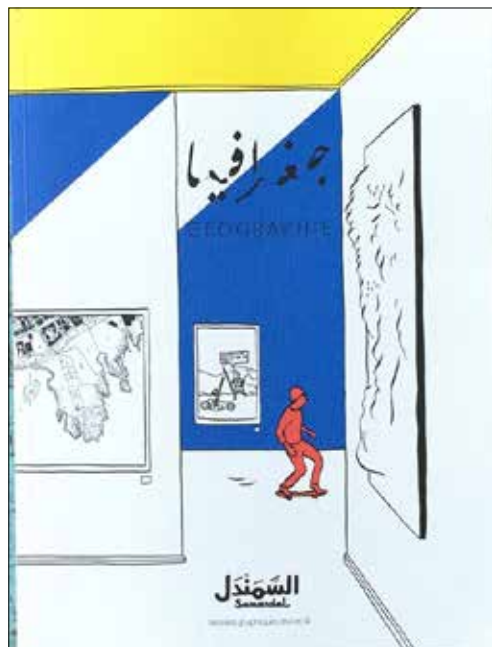
ولهذه المناسبة، أقيم أمس مؤتمر صحافي في أحد فنادق بيروت للإعلان عن السهرة، حضرته صاحبة أغنية elle tu baises مع ابتسامه عريضة لم تفارق وجهها طوال الوقت. بدت إيلين متحمّسة لمشروعها الخيري، ربّما لأنها تعرف قيمة تلك الخطوة أكثر من غيرها، وتحديدًا بعدما أصيبت بمشاكل في إحدى عينيها وفقدت بصرها جراء مرض نادر. تكشف النجمة أن زيارتها لبيروت ستكون

### زكية الدبرانج

ببساطة، ومن دون تكلف أو تصنّع، تستطيع المغنية الفرنسية إيلين سيغارا (الصورة) إيصال رسالتها الإنسانية التي أتت من أجلها إلى لبنان. يكفي أنها قدمت من بلادها لتغني في سهرة (بمشاركة الموسيقي غي مانوكيان والتينور مارك رعيدي) أقيمت أمس في فندق «بافايون - البيال»، من أجل دعم جمعية Neonate Fund (رئيستها رادة اللوزي الصوّاف) التي تُعنى بالأطفال الخدج. تلك الحفلة كانت إنسانية بامتياز، وتخطت حدود الجغرافيا

## معا لدعم «السمندل» في الجميرة

المساعدة عبر حملة تمويل جماعي (الأخبار 2015/11/4)، يدعو القائمون على المجلة إلى حفلة لدعمها غداً السبت في فضاء «دواوين» (الجميرة - بيروت). سيكون اللقاء مساحة للحديث عن القضية، وللاحتفال بإطلاق كتابهم الذي صدر قبل شهرين بعنوان «جغرافيا»، كما أنها الفرصة الأخيرة لإنقاذ هذه التجربة المحلية والعربية الرائدة في فنون الكوميكس. حفلة دعم «السمندل»: 19 كانون الأول (ديسمبر) الحالي - الساعة السابعة والنصف مساءً - فضاء «دواوين» (الجميرة - بيروت). للاستعلام: 01/567705



يبدو أن قضية مسرحية عصام محفوظ «لماذا رفض سرحان سرحان ما قاله الزعيم عن فرج الله الحلو في سنجريو 71» (الأخبار 2015/12/9) التي أخرجتها لنا خوري لن تكون الأخيرة في حرب الدولة اللبنانية والسلطة الدينية على الأعمال الفنية. بعد خمس سنوات من الإجراءات القانونية، عُرم ثلاثة محرّرين في مجلة «السمندل» في 28 نيسان (أبريل) الماضي مبلغ عشرة ملايين ليرة لبنانية للشخص الواحد، بعد إدانتهم بـ«التحريض على الفتن الطائفية، وازدراء الأديان، ونشر أخبار كاذبة، والتشهير والقدح والذم»، وفق الفقرة 25 من قانون المطبوعات. ووفق بيان نشرته «السمندل» على موقعها الإلكتروني، ترزح مجلة الكوميكس اللبنانية اليوم تحت خطر الإقفال لأن «موازنتنا تعرّضت للشلل بسبب القضية»، كما أكد البيان. كل ذلك بسبب رسمتين نشرتا في كتاب «السمندل» عام 2009، اعتبرتهما شخصيات دينية مسيحية سيئة للدين وما كان من السلطة اللبنانية سوى أن تواصل ممارساتها القمعية متسلحة بقانون الرقابة المهترئ، الذي بات مسلطاً حصراً على الفنون، حتى من دون الإطلاع الكافي على العمل. وبعدها دعت الناس إلى



### «عتبات 7» في بيروت: حركة ونقل وتحول

يفتح «مركز بيروت للفن» اليوم معرضه «عتبات 7» المكرس للفنانين الناشئين اللبنانيين أو غير اللبنانيين المقيمين في لبنان. يحمل المعرض هذه السنة اسم «التحرّكية» الذي يشير إلى إمكانية الحركة والتنقل، وإلى سيرورات التحول. انطلاقاً من هذا المجال الواسع، اختارت لجنة التحكيم فنانين يتعلّق عملهم بحالة عدم الاستقرار وبتفكيك الأشكال، وبتطوير التعاريف والفئات. وتتألف اللجنة من لورانس أبو حمدان، ستيفاني بومان، طوني شكر، وأندريا ثال.

«التحرّكية» (عتبات 7): من اليوم حتى 29 كانون الثاني (يناير) 2016. من الثلاثاء إلى الجمعة (12 ظهراً حتى 8 مساءً). ومن السبت إلى الأحد (11 صباحاً حتى 6 مساءً) - مركز بيروت للفن (كورنيش النهر - بيروت). للاستعلام: 01/397018



### غوغل يحتفل بيهوفن ألعاب وموسيقى

احتفل محرّك البحث غوغل أمس بالذكرى الـ 245 لميلاد بيتهوفن. صحيح أن الخطوة ليست جديدة وسبق أن حدثت مع عدد من المشاهير في مختلف المجالات، غير أنه يمكن اعتبار ما حصل مع الموسيقار الألماني الشهير من بين الأكثر تميزاً. تحوّل شعار غوغل على الصفحة الرئيسية إلى لعبة تفاعلية تمثل بحث بيتهوفن عن الإلهام لإنتاج أفضل قطعه الموسيقية. هذه الـ Doodle تمنح المستخدم فرصة اللعب من خلال الاستماع إلى جزء بسيط من السيمفونية الخامسة ومحاولة ترتيب النوتات وفقاً لما سمعه. هذه التحية حملت توقيع المهندسين جوردان تومسون، وجوناثان شنير، وكريس هوم، وتشارلي غوردون، إضافة إلى ليوم هونغ (تصميم)، ونات سوينهارت (أنيميشن)، وتيم شنير (تسجيل بيانو)، وغريغوري كوبانو (إنتاج).



### هايك مور لترامب: كلنا مسلمون

رداً على كلام المرشّح الجمهوري للرئاسة الأمريكية دونالد ترامب العنصري عن المسلمين، وقف المخرج الأميركي مايكل مور (الصورة) أمام «برج ترامب» حاملاً لافتة كتب عليها «كلنا مسلمون». عبارة حولها رؤاد مواقع التواصل إلى هاشتاغ سرعان ما انتشر بكثافة. عقب حركته الاحتجاجية، وجّه مور عبر فايسبوك رسالة إلى ترامب، مدكراً إياه بأول تعارف بينهما عبر برنامج تلفزيوني عام 1998، وكيف كان ترامب مذعوراً منه وخائفاً من انتقاده له، كما هو مذعور اليوم من المسلمين. المخرج الحاصل على جائزة أوسكار، ذكر ترامب بأن كلامه العنصري لا يشبه أبداً الولايات المتحدة اليوم. في النهاية، طالب مخرج Fahrenheit 11/9 الناس بالتوقيع على بيان على موقعه الإلكتروني، ونشر صورهم وهم يحملون عبارة «كلنا مسلمون»، لإرسالها إلى ترامب.